

برنامج مسرحي تفاعلي لتنمية بعض القيم الاجتماعية لدى أطفال الروضة بالمناطق العشوائية

إعداد

د/ دينا جمال سليمان (*)

مستخلص البحث:

يستهدف البحث الحالي إلى التحقق من فاعلية برنامج مسرحي تفاعلي لتنمية بعض القيم الاجتماعية لدى أطفال الروضة بالمناطق العشوائية، وتكونت عينة البحث من: (٦٠) طفلاً وطفلة، منهم (٣٠) مجموعة تجريبية، و(٣٠) مجموعة ضابطة، واعتمد البحث على المنهج شبه التجريبي، والتصميم ذو المجموعتين (التجريبية والضابطة)، وقد أعدت الباحثة مجموعة من الأدوات وهي: اختبار نكاء الأطفال لجون رافن، واستمارة استطلاع آراء السادة الخبراء والأساتذة المحكمين من أعضاء هيئة التدريس حول القيم الاجتماعية المناسبة لطفل الروضة، واستمارة استطلاع رأي معلمات الروضة حول واقع تقديم المسرح التفاعلي، ودوره في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى أطفال الروضة بالمناطق العشوائية، واستمارة مقابلة لأمهات أطفال الروضة حول واقع تقديم المسرح التفاعلي، ودوره في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى أطفالهن بالمناطق العشوائية، ومقياس القيم الاجتماعية المصور لأطفال الروضة بالمناطق العشوائية، وبطاقة ملاحظة سلوكيات أطفال الروضة المرتبطة بالقيم الاجتماعية، وبرنامج مسرحي تفاعلي لتنمية بعض القيم الاجتماعية لدى أطفال الروضة بالمناطق العشوائية، وأسفرت النتائج عن: أن برنامج المسرح التفاعلي له أثر إيجابي في تنمية القيم الاجتماعية لدى أطفال الروضة بالمناطق العشوائية، وتفوق أطفال المجموعة التجريبية عن أطفال المجموعة الضابطة في اكتساب القيم الاجتماعية، وأيضاً نجاح برنامج المسرح التفاعلي بسبب تنوع المسرحيات التفاعلية والأنشطة التي تعقب كل مسرحية، واستمرار أثر البرنامج في القياس التتبعي.

الكلمات المفتاحية:

- المسرح التفاعلي.
- القيم الاجتماعية.
- المناطق العشوائية.
- أطفال الروضة.

(*) مدرس بقسم العلوم الأساسية- كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة القاهرة.

An interactive theatrical program to develop some social values for kindergarten children in slums

Research Abstract:

The current research aims to verify the effectiveness of an interactive theatrical program to develop some social values for kindergarten children in slum areas, The research sample consisted of: (60) boys and girls children, including (30) experimental groups and (30) control groups, and the research relied on the semi-experimental approach for two groups (experimental and control), and The researcher has prepared asset of tools, such as Children Intelligence Test for (John Raven), and “a questionnaire for the opinions of experts and professors about the suitable social values; a survey for kindergarten teachers about the reality of Providing interactive theater in developing some social values for kindergarten children in slum areas, interviews for KG mothers to know the reality of developing some social values for their children, of social values test; Observation list of children's social values behaviors, The results resulted in: that the interactive theater program has a positive impact on the development of social values among kindergarten children in slum areas, and that the children of the experimental group outperformed the children of the control group in acquiring social values, and also the success of the interactive theater program due to the diversity of interactive plays and the activities that follow each play, and the continuation of The impact of the program on traceable measurement.

key words:

Interactive theatre - social values - slum areas - Kindergarten children.

مقدمة:

تعد المناطق العشوائية في أي محافظة من محافظات مصر بمثابة قنابل موقوتة، ومركز للإجرام والعنف والتطرف وهدم المجتمع، فالعشوائيات مناطق خطيرة تذوب بها القيم والأخلاقيات، وتفتقر بها الأسر إلى أهم الأسس التي تساعد على أداء أدوارها الأساسية تجاه تربية أطفالها. وتعتبر مرحلة الروضة من أهم المراحل في بناء شخصية الطفل وتشكيل وعيه، وتوجيه سلوكه، وتكوين قيمه، فهو في هذه المرحلة قابلاً للتأثر بمن حوله، ويختلف سلوكه باختلاف البيئة التي يعيش فيها، والمثيرات التي يتعرض لها، حيث أنه في أمس الحاجة إلى اكتساب القيم وأنماط السلوك الإيجابي الذي يجعل منه عضواً فعالاً في المجتمع.

والطفل في المناطق العشوائية يعيش في أحياء يشيع فيها العنف والإجرام والتعاطي المفرط للمخدرات، وفي جو يسوده الحرمان من الحب والأمن والاستقرار، كما يعاني من النذب والإهمال والفقر والمرض، والأساليب الخاطئة في التنشئة الاجتماعية، والتفكك الأسري، وغياب القيم والمثل العليا، وهذا ما يجعل الطفل ضحية يشعر بالقيم المتدنية والعجز، ويكون أكثر عرضة لممارسة السلوكيات الاجتماعية الخاطئة. (جيمس كوفمان، تيمو تيلي، ٢٠١٢: ٣١٠-٣١١)

وهذا يتفق مع ما أكدت عليه دراسة كل من حنان غنيم (٢٠١٥)، ودراسة إيمان مصطفى (٢٠١٦)، ودراسة جمعة فرغلي (٢٠١٨)، ودراسة عبد المنعم شحاتة (٢٠١٩)، ودراسة سعيد عبد المعز (٢٠٢٠)، ودراسة شن ويوان (Shen & Yuan, 2020) حيث أكدوا على انخفاض الوعي الصحي، وانتشار المرض والفقر والجهل، وأيضاً تفشي الجرائم في المناطق العشوائية، فضلاً عن حدوث المشكلات الاجتماعية، وضعف القيم الاجتماعية لدى أطفال العشوائيات.

والقيم الاجتماعية تعد أحد مرتكزات العمل التربوي، وأهم مقومات المجتمع ودعائمه، فلكل مجتمع قيمه الخاصة التي يتبناها ويؤمن بها، والقيم تختلف من طفل لآخر باختلاف الزمان والمكان والمجتمعات والثقافات، فالطفل بحاجة إلى معايير يستخدمها عند تفاعله مع غيره في المواقف الاجتماعية المختلفة، كما يستطيع التفاعل مع غيره بنجاح إذا امتلك نسقاً من توجهات السلوك التي تعمل على تزويده بالقيم السائدة في المجتمع، وتساعد على التكيف السليم مع بيئته الاجتماعية، وتقبل الآخرين وتقديرهم، أما إذا افتقدها قل تكيفه واندماجه في المجتمع.

(حنان العناني، ٢٠١٣: ١٧ - ١٨)

وقد أكدت دراسة كل من بنور ميلاد (٢٠١٩)، ودراسة هبه إسماعيل (٢٠١٩)، ودراسة شاهين (Sahin, 2019)، ودراسة سعد الدين بوطبال (٢٠٢٠)، ودراسة مالشانوف (Malchanov, 2020)، ودراسة بثينة ناصر (٢٠٢١)، ودراسة أندرو وآخرون (Andrew,

(2021) et al، ودراسة أمنية أحمد (٢٠٢٢) على أهمية غرس القيم الاجتماعية لدى الأطفال، لحمايتهم من الجرائم المختلفة، وتنشئتهم مواطنين صالحين في المجتمع. ومن جانب آخر يعد اكتساب طفل الروضة للقيم الاجتماعية أحد الأهداف الأساسية لمرحلة الروضة، لما ينعكس أثرها على سلوكه وأسلوب تفكيره، وتفاعله مع مجتمعه، حيث يمر طفل الروضة في المناطق العشوائية اليوم بظروف في غاية الصعوبة أدت إلى حدوث خلل في منظومة القيم لديه، وأيضًا الضغوط الشديدة التي يتعرض لها أدت به إلى الممارسات الاجتماعية الخاطئة، لهذا يحتاج إلى تعلم يحفزه على التفاعل والمشاركة والاندماج مع الآخرين. ولعل استخدام المسرح التفاعلي يحقق هذا الغرض، لأنه من أهم الوسائل التربوية التي تعمل على تربية وتعليم الأطفال في شتى المجالات، وهو أيضًا وسيلة للتدريب وتنمية قدرات ومهارات الأطفال المتمثلة في نقل الأفكار بطريقة التمثيل والسرعة في التعبير وإبداء الرأي، كما يحفز المسرح التفاعلي القدرة على تركيز وانتباه الأطفال المشاهدين، ويؤثر على قدراتهم المعرفية والعقلية والانفعالية، ويحقق التفاعل والمشاركة من خلال الحوار بين الممثلين والجمهور بشكل إيجابي وفعال. (Praveen, 2016: 115)، وبشأن هذا الصدد فقد أكدت دراسة كل من فريدلاند ونيينا (Freeland, Nina (2015) ، ودراسة شيريهان عبد السلام (٢٠١٩)، ودراسة علا حسن (٢٠١٩)، ودراسة حنان نصار (٢٠٢٠)، ودراسة ميساء محمد (٢٠٢١) على دور المسرح التفاعلي في تحقيق التواصل الاجتماعي والفاعلية التعليمية، وتنمية مفهوم الذات ومستوى الطموح، وإيقاظ ملكة النقد للأحداث، وأيضًا التعبير عن المشكلات الحياتية وحلها، وتنمية العادات والسلوكيات الإيجابية لدى الأطفال.

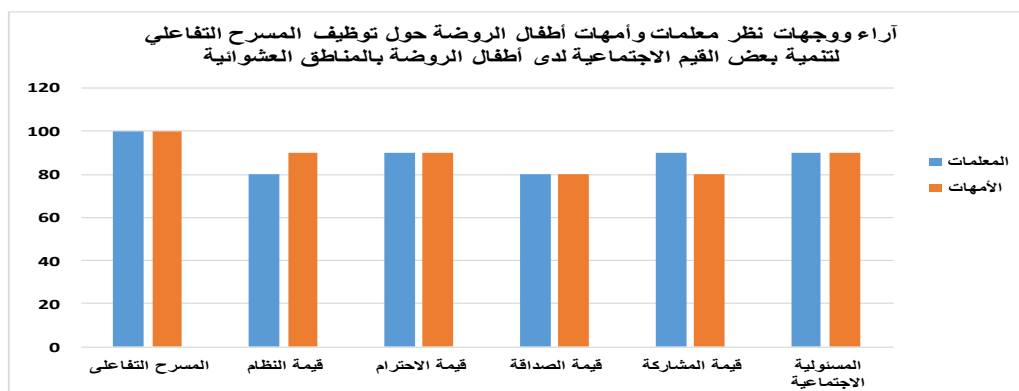
ومن منطلق أن المسرح التفاعلي وسيط تثقيفي أدبي مميز لتعلم القيم وممارستها، فلا بد من توظيفه بشكل جيد، لإكساب أطفال الروضة بالمناطق العشوائية القيم الاجتماعية بطريقة ممتعة وجذابة، حتى تصبح هذه القيم جزءًا من سلوكهم، وتمكنهم من الاندماج والتكيف مع المجتمع، لهذا ترى الباحثة ضرورة إعداد برنامج مسرحي تفاعلي لتنمية بعض القيم الاجتماعية لدى أطفال الروضة بالمناطق العشوائية.

مشكلة البحث:

بدأ إحساس الباحثة بمشكلة البحث من خلال مشاركتها في أحد القوافل المجتمعية التي نظمتها جامعة القاهرة ضمن مبادرة حياة كريمة لتنمية القرى الأكثر احتياجًا، وزيارتها لأكثر من روضة في المناطق العشوائية بمحافظة القاهرة، حيث لاحظت الأوضاع المتردية التي يعيشها أطفال هذه المناطق وأسرههم، وأن الكثير من الأطفال في هذه المناطق يرتدون الملابس المتسخة والممزقة، وغير منظمين في ملابسهم وترتيب الأشياء الخاصة بهم، وأيضًا الكثير منهم مهملين

لا يحافظون على ممتلكاتهم الخاصة، ولا ممتلكات زملائهم ويلقون بها على الأرض، كما لاحظت الباحثة أيضًا تعدد الكثير من الأطفال في هذه المناطق العشوائية على بعضهم البعض بالضرب والسب والشتم والألفاظ القبيحة، وعدم احترام بعضهم البعض، وأيضًا عدم احترام الأكبر منهم، والرد عليهم بأساليب غير لائقة، بالإضافة إلى عدم قدرة هؤلاء الأطفال على تكوين صداقات، وإقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين، وأيضًا قلة مشاركة زملائهم في الأنشطة والأعمال الجماعية المختلفة، هذا بالإضافة إلى عدم قدرتهم على اتخاذ القرارات السليمة، وتحمل المسؤولية الاجتماعية لما يطلب منهم، ولا حظت الباحثة أيضًا عدم اهتمام الروضات في المناطق العشوائية بتقديم الأنشطة المسرحية وخاصة المسرح التفاعلي، والاهتمام بتقديم منهج الروضة التقليدي الذي يفقر للعديد من الأنشطة التفاعلية.

وقد قامت الباحثة بعمل استطلاع رأي بعض الخبراء والأساتذة المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في مناهج الطفل، وأدب الطفل، وعلم النفس وعددهم (١٠) ملحق (٢)، وقد أجمعوا على أنسب خمس قيم اجتماعية لأطفال الروضة بالمناطق العشوائية، وهي (النظام، والاحترام، والصداقة، والمشاركة، والمسئولية الاجتماعية) والتي كانت نسبتهم أعلى من (٨٠%)، وللتحقق من الملاحظات قامت الباحثة أيضًا باستطلاع رأي (٢٠) معلمة من معلمات الروضة ملحق (٣)، وإجراء مقابلة مع عدد (٢٠) أم من أمهات أطفال الروضة ملحق (٤)، للتعرف على واقع تقديم المسرح التفاعلي وتوظيفه في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى أطفال الروضة بالمناطق العشوائية، وقد أسفرت نتائج استطلاع الرأي والمقابلة، كما هو موضح بالشكل (١).



شكل (١)

يوضح آراء ووجهات نظر معلمات وأمهات أطفال الروضة حول توظيف المسرح التفاعلي

لتنمية بعض القيم الاجتماعية لدى أطفال الروضة بالمناطق العشوائية

ويتضح من هذا الشكل أن نسبة (١٠٠%) من المعلمات، ونسبة (١٠٠%) من الأمهات أكدوا على عدم تقديم المسرح التفاعلي مع أطفال الروضة بالمناطق العشوائية، وذلك لنقص الإمكانيات التي يتطلبها هذا النوع من العرض المسرحي، والاهتمام بتقديم منهج الروضة

التقليدي في تعليم الأطفال، ونسبة (٨٠%) من المعلمات، ونسبة (٩٠%) من الأمهات أكدوا على عدم قدرة الأطفال على الالتزام بالنظام، ونسبة (٩٠%) من المعلمات، ونسبة (٩٠%) من الأمهات أكدوا على عدم احترام الأطفال للآخرين، ونسبة (٨٠%) من المعلمات، ونسبة (٨٠%) من الأمهات أكدوا على ضعف قدرة الأطفال على تكوين صداقات مع الآخرين، ونسبة (٩٠%) من المعلمات، ونسبة (٨٠%) من الأمهات أكدوا على ضعف قدرة الأطفال على المشاركة، ونسبة (٩٠%) من المعلمات، ونسبة (٩٠%) من الأمهات أكدوا على عدم قدرة الأطفال على تحمل المسؤولية الاجتماعية.

كما يتضح مما سبق وجود اتفاق بين معلمات وأمهات أطفال الروضة على وجود مشكلات يعاني منها أطفال الروضة بالمناطق العشوائية والمرتبطة بالقيم الاجتماعية، وهي (النظام، والاحترام، والصداقة، والمشاركة، والمسؤولية الاجتماعية)، حيث أكدن المعلمات على افتقار برامج وأنشطة الروضة من استخدام المسرح التفاعلي مع الأطفال، والاعتماد على التعلم التقليدي في تنمية القيم الاجتماعية للأطفال، وأكدن الأمهات أيضاً على عدم اهتمام الروضة بأنشطة المسرح التفاعلي، وأيضاً بالأنشطة التي تنمي القيم الاجتماعية لدى أطفالهن، وتركيز الروضة على المنهج التقليدي فقط، وبالرغم من أن هناك العديد من البحوث والدراسات تناولت المسرح التفاعلي والقيم الاجتماعية مثل دراسة سيلفرمان (Silverman 2017)، ودراسة ميلاد عريشة (٢٠١٨)، ودراسة لمياء الغرباوي (٢٠١٩)، ودراسة فايزة أحمد (٢٠١٩)، ودراسة شيماء المطيري (٢٠٢٠)، ودراسة أسماء يحيى (٢٠٢٢)، إلا أنه في حدود علم الباحثة توجد ندرة في الدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية التي تهتم بتقديم المسرح التفاعلي في تنمية القيم الاجتماعية لأطفال الروضة بالمناطق العشوائية، ومن هنا انبثقت مشكلة البحث، والتي تتمحور في إجراء بحث بعنوان: "برنامج مسرحي تفاعلي لتنمية بعض القيم الاجتماعية لدى أطفال الروضة بالمناطق العشوائية".

أسئلة البحث:

يحاول البحث الحالي الإجابة على السؤال الرئيسي الآتي:

- ما فاعلية برنامج مسرحي تفاعلي لتنمية بعض القيم الاجتماعية لدى أطفال الروضة بالمناطق العشوائية؟

ويتفرع منه الأسئلة التالية:

- ١- ما عناصر المسرح التفاعلي المناسب لأطفال الروضة بالمناطق العشوائية؟
- ٢- ما القيم الاجتماعية التي يجب تنميتها لأطفال الروضة بالمناطق العشوائية؟

٣- ما مكونات برنامج المسرح التفاعلي المناسبة لتنمية بعض القيم الاجتماعية لدى أطفال الروضة بالمناطق العشوائية؟
أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

- ١- تحديد القيم الاجتماعية المراد تنميتها لأطفال الروضة بالمناطق العشوائية.
- ٢- تصميم برنامج مسرحي تفاعلي لتنمية بعض القيم الاجتماعية لدى أطفال الروضة بالمناطق العشوائية.
- ٣- التحقق من فاعلية برنامج مسرحي تفاعلي لتنمية بعض القيم الاجتماعية لدى أطفال الروضة بالمناطق العشوائية.

أهمية البحث:

أولاً: الأهمية النظرية:

- ١- التأكيد على أهمية الأنشطة المسرحية التفاعلية لتنمية بعض القيم الاجتماعية لدى أطفال الروضة بالمناطق العشوائية.
- ٢- إلقاء الضوء على القيم الاجتماعية التي يجب تنميتها لأطفال الروضة بالمناطق العشوائية، والمتمثلة في (النظام، والاحترام، والصدقة، والمشاركة، والمسئولية الاجتماعية).
- ٣- نشر الوعي لدى المهتمين بأطفال المناطق العشوائية، والمتخصصين في مجال رياض الأطفال بأهمية توظيف المسرح التفاعلي مع أطفال الروضة بالمناطق العشوائية.
- ٤- الاهتمام بفئة أطفال الروضة المقيمين بالمناطق العشوائية، وما يواجههم من مشكلات نفسية واجتماعية تحتاج إلى بحث ودراسة.
- ٥- يُعد البحث أحد الاسهامات التربوية الحديثة في تعليم أطفال الروضة بالمناطق العشوائية لتنمية بعض القيم الاجتماعية باستخدام المسرح التفاعلي، حيث من الواضح افتقار المكتبات العربية لمثل هذه الأبحاث في حدود علم الباحثة.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

- ١- إعداد برنامج مسرحي تفاعلي لتنمية بعض القيم الاجتماعية لدى أطفال الروضة بالمناطق العشوائية.
- ٢- تشجيع معلمات الروضة على توظيف المسرح التفاعلي ضمن أنشطة الروضة.
- ٣- تصميم مقياس مصور لتنمية القيم الاجتماعية لدى أطفال الشوارع في مرحلة الروضة، ويمكن للباحثين الاستفادة منه في قياس المتغيرات المشابهة.

٤- يمكن الاسترشاد بنتائج البحث في توجيه نظر المتخصصين والمراكز البحثية، والقائمين على رعاية أطفال الروضة بالمناطق العشوائية والمهتمين بهم إلى أهمية توظيف المسرح التفاعلي لتنمية القيم الاجتماعية لديهم، والاستفادة بالبرنامج لإفادة عينات أكبر في المجتمع.

منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، لمناسبته لطبيعة هذا البحث باستخدام التصميم التجريبي لمجموعتين متكافئتين (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة)، والقياسين القبلي والبعدي لكل مجموعة على حده، لمعرفة أثر (برنامج مسرحي تفاعلي) كمتغير مستقل على تنمية (القيم الاجتماعية) كمتغير تابع، إلى جانب إجراء القياس التتبعي للمجموعة التجريبية.

مصطلحات البحث:

وقد عرفت الباحثة إجرائياً على النحو التالي:

برنامج مسرحي تفاعلي: "هو مجموعة من الأنشطة الدرامية التفاعلية التي تعتمد على مشاركة المشاهدين (الجمهور) في العرض المسرحي مع أقرانهم، ويتوافر بها تقنيات العرض المسرحي الجيد، بهدف تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى أطفال الروضة بالمناطق العشوائية".

المسرح التفاعلي: "هو المسرح الذي يعتمد على المشاركة الفعالة بين المعلمة والأطفال (الممثلين)، وبين الأقران المشاهدين (الجمهور)، مع توفير مساحات مرنة في النص المسرحي، وذلك بهدف تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى أطفال الروضة بالمناطق العشوائية".

القيم الاجتماعية: "هي مجموعة من القواعد السلوكية التي يكتسبها أطفال الروضة في المناطق العشوائية، لتنظم سلوكهم نحو معايير مقبولة اجتماعياً، بما يتفق مع معايير الصواب والخطأ في المجتمع، وتتمثل في (النظام، والاحترام، والصداقة، والمشاركة، والمسئولية الاجتماعية)".

وقد تحددت أبعاد القيم الاجتماعية وفقاً للبحث الحالي فيما يلي:

قيمة النظام: "هي قدرة الطفل على ترتيب الأشياء وربطها ببعضها، ووضع كل جزء في مكانه وبعده عن الفوضى، والشعور بالراحة عند النظر للأشياء المنظمة".

قيمة الاحترام: "هي قدرة الطفل على إظهار التقدير للآخرين، وطاعة أوامرهم، وكسب محبتهم، وتهم كل ما لديهم من نقاط قوة وضعف".

قيمة الصداقة: "هي قدرة الطفل على إقامة علاقة اجتماعية مع الآخرين، وتكون مبنية على الحب والتقبل والود والاحترام، ويتوافر بها الاهتمام والإخلاص في المعاملة".

قيمة المشاركة: "هي قدرة الطفل على الاندماج والمشاركة مع الآخرين في الأنشطة والأعمال الجماعية بروح إيجابية، وإقامة علاقات ودودة معهم على نحو يساعده على الاقتراب منهم".

قيمة المسؤولية الاجتماعية: "هي قدرة الطفل على أداء الواجبات والمهام المطلوبة منه، واتخاذ القرارات السليمة، وحل المشكلات التي تواجهه، وأيضاً قدرته على تحمل مسؤولية الجماعة التي ينتمي إليها بإفادتهم والمحافظة عليهم، وتقديم النصح لهم عند ميلهم للسلوك المنحرف".

المناطق العشوائية: "هي مناطق سكنية غير حضرية، كثيفة بالسكان تتسم بانتشار الجهل والفقر والمرض وعدم التنظيم الاجتماعي، كما تتسم بالافتقار الشديد للخدمات الصحية والاجتماعية، ويعيش أطفالها في ظروف صعبة تؤدي إلى تدني القيم الاجتماعية لديهم".

أطفال الروضة في المناطق العشوائية: "هم الأطفال في مرحلة الروضة الذين يسكنون في مناطق تفتقر إلى كافة المرافق والخدمات، ويعيشون في جو يسوده عدم الاحساس بالأمن والأمان والاستقرار، وغياب القيم الاجتماعية".

الإطار نظري ودراسات سابقة:

يتناول الإطار النظري ثلاث مباحث رئيسية كالآتي:

المبحث الأول: المسرح التفاعلي.

المبحث الثاني: القيم الاجتماعية.

المبحث الثالث: أطفال الروضة في المناطق العشوائية.

المبحث الأول: المسرح التفاعلي

يعتبر المسرح التفاعلي واحداً من أنجح الأشكال المسرحية، وأفضل الوسائل التربوية التي تستخدم كأداة للتعليم، ووسيلة للتدريب، وتنمية قدرات ومهارات الأطفال بشكل يعتمد على الفاعلية التعليمية بين المرسل (الممثل) والمتلقي (الجمهور)، وذلك لتحقيق المشاركة وفتح باب الحوار بين الممثلين والجمهور بشكل إيجابي. (Anne Ubersfeld, 2016 :376)

وفي المسرح التفاعلي يستمتع الأطفال بخبرة المشاركة في المسرحية التفاعلية، والاشتراك في مواقف تشبه المواقف الحياتية اليومية مع الشخصيات والتحدث معها، ومناقشة القضايا والمشكلات وإيجاد حلول لها، وهذا يساعد على تنمية شخصية الطفل بشكل أسرع، ويزيد من ثقته بنفسه، ويقوي التفاعلات بين الممثلين والجمهور، ويخلصه من الخوف والخجل، كما يكسبه القدرة على الحوار والتواصل الاجتماعي الايجابي، والتعبير عن رأيه بحرية من خلال الاستماع الجيد والانتباه للأحداث. (حكمت سمير، ٢٠١٧: ٢٥-٢٦)

وبشأن هذا الصدد أكدت دراسة كل من نون وجون (Noon, Joanne (2013)، ودراسة لمياء كدواني (٢٠١٨)، ودراسة حنان نصار، ومحمد غلوش، وشريهان علي (٢٠١٩)، ودراسة فائزة أحمد (٢٠١٩) على أهمية المسرح التفاعلي والدراما المسرحية في إعطاء الفرصة للأطفال

للتعبير عن مشكلاتهم المختلفة وحلها، بالإضافة إلى تنمية التفكير والتواصل الايجابي، وتنمية المهارات الاجتماعية، وتحقيق الفاعلية التعليمية لدى الأطفال.

وترى الباحثة أن المسرح التفاعلي تجربة ممتعة هادفة تحرك مشاعر الطفل، وتثير تفكيره عن طريق دفع الطفل على المشاركة في الحدث المسرحي، وتشجيعه على طرح الأسئلة والأفكار، وإبداء الملاحظات، وبهذا يصبح التعلم أكثر فعالية ومفيد للطفل.

تعريفات المسرح التفاعلي:

تعددت تعريفات المسرح التفاعلي على النحو التالي :

تعرف **سوزانا بيرجين (2018) Suzanna Byrgoyne** المسرح التفاعلي بأنه: "تحول فن المسرح التقليدي إلى المسرح التفاعلي، فبدلاً من أن يكون الجمهور مشاهداً، أصبح مشاهداً ومشاركاً ومؤيداً في العرض المسرحي". (Suzanna Byrgoyne, 2018: 39)

بينما تعرفه **حنان نصار (٢٠٢٠)** بأنه: "نوع من أنواع مسرح الطفل، يستند إلى مبادئ النظرية البنائية، ويعتمد على المشاركة الفعالة للأطفال في العرض المسرحي، ويتم التخطيط لذلك مسبقاً، من خلال توفير مساحات مرنة في النص المسرحي، بهدف تنمية حل المشكلات الرياضية الحياتية لدى أطفال الروضة". (حنان نصار، ٢٠٢٠ : ٢٦٩)

كما تعرفه **ميساء محمد (٢٠٢١)** بأنه: "هو نوع من أنواع الدراما التي تقدم لتنمية مهارة معينة، أو مناقشة قضية محددة مثل التمر من خلال تفاعل الأطفال مع أحداث المسرحية، لإحداث التغيير الذي يعبر عنهم، أو لتمثيل تجربة درامية خاصة بهم، أو تقليد شخصية أعجبهم أثناء المسرحية". (ميساء محمد، ٢٠٢١ : ٦٢٢)

وأيضاً تعرفه **نورهان بهجت (٢٠٢٣)** بأنه: "هو أداء درامي تعليمي مخطط مسبقاً في شكل أنشطة منظمة يتم تدريب الطالبة المعلمة على إعدادها، ويعتمد على المشاركة الحرة بين المعلمة (الميسر)، والأطفال الممثلين، وبين الأقران الجمهور (المشاهدين)، من خلال توفير مساحات مرنة في النص المسرحي، وذلك بهدف التركيز على تعلم بعض مهارات الذكاء المالي وتنميتها لأطفال الروضة". (نورهان بهجت، ٢٠٢٣ : ٧٨٥)

وتستخلص الباحثة من التعريفات السابقة أن: المسرح التفاعلي يستلزم وجود عنصر أساسي وهو مشاركة المشاهدين في العرض المسرحي، وتفاعلهم التلقائي بدلاً من كونهم متفرجين غير فاعلين كما في المسرح التقليدي، وهذا ما يجب التركيز عليه كي يشجع الأطفال على التواصل والاندماج مع أقرانهم والفهم الكامل لما يدور حولهم من أحداث ومشكلات.

وبناء على ما سبق تعرف الباحثة المسرح التفاعلي إجرائياً بأنه: "هو المسرح الذي يعتمد على المشاركة الفعالة بين المعلمة والأطفال (الممثلين)، وبين الأقران المشاهدين (الجمهور)، مع

توفير مساحات مرنة في النص المسرحي، وذلك بهدف تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى أطفال الروضة بالمناطق العشوائية".

والمسرح التفاعلي له أهمية كبيرة في تجسيد وتطوير العمل المسرحي، فهو يساعد أطفال الروضة على الاشتراك في الأداء التمثيلي مع توظيف إمكانيات المسرح من موسيقي وديكور ومؤثرات لنقل المضمون المسرحي، كما يعمل على تحريك مشاعرهم، ويقودهم للتفكير السليم، فالمشاركة بالجسد، أو بترديد الكلمات، أو الأغاني، أو إبداء الآراء والحلول يساعد على تنمية شخصية الطفل، وإعطائه مساحة كافية لمشاركة جميع الأطفال. (آمال صادق ، ٢٠١٦ : ٩٠) وقد أشارت دراسة كل من كولين ودان (Colleen, Dan (2014)، ودراسة ولاء أحمد (٢٠١٥)، ودراسة لمياء الغرابوي (٢٠١٩) إلى أهمية المسرح التفاعلي في إكساب الطفل الثقة بالنفس، وتحمل المسؤولية، ومواجهة الصعاب، وحل المشكلات المختلفة، وهذا يعمل على تكوين شخصية سوية لطفل الروضة.

وتؤكد جيهان جودة (٢٠١٩) أن المسرح التفاعلي له تأثير قوي وفَعَال على الأطفال في اكتساب المهارات والمفاهيم المختلفة، لأنه يحقق التفاعل والمشاركة الإيجابية الفعّالة بين الممثلين والمشاهدين (الجمهور)، وأيضًا ينمي الثقة بالنفس، والاستماع الجيد لدى الأطفال، كما يعطي فرصة للتفاعل مع الأقران بشكل تلقائي، ويديربهم على التعبير السليم، وإجادة الكلام، وحل المشكلات، كما يساعد الأطفال على النمو الاجتماعي، واكتساب القيم الاجتماعية والسلوكيات الإيجابية بشكل جيد وفَعَال. (جيهان جودة، ٢٠١٩ : ٨٧ - ٨٨)، وقد أكدت دراسة مايليس كورال (Maples Coral (2012) على أهمية المسرح التفاعلي في تنمية الثقة بالنفس، وحل مشكلات الأطفال، وتكوين شخصية إيجابية تتمتع بقيم اجتماعية وأخلاقية في المجتمع.

كما أكدت نظرية " فيجوتسكي" على أن عقل الأطفال يكون ممتدًا من خلال الآخرين، فيعتبر الكبار بمثابة همزة الوصل لأنشطة الأطفال، ومساعدوهم على التعلم الذاتي، والتعايش مع الأحداث، فيتفاعلوا ويندمجوا مع المفهوم المراد توصيله، ويطبقوه في حياتهم، لكونهم عاشوا التجربة بأنفسهم. (سهام مصطفى، ٢٠٢١ : ١٢٩)

وتوضح الباحثة أن أطفال الروضة بالمناطق العشوائية بحاجة إلى المسرح التفاعلي، وإعطائهم الفرصة للتعاون والمشاركة مع أقرانهم، لهذا يجب اختيار نصوص المسرحيات التفاعلية المناسبة لهم، والتي تهتم بعرض المواقف والحكايات التي تساعد الأطفال على اكتساب القيم الاجتماعية الإيجابية، والابتعاد عن السلوكيات والعادات السلبية، فيمثلون أدوارًا متنوعة لمواقف مختلفة تعبر عن النظام، والصدقة، والمشاركة، والاحترام، والمسؤولية الاجتماعية بطريقة محبة وممتعة، مع ضمان الفاعلية التعليمية.

أهداف المسرح التفاعلي لطفل الروضة:

يوضح كمال الدين حسين (٢٠١٥) أهداف المسرح التفاعلي فيما يلي:

- ١- يساهم في التربية الوجدانية للطفل، وتعميق مشاعره الإنسانية.
- ٢- إعطاء دور إيجابي للطفل، ليكون مشاركاً ومتفاعلاً وليس سلبياً.
- ٣- إثارة خيال الطفل وتفكيره، وتنمية قدرته على تحمل المسؤولية.
- ٤- ضبط مشاعر الطفل وتوجيهها نحو القيم والمثل العليا كالتعاون والاحترام وحب الخير.
- ٥- يساهم في التوجيه السليم للطفل، وتشجيعه على التعبير والتفكير وإبداء الرأي.
- ٦- إتاحة الفرصة للطفل لتكوين علاقات جديدة مع أقرانه، والتقبل الإيجابي للآخرين.
- ٧- تحفيز الأطفال لخوض تجارب جديدة . (كمال الدين حسين ، ٢٠١٥: ١٥-١٧)

وقد أشارت نتائج دراسة كل من متسومرا ماساكازو Mitsummura, Masakazu (2017)، ودراسة يوسف هاشم (٢٠١٧)، ودراسة زينب سيد (٢٠١٨)، ودراسة رانيا عبد الغني (٢٠٢١)، ودراسة نورهان بهجت (٢٠٢٣) إلى أن من أهداف المسرح التفاعلي تنمية شخصية الطفل، وتنمية دور القيادة عنده، وتنظيم وقته، وترتيب أولوياته، وتحمل المسؤولية، وتقبل الآخرين، بالإضافة إلى تنمية الوعي المائي والذكاء المالي لدى أطفال الروضة. وتشير الباحثة إلى أن هناك أهداف أخرى للمسرح التفاعلي تتمثل في توسيع مدارك الطفل العقلية، وتنمية الضمير الحي والعاطفة الصادقة، وتقديم المثل والقيم الاجتماعية والأخلاقية للأطفال، كما يقدم لهم البهجة والمتعة والسرور، بالإضافة إلى أنه ينمي لدى الأطفال الانضباط والنظام وحسن الاستماع .

خصائص المسرح التفاعلي لطفل الروضة:

للمسرح التفاعلي خصائص تميزه عن أي شكل من أشكال مسرح الطفل، وتتمثل فيما يلي:

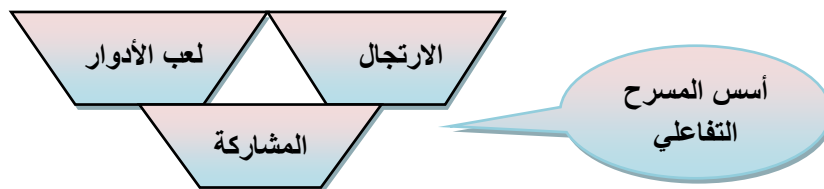
- ١- مسرح يعتمد على المشاركة الفكرية والعاطفية بين الفنانين والجمهور.
- ٢- مسرح يكون فيه الطفل ممثلاً ومتفرجاً في لحظة أخرى.
- ٣- يحتوي على مساحات تسمح بمشاركة الممثلين مع الجمهور المتفرج.
- ٤- يستخدم فيه المؤثرات الصوتية ومكياج وديكور وموسيقى وإضاءة وأصوات.
- ٥- يعتمد على الارتجال واللعب، ويحدث فيه دخول تعديلات على النص من قبل المتفرج.
- ٦- عرض النهايات المتعددة للعرض، أو النهايات المفتوحة التي تثير الأسئلة التحفيزية.

(Prokhorova & Shamina, 2014: 59-62)

وقد أوضحت دراسة لورا جاردنر سالازار (2014) Laura Gardner Salazar أن المسرح التفاعلي يتميز بالتفاعل والمشاركة بين الأطفال بعضهم البعض في العرض المسرحي.

أسس المسرح التفاعلي:

هناك مجموعة من الأسس والقواعد ينبغي الالتزام بها عند تقديم المسرح التفاعلي للطفل وهي: (الارتجال، والمشاركة، ولعب الأدوار) كما هو موضح بالشكل (٢):



شكل (٢): يوضح أسس المسرح التفاعلي

❖ **الارتجال:** هو التأليف اللحظي أو الفوري للكلمة دون إعداد مسبق لها، أي أن الممثلين يؤدون المواقف الدرامية بشكل حر دون تقييد. (كمال الدين حسين، ٢٠١٥: ٢١٦)، وتوضح أهمية الارتجال في إتاحة الفرصة للممثلين والجمهور لمشاركة بعضهم البعض داخل العرض المسرحي، والاعتماد على التأليف الفوري، أو الاستجابة اللحظية للكلمات والحركات.

(Annie Selman, 2017: 42)

وترى الباحثة أن الارتجال يساعد أطفال الروضة في المناطق العشوائية على الاندماج في الأحداث والتعايش معها وكأنها من واقع بيئته، بالإضافة إلى أنه يكسبهم القيم والسلوكيات الإيجابية من خلال إثراء النقاش الارتجالي اللفظي والحركي بين الممثلين والمشاهدين بدون قيود، وقد أكدت دراسة كلاً من روزماري كانديلايو (2016) Rosemary canadelario، ودراسة لويزو وآخرون (2019) Loizou, et al على أهمية الارتجال الدرامي في تنمية قدرة الأطفال على التعبير التلقائي، والتواصل اللفظي مع الآخرين دون خوف أو خجل.

❖ **المشاركة:** تعني اندماج الجمهور مع الممثلين في العرض المسرحي بشكل مباشر وفقاً لطبيعة الموقف، كما تتطلب المشاركة الاندماج العاطفي، والتشجيع على التعاون والتواصل بين الأطفال، (Hare, 2014: 64)، ويشير جمعة مصاص (٢٠١٩) إلى أنواع المشاركة في المسرح التفاعلي فيما يلي:

- **المشاركة الخارجية:** هي المناقشة التي تتم بين الممثلين والجمهور المشاهدين من الأطفال، بهدف اكتشاف مدى فهمهم لموضوع المسرحية.
- **المشاركة الهامشية:** هي أن يأخذ الأطفال أدواراً ثانوية غير مؤثرة كالطلاب في المدارس، أو ترديد الأطفال لكلمات معينة داخل المسرحية.
- **المشاركة الكاملة:** هي تمثيل الأطفال لأدوار أساسية في المسرحية تغير من مجريات الأحداث، كدور البطل الذي يقرر تصرف ما. (جمعة مصاص، ٢٠١٩: ٣٣٩ - ٣٤٠)

وهنا تشير دراسة **ماركوسن وبراون (2014) Markusen & Brown** إلى أن المشاركة بين الأطفال في العرض المسرحي الواحد يجب ألا تزيد عن ثلاثة أطفال. وتضيف الباحثة أنه من الضرورة إعطاء الفرصة لأطفال الروضة بالمناطق العشوائية المشاركة مع زملائهم، وتبادل الحديث حول الموضوع المثار، والافصاح عن مواقف بديلة وشبيهة بموضوع المسرحية، مع مراعاة الدمج بين المشاركات الثلاثة في العرض المسرحي، فالطفل لديه القابلية للمشاركة، والاستعداد للتأثر كمتلقي إيجابي ومشارك جيد .

❖ **لعِب الأدوار:** يعتبر الوسيط الحقيقي لإكساب الطفل المعلومات المختلفة، وإثراء لغته من خلال الحوار والتواصل، كما يساعد الطفل على فهم ذاته والآخرين من حوله، وينمي لديه العادات والسلوكيات المرغوب فيها، كما يزيد من قدرة الطفل على التعامل مع البيئة، حيث يقوم الأطفال بالتمثيل التلقائي للأدوار، بغرض فهم المشهد التمثيلي، والمواقف والأدوار التي يريدون أدائها في العرض المسرحي. (**Janine Hostettler Scharer,2017:65**)

وتؤكد الباحثة على أن المسرح التفاعلي بما يملكه من إمكانيات يساعد الأطفال على الاندماج والتفاعل داخل العرض الواحد، وإعطاء مساحة للارتجال والمشاركة ولعب الأدوار عن طريق العلاقة التفاعلية المباشرة بين الممثل والجمهور، وهذا يساعد الطفل على التركيز، والعمل بنظام، والتفكير بمرونة، وتقبل آراء الآخرين، وكلها أمور ذات أهمية لتنمية القيم الاجتماعية لدى أطفال الروضة بالمناطق العشوائية.

عناصر البناء في المسرح التفاعلي:

لبناء نص مسرحي جيد لابد من توافر عدة عناصر تتمثل في عناصر النص، وعناصر العرض، كالاتي:

أولاً: عناصر النص:

- **الفكرة:** هي القاعدة الأساسية في البناء الدرامي، والأساس التي تبنى عليه الأحداث والمواقف في المسرحية التفاعلية، ويجب أن تكون واضحة ومناسبة للطفل، وتشبع خصائصه واحتياجاته المختلفة.
- **الحدث:** هو المواقف التي تعرض الفكرة الرئيسية للمسرحية التفاعلية، فالأحداث يجب أن تكون بسيطة وغير متشابكة، ومناسبة لعمر الطفل وقدراته العقلية.
- **الحبكة:** هي التنظيم العام للمسرحية وتتابع الأحداث زمنياً بشكل درامي تبدأ بالمقدمة، ثم الوسط وهو ذروة تصاعد الأحداث مروراً بالصراع، ثم النهاية التي تلخص الفكرة الرئيسية، فلا يوجد عمل مسرحي دون حبكة، وهي التي تربط أجزاء المسرحية ببعضها، بهدف تحقيق التكامل في العرض المسرحي. (**Vierk , Janice Mariee ,2017 :305-309**)

- **الشخصيات:** تعتبر من أبرز العناصر الرئيسية في تكوين المسرحية، ولا يكتمل العرض المسرحي إلا في وجودها، وشخصيات المسرحية تؤثر على الطفل إيجابياً، أو سلبياً وفقاً لصفاتها، وتنقسم إلى نوعين (رئيسية ، وثانوية)، ويمكن أن تكون بشراً أو حيواناً أو طيوراً تمثل صفات البشر، ومن عوامل نجاح المسرحية ألا تزدهم بالشخصيات، وتكون واضحة وبسيطة، وتعكس حقيقتها بسرعة أمام الأطفال، ليفهموها ويندمجوا مع أحداثها.
- **الإطار:** يمثل المكان والزمان للمسرحية التفاعلية، ويجب إظهاره في بداية المسرحية بشكل صريح، وعند تغير الأحداث والأماكن، وضرورة بساطته، حتى يتناسب مع خصائص نمو الأطفال وقدراتهم واستيعابهم. (علي العليمات، ٢٠١٥: ٢٧-٢٨)
- **الحوار:** هو الألفاظ والجمل والعبارات التي تدور على ألسنة الشخصيات على شكل إشارات وحركات وإيماءات وتعبيرات الوجه، فيفضل أن يقدم الحوار باللغة العامية مع تطعيمه ببعض اللغة العربية الفصحى، لإثراء القاموس اللغوي للطفل.
- **السيناريو:** يرسم الخطوط الأساسية للمسرحية، ويوضح طريقة سير المسرحية التفاعلية، فالسيناريو الجيد يجب أن يراعي المستوى اللغوي والعقلي للأطفال، وأن يكون بعيداً عن التعقيد والتطويل للأحداث. (فاطمة هاشم، ٢٠١٦: ١٩٠-١٩١)

ثانياً: عناصر العرض:

- **المناظر والديكور:** الديكور بمثابة الخلفية التي تقدم أحداث المسرحية وشخصياتها، والديكور والمناظر لا ينفصل أحدهما عن الآخر، فيجب أن يكون الديكور بسيط ومنتسق مع الأحداث، والمناظر صغيرة الحجم، وتوفر مساحات للتمثيل والحركة، مع مراعاة الإضاءة الواضحة والألوان المناسبة لأحداث المسرحية. (زغدودة مروش، ٢٠١٦: ١٩٨-٢٠٠)
 - **الإخراج:** يجب على المخرج دراسة جمهوره المستهدف، حتى يستطيع العرض المسرحي تلبية احتياجات الطفل، وحثه على التفاعل والمشاركة.
 - **الموسيقى والمؤثرات الصوتية:** هي من أهم العناصر الجمالية في المسرحية التفاعلية، وبن لا يستخدم منفرد بذاته، وتوظيف المؤثرات الصوتية ذاتها، ومشاركة الأطفال بأصواتهم يساعد في إثارة الخيال عند الأطفال، كما أنها يضيف بعداً فنياً وجمالياً للعرض المسرحي.
 - **الملابس:** للملابس أهمية كبيرة في العرض المسرحي، فهي بمثابة الكلام القوي، وتساعد على توصيل الفكرة، وتعطي المشاهد المصادقية، ويجب أيضاً أن تصمم مناسبة مع الإضاءة والمنظر، وتكون ألوانها محببة للطفل. (كمال الدين حسين، ٢٠١٥: ١٥٤-١٥٥)
- وفي ضوء ما سبق أكدت دراسة كل من إيريم وبيزيسيوغلو Irem, Bezecioglu (2016)، ودراسة ماري سالمون وآخرون Mary Salmon, et al (2018) ودراسة أونيل ،

توماس (2019) O'Neill, Thomas على أهمية توظيف عناصر بناء المسرحية، وذلك وصولاً للتكامل في العرض المسرحي، وإحداث المتعة والترفيه، وتنمية جميع جوانب نمو الطفل. وتخلص الباحثة مما سبق أن:

المسرح التفاعلي يعد من أهم الوسائط التربوية والتعليمية والثقافية والترفيهية التي تجعل الطفل أكثر قدرة على التكيف مع المواقف الحياتية، ومع بيئته التي يعيش فيها، وذلك بما يملكه من وظيفة تجعل لكل طفل دور ومسئولية يقوم بها أثناء العرض المسرحي، وقد راعت الباحثة التوظيف الجيد لكافة عناصر العرض المسرحي مع الأطفال، وهذا بدوره يجعل المسرحيات التفاعلية ممتعة ومشوقة ومثيرة للأطفال، ويحقق النتائج المرجوة منها، كما يساعد بشكل كبير على تنمية القيم الاجتماعية للأطفال الروضة بالمناطق العشوائية.

المبحث الثاني: القيم الاجتماعية:

تعد القيم الاجتماعية من أهم مقومات المجتمع وعوامل استقراره، والركيزة الأساسية في تكوين العلاقات بين الأفراد، فمن خلالها يشعر الطفل بالوعي الاجتماعي، وتزداد ثقته بنفسه وبالمجتمع الذي يعيش فيه، فأطفال الروضة بحاجة إلى تنشئة اجتماعية تغرس فيهم القيم المختلفة، وتدعم لديهم التربية الاجتماعية السليمة.

وتسهم القيم الاجتماعية دوراً مهماً وأساسياً في تحقيق التوافق بين الطفل وبيئته، فهي توجه سلوكه، وتحدد له ما ينبغي عمله، وما يشبع احتياجاته، ويحقق أهدافه، وتساعد على تحمل المسؤولية تجاه حياته، بالإضافة إلى أنها تلعب دوراً مؤثراً في حياة الطفل وخاصة في سنوات عمره الأولى، فيعرف الصحيح والخطأ، والمرغوب وغير المرغوب ويميز بينهم، كما أن لها دور أساسي في تشكيل شخصيته، وزيادة قدرته على حل المشكلات، والتكيف مع المجتمع.

(Quinones & Ridgway, 2021: 203)

وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة زينب هاشم (٢٠١٦) التي أوضحت دور التربية الصحيحة في تنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال، كما أكدت دراسة كل من جوناردي وآخرون (2019) Gunardi, et al، ودراسة بوستامانتي وآخرون (2021) Bustamante, et al، ودراسة تازي محمد (٢٠٢١) على ضرورة غرس القيم الاجتماعية الصحيحة، وتنميتها وتعزيزها لدى أطفال الروضة، وقاطني العشوائيات.

وترى الباحثة أن الطفل لا يولد لديه قيم اجتماعية، وإنما تتشكل باكتساب المعايير الخاصة بالمجتمع الذي يعيش فيه، فهو يتعلم السلوك الاجتماعي من الآخرين، لهذا لا بد من توافر القدوة أو النموذج أمام الطفل، لأنه يتعلم من أسرته ومعلمته وأقرانه والمحيطين به.

تعريفات القيم الاجتماعية:

لقد تعددت التعريفات الخاصة بالقيم الاجتماعية على النحو التالي:

يعرف **سميع حسن (٢٠٢٠)** القيم الاجتماعية بأنها: "هي أداة اجتماعية للحفاظ على النظام الاجتماعي واستقرار المجتمع، أو معيار عام يتحدد من قبل الأفراد أو الجماعة، للحكم على السلوك الاجتماعي قبولاً أو رفضاً". (سميع حسن، ٢٠٢٠: ١٥٩)

ويعرفها **إيدسفاغ وروسيلي (Eidsvag & Roselly, 2021)** بأنها: "هي مجموعة من المبادئ الأخلاقية التي يكتسبها الطفل، وتتحدد عن طريق ديناميكيات المجتمع والتقاليد والمعتقدات الثقافية". (Eidsvag & Roselly, 2021: 83)

بينما تعرفها **آية محمد (٢٠٢٢)** بأنها: "هي صفات مرغوب فيها، ومعايير يكتسبها الطفل من واقعه الاجتماعي، وتلبي احتياجاته اجتماعياً بما يتناسب مع العادات والتقاليد".

(آية محمد، ٢٠٢٢: ٧)

وأيضاً يعرفها **عبد الله إسماعيل (٢٠٢٢)** بأنها: "هي عبارة عن معايير اجتماعية تتصل بسلوك الأفراد فيما يتعلق بتعاونهم مع الآخرين، واحترامهم ومساعدتهم لهم، والصدق في القول والفعل، وتكوين علاقات معهم، وتحمل المسؤولية فيما يتعلق بهم وبمجتمعهم".

(عبد الله إسماعيل، ٢٠٢٢: ٢٠٢)

وتستخلص الباحثة من التعريفات السابقة أن: القيم الاجتماعية معايير توجه سلوك الطفل إلى ما هو صواب وما هو خطأ، وتتبع من ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه، وتظهر من خلال تفاعله مع أفراد مجتمعه.

وفي ضوء ما سبق تعرف الباحثة القيم الاجتماعية إجرائياً بأنها: "هي مجموعة من القواعد السلوكية التي يكتسبها أطفال الروضة في المناطق العشوائية، لتنظم سلوكهم نحو معايير وقوانين مقبولة اجتماعياً، بما يتفق مع معايير الصواب والخطأ في المجتمع، وتتمثل في (النظام، والاحترام، والصدقة، والمشاركة، والمسؤولية الاجتماعية)".

أهمية القيم الاجتماعية لطفل الروضة بالمناطق العشوائية:

تعتبر القيم الاجتماعية مهمة لأطفال المناطق العشوائية، لأنها مصدر الضبط الاجتماعي، وتعطي للطفل إمكانية أداء ما هو مطلوب منه، وتمنحه القدرة على التكيف والتوافق مع المجتمع، بالإضافة إلى ضبط سلوك الطفل بمعايير وأحكام يتصرف في ضوءها وعلى أساسها، كما تتضح أهمية القيم الاجتماعية لأطفال الروضة في النقاط التالية:

- ١- تشكل شخصية الأطفال في إطار معياري صحيح.
- ٢- تعتبر موجّهات لسلوك الأطفال، ومعايير للحكم على تصرفاتهم وأفعالهم.
- ٣- تدرّب الأطفال على السلوك الاجتماعي السوي، ونبذ السلوك غير السوي.
- ٤- تنمي مهارة التعاون والمشاركة الاجتماعية بين الأطفال. (Al-Mosa, 2015: 126-128)
- ٥- تنمي قدرة الأطفال على تحمل المسؤولية الاجتماعية.

- ٦- تحمى الأطفال من الانحرافات السلوكية والاجتماعية وارتكاب الجرائم.
- ٧- تساعد الأطفال على التكيف النفسي والاجتماعي مع ضغوط الحياة ومستجداتها.
- ٨- تساعد الأطفال على تحسين ميولهم الاجتماعية. (الجموعي مؤمن، ٢٠١٤: ٨٢-٨٣)
- وفي ضوء ذلك أكدت دراسة كل من **مافتي وهولمان Maftie and Holman (2020)**، ودراسة **جوهانسون وآخرون (Johansson, et al (2020)**، ودراسة **نادية على (٢٠٢١)**، ودراسة **أية محمد (٢٠٢٢)**، ودراسة **هند الحيرش، عبدالقادر تومي (٢٠٢٢)** على ضرورة تنمية القيم الاجتماعية للأطفال الروضة، وتنشئتهم نشأة اجتماعية سليمة بما يتفق مع معايير الصواب والخطأ في المجتمع.

وتوضح الباحثة أن أطفال الروضة بالمناطق العشوائية بحاجة شديدة إلى تنمية القيم الاجتماعية لديهم، لأن هذه المناطق تعاني من غياب القيم الاجتماعية والأخلاقية وسيادة العشوائيات في سلوكياتهم وتصرفاتهم، فمساعدة هؤلاء الأطفال على التنشئة السوية، وممارسة القيم والسلوكيات الإيجابية، والتمسك بالعادات الاجتماعية السليمة، واحترام القواعد والقوانين، يكون له دوراً كبيراً في تنشئتهم مواطنين صالحين نافعين لمجتمعهم.

مكونات القيم الاجتماعية:

- **المكون المعرفي أو القيمي:** ويشمل المدركات والمفاهيم والحقائق والمعارف وإدراك الشيء (موضوع القيم)، وما يتصل بذلك من عمليات عقلية ذهنية فكرية مثل التذكر والتصور.
- **المكون الوجداني:** يتضح في الشعور العاطفي بالميل إلي الشيء، ومعياره التقدير الذي ينعكس في التعلق بالقيمة والاعتزاز بها. (فؤاد علي، عطية العمري، ٢٠١٤: ٦-٧)
- **المكون السلوكي:** يظهر في المجهود الحركي الظاهري الذي يبذل لبلوغ هدف معين، أو الوصول إلي معيار معين للسلوك، حيث تترجم القيمة إلى سلوك ظاهري يتمثل بالممارسة. (فايزة أنور، ٢٠١١: ٥٥)

وسائط اكتساب القيم الاجتماعية لدى طفل الروضة:

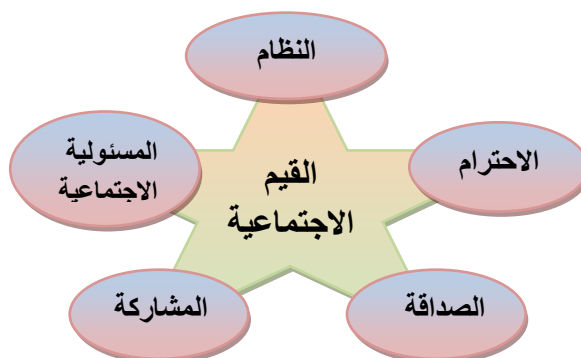
تحدد وسائط اكتساب القيم الاجتماعية فيما يلي:

- ١- **الأسرة:** هي المسئول الأول عن تربية الأبناء وغرس القيم الاجتماعية في نفوس أطفالها، وعن طريقها يكتسب الطفل قيمه الاجتماعية، ومعايير سلوكه إيجابية كانت أو سلبية، وذلك عن طريق النصح والارشاد والمحاكاة والتقليد. (Qizi, 2020:239) ، وقد أكدت نتائج دراسة كلاً من **أحلام سعودي (٢٠١٨)**، ودراسة **إيناس بنت أحمد (٢٠١٩)** على أهمية الأسرة في تنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال.
- ٢- **المجتمع:** يعمل المجتمع جاهداً للحفاظ على النسق القيمي للمجتمع، فإذا كانت منظومة القيم مختلفة فهذا يؤدي إلى اختلال القيم التي يكتسبها الطفل من هذا المجتمع، وهذا ينطبق

- على مجتمع العشوائيات الذي يختلط فيه الصواب مع الخطأ، ويكون له تأثير سلبي على اكتساب القيم الاجتماعية، ومن ثم تشير دراسة سيرفيلي (2018) Cervelli إلى أن أولويات القيم الاجتماعية تتشكل وفقاً للمعايير التي يضعها المجتمع والبيئة المحيطة.
- ٣- **الروضة:** تسعى الروضة جاهدة إلى تنمية القيم الاجتماعية للطفل بأبسط الطرق والأساليب من خلال البرامج والأنشطة المختلفة التي تقدمها المعلمة مثل القصة والمسرح والدراما والألعاب والأغاني والأنشيد... وغيرها، وهذا يتفق مع ما أكدت عليه دراسة كلاً من سميرة قارة (٢٠١٢)، ودراسة حسين زيدان (٢٠١٨)، حيث أكدا على دور الروضة والمعلمات في تنمية وتعزيز القيم الاجتماعية لدى الأطفال.
- ٤- **دور العبادة:** تؤثر في حياة الطفل خلقياً واجتماعياً، عن طريق الحث على التمسك بالقيم الاجتماعية والعادات والتقاليد، والأنماط السلوكية النابعة من المجتمع.
- ٥- **جماعة الرفاق:** تتيح فرصة المشاركة والتفاعل الاجتماعي بين الأطفال، كما تلعب دوراً مهماً في نمو شخصية الطفل، وتدعيم العلاقات الاجتماعية بينه وبين الآخرين، وأيضاً توفر المجال الاجتماعي الذي من خلاله يكتسب الطفل أساليب التعامل مع الآخرين، فهناك قيم كثيرة تظهر نتيجة المشاركة في هذه الجماعات. (نعمات علي، ٢٠١٦: ٢٤٦-٢٤٧)
- ٦- **وسائل الإعلام:** تلعب وسائل الإعلام دوراً كبيراً في غرس القيم الاجتماعية لدى الأطفال، لكونها وسيط تربوي فعال في تنمية القيم المختلفة وتغيير الاتجاهات، فهي تترك أثراً كبيراً في شخصية الأطفال، وتمدهم بالمعلومات والمعارف والقيم والتقاليد، ومعايير السلوك السائد في المجتمع. (أسماء عبد الرحمن، ٢٠١٩: ٨٨)، وهذا ما أوضحتها دراسة غدير إبراهيم (٢٠٢١) والتي اهتمت بمعالجة القيم الاجتماعية للأطفال من خلال مسلسلات الكارتون المصرية، وليس كل وسائل الإعلام لها أثر إيجابي على الطفل، ولكن هناك مواقع التواصل الاجتماعي التي تؤثر بشكل سلبي على التنشئة الاجتماعية للطفل، واكتساب القيم الاجتماعية، وهذا ما أكدته دراسة شمس الهدى، خالد العلاوي (٢٠١٩).
- وترى الباحثة أنه لا بد من ترابط وتكامل كل الوسائط مع بعضها البعض، حتى يتسنى للطفل اكتساب القيم الاجتماعية بشكل قوي وفعال، وهذا ما أشارت إليه دراسة رائدة خالد (٢٠١٨)، والتي أوضحت ضرورة أن تكمل كل مؤسسة تربوية الأخرى في اختيار الأساليب والقيم المناسبة لعمر الطفل، حتى تكون الاستفادة من تعلم القيم كبيرة.

أبعاد القيم الاجتماعية:

لقد تحددت أبعاد القيم الاجتماعية في البحث الحالي بناءً على آراء الخبراء والأساتذة المحكمين من أعضاء هيئة التدريس ملحق (٢) في خمس قيم وهي (النظام، والاحترام، والصدقة، والمشاركة، والمسئولية الاجتماعية)، كما هو موضح بالشكل (٣):



شكل (٣): يوضح أبعاد القيم الاجتماعية لأطفال الروضة بالمناطق العشوائية

أولاً: قيمة النظام:

يعد النظام من أهم مقومات نجاح أي مجتمع متقدم، حيث أن تدريب الأطفال على النظام والترتيب يجعلهم قادرين على تنظيم كافة أمور حياتهم، وتحديد أهدافهم، وترتيب أولوياتهم، ومواجهة التحديات والمشكلات بطريقة أفضل من الأطفال الذين لا يلتزمون بالنظام.

والنظام هو مجموعة من العناصر المترابطة سويًا، والتي تعطي شعورًا بسهولة التعامل، والترتيب المنظم للأشياء، وتتمثل في تناول الطعام بعد غسل اليدين، وذكر اسم الله، والنوم والاستيقاظ كل يوم في ميعاد محدد، وجعل الغرفة مرتبة ونظيفة، والسير في نظام، والترتيب والنظام في الملابس وفي جميع الأغراض في المنزل والروضة.. وغير ذلك، لهذا يجب حث الطفل على أن يكون طفلًا منظمًا ومرتبًا في كل أمور حياته. (رافدة الحريري، ٢٠١٣: ٩٦)

وتعرف هبه إسماعيل (٢٠١٩) قيمة النظام بأنها: "مجموعة من القواعد السلوكية التي يتعلمها الطفل، لتسهيل القيام بما يسند إليه من مهام". (هبه إسماعيل، ٢٠١٩: ٩١١)

وتعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها: "هي قدرة الطفل على ترتيب الأشياء وربطها ببعضها، ووضع كل جزء في مكانه وبعده عن الفوضى، والشعور بالراحة عند النظر للأشياء المنظمة".

والنظام يجعل الطفل ملتزمًا بالقواعد في المنزل والروضة، وأيضًا يعلمه تحمل مسؤولية نفسه دون الاعتماد على الآخرين، حيث تبدأ هذه المسؤوليات من ترتيب أغراضه الشخصية، وتندرج في الصعوبة إلى أن يكبر الطفل ويكون قادرًا على تنظيم منزله الخاص به، كما يتعلم الطفل من خلال النظام أيضًا كيف يكون قادرًا على ترتيب يومياته وأفكاره، ووضع أهدافه،

والعمل على الوصول إليها. (Janet Quinlan, 2022:117)، وقد أكدت دراسة كل لبروت، زكاري (Labrot, Zachary (2021)، ودراسة سانسيللي، سيمانور (Sancili, Semanur (2021)، على أهمية تنمية النظام للأطفال، والحد من الفوضى.

وتضيف الباحثة أن طفل الروضة بالمناطق العشوائية بحاجة إلى أن يتعلم الترتيب والنظام في أداء واجباته الخاصة، ويتعلم أين يضع ألعابه، وأين يضع ملابسه، وكيف يرتب سريرته، ويتعلم آداب الطاولة، وتناول الطعام، وكيف يقوم بتنظيم غرفته وملابسه، وأيضاً كيف يحافظ على نظافته الشخصية، ويرتب أغراضه وألعابه ويضعها في مكانها، ويحترم الوقت الذي يجعله يعمل بنظام، وهذا ما راعته الباحثة من خلال تقديم المسرحيات التفاعلية وما بها من مواقف وأحداث وحكايات تفاعلية تحث الطفل على النظام والترتيب في كل أمور حياته.

ثانياً: قيمة الاحترام:

يعتبر الاحترام من أهم القيم التي يجب تعليمها للطفل، والتي ترتبط بالاستماع والانتباه واتباع القواعد، وهي من أسس بناء الشخصية الواثقة المستقلة، فالاحترام يعزز شخصية الطفل القوية، ويرسخ مفاهيم العدل والمحبة والتسامح بينه وبين الآخرين.

والاحترام قيمة اجتماعية يرتبط بالتقدير تجاه الآخرين، ويجعل الطفل محبوباً ومحترماً من قبل الجميع، ومميزاً في أسلوبه وأخلاقه وتعاملاته مع الآخرين مهما اختلفت أفعالهم وتصرفاتهم، فضلاً عن تجنب المشاحنات التافهة، والابتعاد عن الأشخاص السلبيين، ولهذا يجب حث الطفل على احترام الآخرين بداية من والديه وجيرانه ومعلمته وزملائه وكل المحيطين به، كما يجب حثه على الاستئذان، والاعتذار عند الخطأ، وتقبل النصيحة، وعدم السخرية من الآخرين، فالاحترام يعزز الاستقلالية ويقوي الشخصية الاجتماعية. (رافدة الحري، ٢٠١٣: ٩٧-٩٨)، وتؤكد دراسة كلاً من عزة عبد الله (٢٠١٣)، ودراسة ديريلي، إيمان (Dereli, Iman (2020) على ضرورة تنمية قيمة الاحترام لدى أطفال الروضة، وأطفال المناطق العشوائية.

وتعرف نور الهدى سيعود، رتيبة زعيتر (٢٠٢٢) قيمة الاحترام بأنها: "تقدير لقيمة ما أو لشخص ما، وإحساسه بقيمته وتميزه، وهو مبدأ للتعامل بين الأشخاص".

(سيعود نور الهدى، زعيتر رتيبة، ٢٠٢٢: ١٤)

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: "هي قدرة الطفل على إظهار التقدير للآخرين، وطاعة أوامرهم، وكسب محبتهم، وتفهم كل ما لديهم من نقاط قوة وضعف".

وترى الباحثة أن أطفال الروضة بالمناطق العشوائية بحاجة إلى التدريب على احترام الآخرين باستخدام الكلمات المهذبة مثل لو سمحت، أو من فضلك عند طلب أي شيء، واستعمال كلمة شكراً لتقدير ما يفعله الآخرون، ويجب تعليمهم أيضاً الاستماع للآخرين باهتمام

عند التحدث معهم، كما يجب تدريبهم على احترام الوالدين والمعلمة واتباع تعليماتهم، واحترام زملائهم ومساعدتهم، وعدم السخرية منهم، أو التطاول عليهم بالسب والشتائم والضرب، واحترام المواعيد، واحترام ممتلكات الغير، والممتلكات العامة، وذلك باختيار نصوص المسرحيات التفاعلية المناسبة، والتي تُعني بعرض الأحداث والمواقف الدرامية المتعلقة بالاحترام.

ثالثاً: قيمة الصداقة:

الصداقة هي من أعظم الروابط الإنسانية بين الأطفال، إذ تبدأ صداقة الطفل بالرغبة في اللعب واللهو والمرح مع طفل ينسجم معه، ويشعر تجاهه بالحب، فاختيار الأصدقاء من أهم مقومات نجاح الصداقة، ويساعد الأطفال على بناء وتطوير مهاراتهم الاجتماعية.

وتُعرف الصداقة بأنها: "علاقة اجتماعية مستمرة بين طفلين، أو مجموعة من الأطفال مبنية على الود والحب والاحترام، ويتوفر فيها المزيد من الاهتمام والنصيحة والاخلاص في المعاملة، مما يشعر الطفل بالسعادة، ويقلل إحساسه بالوحدة. (آية محمد، ٢٠٢٢: ٤٥)

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: هي قدرة الطفل على إقامة علاقة اجتماعية مع الآخرين، وتكون مبنية على الحب والتقبل والود والاحترام، ويتوافر بها الاهتمام والإخلاص في المعاملة".

والصداقة في حياة الاطفال من أهم الاحتياجات التربوية والاجتماعية التي تساعد الطفل على النمو النفسي والحركي والاجتماعي، وتلبي العديد من احتياجاته النفسية والاجتماعية، وأيضاً تقوي التعاطف والاهتمامات والرغبات المشتركة بين الأطفال، كما أنها دعامة أساسية لتدعيم شخصيتهم، وإكسابهم الثقة بالنفس، وتحررهم من الخوف والخجل والأناية، وتنمي لديهم الكفاءة الاجتماعية والإيثار واحترام الذات، وأيضاً تعلمهم المشاركة والتواصل والمصالحة مع الآخرين، وتنمي فيهم التعاون والمنافسة الإيجابية. (Healy,2017: 161-164)، وقد أشارت دراسة كلاً من إيمان أبو الفتوح (٢٠١٧)، ودراسة فان هوغدايم وآخرون Van Hoogdaem, et al (2020) إلى ضرورة تنمية مهارات الصداقة لدى الأطفال بالمناطق العشوائية.

وتؤكد الباحثة على أهمية الصداقة كقيمة اجتماعية، ومدى احتياج أطفال الروضة بالمناطق العشوائية لها، وأيضاً احتياجهم للبرامج والأنشطة التي تنمي لديهم الصداقة، فهؤلاء الأطفال بحاجة إلى تكوين صداقات مع من حولهم، واختيار أصدقاء يشاركونهم اهتماماتهم وهواياتهم، بالإضافة إلى تشجيعهم على التعاون والعمل الجماعي من خلال اللعب والأنشطة الجماعية، والمسرح التفاعلي هو خير وسيط تربوي يساعد الأطفال على تكوين صداقات، ويعطيهم مساحة كافية لمشاركة بعضهم البعض في الأداء التمثيلي.

رابعًا: قيمة المشاركة:

إن الأطفال يتعلمون المشاركة الاجتماعية من خلال الأنشطة والألعاب الجماعية، والمشاركة في إنجاز المهام التي تتطلب منهم، فيشعر الطفل بالسعادة لتقبل الآخرين له، وهذا يكسبه سلوكيات إيجابية مطلوبة للتفاعل الاجتماعي ومشاركة الآخرين، والمشاركة تتضمن تقبل الطفل لأدواره الاجتماعية التي يقوم بها، ويشارك من خلالها الجماعة التي يعيش معها.

وتُعرف قيمة المشاركة بأنها: "هي العملية التي يلعب فيها الفرد دورًا في الحياة الاجتماعية، وتكون له الفرص لكي يشارك في وضع الأهداف العامة للمجتمع، بالإضافة إلى تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين، والشعور بالمسؤولية تجاههم". (وفاء الغامدي، ٢٠٢٠: ٧٠٩)

وتعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها: "هي قدرة الطفل على الاندماج والمشاركة مع الآخرين في الأنشطة والأعمال الجماعية بروح إيجابية، وإقامة علاقات ودودة معهم على نحو يساعده على الاقتراب منهم".

ويحتاج طفل الروضة إلى المشاركة والتنوع في أساليب اختلاطه بغيره من الأطفال، لهذا يجب على الأسرة غرس حب المشاركة في وجدان الطفل، لما لها من مردود إيجابي عليه، فهي تساعده على إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين، وتنمي لديه القدرة في التعبير عن الذات، وبناء شخصية سوية، كما تكسبه القدرة على الجرأة، والمبادرة، وتحمل المسؤولية، والثقة بالنفس، والإيثار، بالإضافة إلى أنها تعزز وتشجع الطفل على ممارسة السلوك الحسن، وتنمية مهاراته وتطويرها باستمرار. (Lindstorm, 2015: 24-25) ، وهذا يتفق مع دراسة سوموتش وإليزور (Somoeh & Elizur (2021) والتي أكدت على ضرورة تعزيز قيمة التعاون والمشاركة الاجتماعية لدى الأطفال بالمناطق العشوائية.

وتوضح الباحثة أن أطفال الروضة بالمناطق العشوائية يعانون من عدم قدرتهم على المشاركة، وقلة التفاعل مع الآخرين، كما أنهم لا يهتموا بآراء وحاجات الآخرين، ويميلون للعمل الفردي، ولديهم مشكلات كثيرة في التوافق الاجتماعي، لهذا فإن تنمية قيمة المشاركة لهؤلاء الأطفال يزيد من قدرتهم على الاندماج مع أقرانهم، وإقامة علاقات اجتماعية ناجحة، وهذا ما يحققه المسرح التفاعلي الذي يشجع الأطفال على الارتجال والمشاركة ولعب الأدوار، من خلال العلاقة التفاعلية المباشرة بين الممثلين والمشاهدين (الجمهور) في العرض المسرحي.

خامسًا: قيمة المسؤولية الاجتماعية:

تُشكّل المسؤولية الاجتماعية جزءًا مهمًا من البناء القيمي للطفل، وركيزة أساسية من ركائز التربية الحديثة، فهي تجعل الطفل واعيًا بكل ما يدور حوله، ويتعود تدريجيًا على تحمل المسؤولية، والقيام بالأدوار المختلفة التي تمكنه من دخول الحياة الاجتماعية بشكل واسع. والمسؤولية الاجتماعية تجعل للطفل قيمة بين زملائه، ومسئول مهما كانت قدراته، ويتحول من السلوك الاتكالي إلى الاستقلالي، فهي تُكتسب وتتمو تدريجيًا عن طريق التربية والتنشئة الاجتماعية، كما تعد الطفل على تحمل مسؤولية ما يصدر منه من أقوال وأفعال، وهذا يحقق له الاستقرار والتوازن، ويعينه على اختيار السلوك الأمثل. (مدحت عبدالرازق، ٢٠١٧: ٤٣-٤٤)

وقد أكدت دراسة كل من حنان العناني (٢٠١٨)، ودراسة كوروتايف وسفياتسيفا (Korotaev & Svyattseva, 2019)، ودراسة ريمان عبد الحي (٢٠١٩)، ودراسة جوهرة فرج (٢٠٢٠) على أهمية المسؤولية الاجتماعية لأطفال الروضة، وأطفال المناطق العشوائية. وتعرف عزة عبد الرحيم (٢٠٢٣) قيمة المسؤولية الاجتماعية بأنها: "هي مجموعة من السلوكيات الاجتماعية الايجابية، والشعور بالواجب، والقدرة على تحمل مسؤولية أفعاله، وتصرفاته أمام ذاته والآخرين". (عزة عبد الرحيم، ٢٠٢٣: ٣٢٩)

وتعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها: "هي قدرة الطفل على أداء الواجبات والمهام المطلوبة منه، واتخاذ القرارات السليمة، وحل المشكلات التي تواجهه، وأيضًا قدرته على تحمل مسؤولية الجماعة التي ينتمي إليها بإفادتهم والمحافظة عليهم، وتقديم النصح لهم عند ميلهم للسلوك المنحرف". وتعتبر المسؤولية الاجتماعية من القيم والسلوكيات التي ينبغي تنميتها لدى الطفل، فهي تعمل على تشكيل شخصيته، وتنمي لديه تقدير الذات، والشعور بالكفاءة والرضا وحب الآخرين، كما تعلمه الالتزام والعمل والاجتهاد، والاعتراف بالخطأ، وتحمل مسؤولية آرائه ومشاعره وتصرفاته، وتساعده أيضًا على إشباع احتياجاته، وحل مشكلاته، والتخلص من العزلة والرفض الاجتماعي، وتشجعه على التفاعل الاجتماعي السوي، والثقة بالنفس، واتخاذ القرارات السليمة، وتزيد من قدرته على الاستقلالية، والتواصل مع الآخرين. (مصطفى القمش، ٢٠١٥: ٤٤)

وبشأن هذا الصدد فقد هدفت دراسة كل من جونجو وجوزيل (Gungo & Guzel, 2017)، ودراسة شهناز عبدالله (٢٠١٨)، ودراسة رماز حمدي، رشا إسماعيل (٢٠٢١) إلى ضرورة تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طفل الروضة.

وترى الباحثة أن المسؤولية الاجتماعية من القيم الاجتماعية التي يجب تنميتها لأطفال الروضة بالمناطق العشوائية، فيجب إعطاء الطفل فرصة لتحمل مسؤولية أعماله المكلف بها، والالتزام بالانتهاء منها في الوقت المحدد، وأيضًا أداء دوره المسئول عنه تجاه نفسه والآخرين،

وتجاه مجتمعه، وكذلك الحرص على اتباع التعليمات معتمداً على نفسه وبتحتملاً لنتائج أفعاله، ولعل المسرحيات التفاعلية وما بها من أحداث ومواقف تشجع الأطفال على المسؤولية الاجتماعية، وتعطيهم الفرصة لتنظيم وقتهم، وترتيب مهامهم، وتحديد أهدافهم، وتحمل مسؤولية الأدوار التي يقومون بها، ومسئولية آرائهم وأفكارهم ومشاعرهم داخل العرض المسرحي.

النظريات المفسرة للقيم الاجتماعية:

تعددت النظريات المفسرة للقيم الاجتماعية فيما يلي:

- **نظرية التحليل النفسي لفرويد:** ترى أن اكتساب القيم يبدأ منذ الطفولة المبكرة، وأن الطفل يتعلم القواعد الأخلاقية والقيم التقليدية من والديه، حيث يتم تشجيع الطفل عندما يفعل ما يجب عليه أن يفعله، وإبداء عدم الرضا عند الخطأ، فيكون لدى الطفل نظاماً من القواعد الأخلاقية أسماها فرويد بالأنا الأعلى. (سهير كامل، ٢٠١٢: ٣٢-٣٣)
 - **النظرية المعرفية لبياجيه:** ترى أن اكتساب القيم يكون على أساس التغيير في البناء المعرفي الذي يكشف عن دور الوعي في تكوين القيم، ويرى "بياجيه" أن الطفل بحاجة إلى تطوير قيمه، وإلى التفاعل والمشاركة مع أقرانه. (حسن مصطفى، هدى محمد، ٢٠١٧: ٤٨٥)
 - **النظرية السلوكية:** ترى أن بناء القيم واكتسابها يتم عن طريق التعزيز الإيجابي والسلبي، والطفل يمكنه اكتساب قيم جديدة عند مكافئته على السلوك الإيجابي، ومعاقبته على السلوك السلبي، وعملية اكتساب القيم تكون عن طريق التفاعل والاحتكاك المباشر وغير المباشر مع المنبهات والمثيرات البيئية. (أحمد أبوسعد، أحمد عريبات، ٢٠١٥: ١١٩)
 - **نظرية التعلم الاجتماعي لـ(ألبرت باندورا):** ترى أن السلوك الاجتماعي ينشأ من تفاعل العوامل الشخصية مع البيئية، وأن الطفل اجتماعي بطبعه، فهو يتأثر بالبيئة ويؤثر فيها، كما يرى "باندورا" أن الطفل كائن اجتماعي يعيش مع أفراد يكتسب منهم المهارات بشكل أفضل، فهو يلاحظ سلوكيات وعادات واتجاهات الآخرين، ويتعلمها من خلال الملاحظة والتقليد والتعلم بالقدوة أو النموذج. (نسرين الديسي، ٢٠٢٢: ٥١)
- وقد تبنت الباحثة نظرية التعلم الاجتماعي لـ (ألبرت باندورا)، لأنها ملائمة للبحث، وتؤكد على أن القيم والسلوكيات الاجتماعية تكتسب من تفاعل الفرد مع البيئة والسلوكيات المحيطة به، وتعتمد على ملاحظة الطفل لما يقدم له من مادة متعلمة، وأن يكون له دوراً مشاركاً في عملية التعلم، وهذا ما يعتمد عليه برنامج البحث في مشاركة الطفل في العروض المسرحية التفاعلية، كما تبنت الباحثة أيضاً النظرية المعرفية "لجان بياجيه" لكونها من أكثر النظريات التي اهتمت

بالأنشطة الدرامية والتمثيلية، ودورها في تنمية القيم والسلوكيات المختلفة وخاصة التي تستند إلى محاكاة المواقف الاجتماعية التي يعايشها الطفل، ويتفاعل معها كما في المسرح التفاعلي.

المبحث الثالث: أطفال الروضة بالمناطق العشوائية:

تمثل المناطق العشوائية مجتمعًا وبيئة غير ملائمة لتلبية حاجات الأطفال، فهي ليست مشكلة سكانية، وإنما مشكلة اجتماعية متعددة الأبعاد، فالأطفال في هذه المناطق يعيشون محرومين من جوانب الإنسانية والحياة الكريمة، فضلاً عن تدني الأخلاقيات، وانتشار الجرائم، وغياب القيم بكافة أشكالها، وتغشي البطالة والأمية، بالإضافة إلى المشكلات الاجتماعية والاقتصادية، وسوء التغذية وانتشار الأمراض، وهذا كله يؤثر على النمو الاجتماعي للطفل.

ويواجه الأطفال الذين يعيشون في المناطق العشوائية ظروف اجتماعية صعبة، تتمثل في التفكك الأسري، وضعف انتماء الأطفال لأسرهم، فضلاً عن غياب سلطة الأب والأم بسبب انشغالهم وراء الرزق، وأيضاً ارتفاع نسبة حالات الطلاق، وكذلك ضعف قدرة الوالدين على تربية أطفالهم، واعتمادهم على أساليب غير سوية في التنشئة مثل العنف والسب والضرب المبرح، وكلها تؤثر على اكتساب القيم الاجتماعية لدى الأطفال. (Koshy, et al, 2021: 344- 345)

وقد أكدت دراسة سافينا (Savina 2020) على أن الأسر التي تعيش في المناطق العشوائية يكون أطفالهم أكثر عرضة للحرمان البيئي، وأن المناطق العشوائية تتسم بالتهميش وغياب القيم الاجتماعية، كما أكدت دراسة ميسم ياسين، سمر سعدي (٢٠٢١) على أهمية التنشئة الاجتماعية لأطفال المناطق العشوائية.

تعريفات المناطق العشوائية:

تعددت التعريفات الخاصة بالمناطق العشوائية على النحو التالي:

تعرف بثينة رحيم (٢٠١٩) المناطق العشوائية بأنها: "هي نمو مجتمعات وإنشاء مبان ومناطق لا تتماشى مع النسيج العمراني للمجتمعات التي تنمو بداخلها أو حولها، وتعاني من التدهور، وسكانها أغلبهم فقراء". (بثينة رحيم، ٢٠١٩: ٢٧٩)

ويعرفها جوبتا وآخرون (Gupta, et al (2021) بأنها: "مناطق سكنية غير منتظمة تفتقر للمقومات الأساسية للحياة الجيدة وسبل العيش، وتتسم بمباني فقيرة وبنية أساسية متهاكلة". (Gupta, et al, 2021: 6)

بينما تعرفها آية محمد (٢٠٢٢) بأنها: "مناطق نشأت خارج القانون، وذات كثافة سكانية مرتفعة تفتقر للخدمات والمرافق، وتتدنى فيها القيم والسلوك، ويكثر فيها الفقر والجهل والأمية والأمراض". (آية محمد، ٢٠٢٢: ٧)

وتعرف الباحثة المناطق العشوائية إجرائياً بأنها: "هي مناطق سكنية غير حضرية، كثيفة بالسكان تتسم بانتشار الجهل والفقر والمرض وعدم التنظيم الاجتماعي، كما تتسم بالافتقار الشديد للخدمات الصحية والاجتماعية، ويعيش أطفالها في ظروف صعبة تؤدي إلى تدني القيم الاجتماعية لديهم".

كما تعرف أطفال الروضة في المناطق العشوائية إجرائياً بأنهم: "هم الأطفال في مرحلة الروضة الذين يسكنون في مناطق تفتقر إلى كافة المرافق والخدمات، ويعيشون في جو يسوده عدم الاحساس بالأمن والأمان والاستقرار، وغياب القيم الاجتماعية".

ولعل من أسباب ظهور العشوائيات هي زيادة معدلات النمو السكاني، وانعدام الترابط الاجتماعي، وانخفاض مستوى التعليم، وأيضاً انخفاض مستوى المعيشة، وانتشار الجرائم والفقر والجهل والمرض، وانتشار العادات الاجتماعية الخاطئة كالزواج المبكر وكثرة الإنجاب، فالمناطق العشوائية تفتقر إلى المساحات الخضراء وأماكن الخدمات والترفيه، والمرافق الأساسية مثل المياه والكهرباء والصرف الصحي، بالإضافة إلى عدم وجود احتياطات أمنية عند حدوث الحرائق.

(علياء طه، ٢٠١٥: ١٥٨)

وتعددت مشكلات المناطق العشوائية ما بين مشكلات نفسية، واجتماعية، واقتصادية، وصحية، وبيئية، ومن أبرز هذه المشكلات تدني القيم الاجتماعية، وقد أشارت دراسة كل من **فاطمة سعيد (٢٠١٧)**، و**دراسة حسناء عبد الرحمن (٢٠١٨)**، و**دراسة الركياتي Rukiyati (2021)** إلى وجود مشكلات اجتماعية، وضعف القيم الاجتماعية لدى أطفال العشوائيات.

وتخلص الباحثة مما سبق أن أطفال الروضة بالمناطق العشوائية هم أكثر افتقاراً للقيم الاجتماعية، بل والأكثر احتياجاً لاكتسابها، وهذا يرجع إلى تواجدهم في مجتمع قلت فيه القيم بكافة أشكالها، حيث تفتقر هذه المناطق إلى أساليب التنشئة السوية، والرعاية المتكاملة، فالسلوكيات المنحرفة التي تصدر عن الأطفال هي نتاج للقصور في التربية والتنوعية غير السليمة ممن حولهم في المجتمع، إلى جانب ظروف المعيشة القاسية التي يعاني منها هؤلاء الأطفال، وهذا يتطلب وسائل تربوية فعالة كالمسرح التفاعلي وتوظيفه بشكل جيد، لتنمية القيم الاجتماعية لدى أطفال الروضة بالمناطق العشوائية.

فروض البحث:

١- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لتطبيق برنامج المسرح التفاعلي على مقياس القيم الاجتماعية المصور لدى أطفال الروضة بالمناطق العشوائية لصالح المجموعة التجريبية.

٢- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق برنامج المسرح التفاعلي على مقياس القيم الاجتماعية المصور لدى أطفال الروضة بالمناطق العشوائية لصالح القياس البعدي.

٣- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لتطبيق برنامج المسرح التفاعلي على بطاقة ملاحظة سلوكيات أطفال الروضة بالمناطق العشوائية المرتبطة بالقيم الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية.

٤- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق برنامج المسرح التفاعلي على بطاقة ملاحظة سلوكيات أطفال الروضة بالمناطق العشوائية المرتبطة بالقيم الاجتماعية لصالح القياس البعدي.

٥- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق برنامج المسرح التفاعلي على مقياس القيم الاجتماعية المصور لأطفال الروضة بالمناطق العشوائية.

٦- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق برنامج المسرح التفاعلي على بطاقة ملاحظة سلوكيات أطفال الروضة بالمناطق العشوائية المرتبطة بالقيم الاجتماعية.

خطوات البحث وإجراءاته:

تتمثل خطوات وإجراءات البحث في الإجراءات المنهجية المتبعة في البحث، وتشمل على المنهج، والأدوات المستخدمة، والدراسة الميدانية، وكذلك الأساليب الإحصائية لتقنين الأدوات ومعالجة البيانات.

أولاً: منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، لمناسبته لطبيعة هذا البحث باستخدام التصميم التجريبي لمجموعتين متكافئتين (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة)، وباستخدام القياسين القبلي والبعدي لكل مجموعة على حده، لمعرفة أثر (برنامج مسرحي تفاعلي) كمتغير مستقل على تنمية (القيم الاجتماعية) كمتغير تابع، وأيضاً إجراء القياس التتبعي للمجموعة التجريبية.

جدول (١)

يوضح التصميم التجريبي والقياسات لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)

المجموعة الضابطة	المجموعة التجريبية	القياسات المستخدمة
√	√	القياس القبلي
×	√	برنامج المسرح التفاعلي المقترح
√	√	القياس البعدي
×	√	القياس التتبعي

ثانياً: مجتمع وعينة البحث:

يتمثل مجتمع البحث الحالي في جميع أطفال الروضة بالمناطق العشوائية بمحافظة القاهرة، للعام الدراسي (٢٠٢٢ / ٢٠٢٣)، والبالغ عددهم (٩٢٠) طفل بالمستوى الأول والثاني، وذلك وفقاً للإحصائية ملحق رقم (٩)، حيث تم اختيار روضة مدرسة تحيا مصر، والتابعة للإدارة التعليمية بالباساتين، بمنطقة الخيالة، بمحافظة القاهرة بالطريقة العمدية؛ نظراً لإمكانية الحصول على موافقة المسؤولين عن هذه الروضة، وتعاون الإدارة والمعلمات مع الباحثة، وتقديم التسهيلات خلال فترة التطبيق، وأيضاً توافر الوقت والمكان المناسب، وتوافر الإمكانيات للتطبيق، إلى جانب وجود عدد كافي من الأطفال داخل الروضة للمجموعتين التجريبية والضابطة.

مواصفات اختيار العينة:

لقد تم اختيار العينة بروضة مدرسة تحيا مصر بالطريقة العمدية للأسباب التالية:

- وجود عدد كافي من الأطفال لتطبيق البرنامج، ويتراوح العمر الزمني لهم من (٥-٦) سنوات.
 - المواظبة على الحضور للروضة بشكل منتظم.
 - حصولهم على درجات منخفضة على مقياس القيم الاجتماعية.
 - ألا يكون من بين الأطفال من يعاني من مشكلات صحية، أو إعاقات تؤثر على أدائهم أثناء تطبيق البرنامج، وألا يكون قد تعرضوا من قبل لأي برنامج من برامج تنمية القيم الاجتماعية.
 - التجانس بين أفراد العينة في العمر الزمني، والذكاء، ومتغيرات الدراسة، وفي المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، وتم ذلك باختيار الروضة من محيط جغرافي واحد.
- وفي ضوء ذلك تكونت عينة البحث من (٦٠) طفلاً وطفلة، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة بالتساوي، حيث اشتملت المجموعة التجريبية على (٣٠) طفلاً وطفلة ذكوراً وإناثاً، والمجموعة الضابطة اشتملت أيضاً على (٣٠) طفلاً وطفلة ذكوراً وإناثاً، وعمرهم الزمني يتراوح ما بين (٥-٦) سنوات.

تجانس أطفال العينة:

١- من حيث العمر الزمني والذكاء:

قامت الباحثة بإيجاد دلالة الفروق بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية من حيث العمر الزمني والذكاء باستخدام اختبار كا^٢، كما يتضح في جدول (٢).

جدول (٢)

دلالة الفروق بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية من حيث العمر الزمني والذكاء

$$ن = ٣٠$$

الانحراف المعياري	المتوسط	حدود الدلالة		درجة حرية	مستوى الدلالة	كا ^٢	المتغيرات
		٠.٠٥	٠.٠١				
٢.٨٦	٦٨.٢	١١.١	١٥.١	٥	غير دالة	٦	العمر الزمني
١.٣٤	٩٨.١٦	١١.١	١٥.١	٥	غير دالة	٩.٢	الذكاء

يتضح من جدول (٢) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية من حيث العمر الزمني والذكاء، مما يشير إلى تجانس هؤلاء الأطفال.

٢- من حيث القيم الاجتماعية:

قامت الباحثة بإيجاد دلالة الفروق بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس القبلي من حيث القيم الاجتماعية، كما يتضح في جدول (٣).

جدول (٣)

دلالة الفروق بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس القبلي من حيث القيم الاجتماعية

$$ن = ٣٠$$

الانحراف المعياري	المتوسط	حدود الدلالة		درجة حرية	مستوى الدلالة	كا	المتغيرات
		٠.٠٥	٠.٠١				
١.٢٢	٨.٥	٩.٥	١٣.٣	٤	غير دالة	٥.٦٦	النظام
١.٠٤	٨.٥٣	٧.٨	١١.٣	٣	غير دالة	١.٤٦	الاحترام
١.٠٦	٨.٣٣	٧.٨	١١.٣	٣	غير دالة	١.٢	الصدقة
١.١	٨.٤	٧.٨	١١.٣	٣	غير دالة	٠.٤	المشاركة
١.٢	٨.٠٦	٩.٥	١٣.٣	٤	غير دالة	٦.٦٦	المسئولية الاجتماعية
١.٩٦	٤١.٥	٩.٥	١٣.٣	٤	غير دالة	٥.٦٦	الدرجة الكلية

يتضح من جدول (٣) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس القبلي من حيث القيم الاجتماعية.

التكافؤ بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة:

١- من حيث العمر الزمني والذكاء:

قامت الباحثة بإيجاد دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي من حيث العمر الزمني والذكاء، كما يتضح في جدول (٤).

جدول (٤)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة

من حيث العمر الزمني والذكاء

$$ن = ٦٠$$

مستوى الدلالة	ت	المجموعة الضابطة ن=٣٠		المجموعة التجريبية ن=٣٠		المتغيرات
		٢٤	٢٤	١٤	١٤	
غير دالة	١.٣٦	١.٩٤	٦٩.٠٦	٢.٨٦	٦٨.٢	العمر الزمني
غير دالة	٠.٣٩٥	١.٢٧	٩٨.٠٣	١.٣٤	٩٨.١٦	الذكاء

ت = ١.٦٧ عند مستوى ٠.٠٥

&

ت = ٢.٣٩ عند مستوى ٠.٠١

يتضح من جدول (٤) عدم وجود فروق دالة احصائياً بين متوسط درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي من حيث العمر الزمني والذكاء، مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين.

٢- من حيث القيم الاجتماعية:

قامت الباحثة بإيجاد دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي من حيث القيم الاجتماعية، كما يتضح في جدول (٥).

جدول (٥)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة

من حيث القيم الاجتماعية

ن = ٦٠

المتغيرات	المجموعة التجريبية ن=٣٠		المجموعة الضابطة ن=٣٠		ت	مستوى الدلالة
	١م	١ع	٢م	٢ع		
النظام	٨.٥	١.٢٢	٨.٢	١.١٢	٠.٩٨٧	غير دالة
الاحترام	٨.٥٣	١.٠٤	٨.١٦	١.١١	١.٣١٥	غير دالة
الصدقة	٨.٣٣	١.٠٦	٨.٤	١.٢٤	٠.٢٢٣	غير دالة
المشاركة	٨.٤	١.١	٨.٢٦	١.١٧	٠.٤٥٤	غير دالة
المسئولية الاجتماعية	٨.٠٦	١.٢	٨.١	١.٠٦	٠.١١٤	غير دالة
الدرجة الكلية	٤١.٥	١.٩٦	٤٠.٨	٢.٤٦	١.٢١٦	غير دالة

** ت = ٢.٣٩ عند مستوى ٠.٠١ & * ت = ١.٦٧ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (٥) عدم وجود فروق دالة احصائياً بين متوسط درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي من حيث القيم الاجتماعية، مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين.

ثالثاً: أدوات البحث:

استخدمت الباحثة في البحث الحالي الأدوات التالية:

أ- أدوات جمع البيانات:

- ١- اختبار جون رافن لذكاء الأطفال. تعديل وتقنين/ (عماد حسن، ٢٠١٦) ملحق (١)
- ٢- استمارة استطلاع آراء السادة الخبراء والأساتذة المحكمين من أعضاء هيئة التدريس حول القيم الاجتماعية المناسبة لأطفال الروضة بالمناطق العشوائية. إعداد/ الباحثة ملحق (٢)
- ٣- استمارة استطلاع رأي معلمات الروضة حول واقع تقديم المسرح التفاعلي، ودوره في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى أطفال الروضة بالمناطق العشوائية. إعداد/ الباحثة ملحق (٣)
- ٤- استمارة مقابلة لأمهات أطفال الروضة حول واقع تقديم المسرح التفاعلي، ودوره في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى أطفالهنّ بالمناطق العشوائية. إعداد/ الباحثة ملحق (٤)

أدوات القياس المستخدمة في البحث:

٥- مقياس القيم الاجتماعية المصور لأطفال الروضة بالمناطق العشوائية.

إعداد/ الباحثة ملحق (٥)

٦- بطاقة ملاحظة سلوكيات أطفال الروضة بالمناطق العشوائية المرتبطة بالقيم الاجتماعية.

إعداد/ الباحثة ملحق (٦)

برنامج البحث:

برنامج مسرحي تفاعلي لتنمية بعض القيم الاجتماعية لدى أطفال الروضة بالمناطق

العشوائية. إعداد/ الباحثة ملحق (٧)

وفيما يلي وصفاً تفصيلياً لهذه الأدوات:

١- اختبار المصفوفات المتتابعة الملون للذكاء جون رافن (John Raven)

تعديل وتقنين (عماد حسن، ٢٠١٦) ملحق (١)

يعتبر اختبار "رافن" من أشهر مقاييس الذكاء غير اللفظي، ويهدف هذا الاختبار إلى قياس القدرة على إدراك العلاقات المكانية للفرد، كما يعتبر اختبار المصفوفات المتتابعة الملون من الاختبارات التي تطبق بصورة فردية مع الأطفال، ولا يحتاج إلى تعبير لفظي، مما يجعله مناسباً لطبيعة العينة، وعمرها، وظروفها في البحث الحالي، ويتكون هذا الاختبار من (٣) مجموعات، وهي: (أ)، (ب)، (ج)، وكل مجموعة من المجموعات السابقة تتكون من (١٢) مصفوفة، وكل مصفوفة تحتوي بأسفلها على (٦) مصفوفات صغيرة، ويتكون كل بند من المصفوفات من شكل، أو نمط أساسي أقتطع منه جزءاً معيناً، وتحت ستة أجزاء يختار من بينها المفحوص الجزء الذي يكمل الفراغ في الشكل الأساسي، ويبدأ الفاحص بإعطاء فكرة بسيطة عن المصفوفات، ويشير إلى الشكل الأساسي في أعلى الصفحة، قائلاً: كما ترى هذا الشكل قطع منه جزء، وهذا الجزء موجود في أحد الأجزاء المرسومة تحت الشكل، ويشير إلى الأجزاء في أسفل الصفحة واحداً بعد الآخر، وعند اختيار الطفل الشكل المناسب تعطى له درجة واحدة... وهكذا حتى ينتهي من كل الاختبار، ومجموع درجات الاختبار (٣٦) إذا لم يخفق في أي فقرة من فقرات الاختبار.

طريقة تصحيح الاختبار:

يُسترشد بمفتاح التصحيح ويعطى المفحوص (درجة واحدة) عن كل سؤال أجابه بطريقة

صحيحة، ويوضع للسؤال غير المجاب عنه (صفر)، ثم تحسب الدرجة الكلية بجمع الدرجات.

حساب نسبة الذكاء:

بعد معرفة الدرجة الكلية التي حصل عليها المفحوص نذهب لقائمة المعايير المئينية،

لمعرفة ما يقابل هذه الدرجة الخام من درجة مئينية، وبعد معرفة الدرجة المئينية المناسبة لعمر

المفحوص ننتقل لمعرفة ما يقابل هذه الدرجة المئينية من توصيف للمستوى العقلي ونسبة الذكاء.

ونسبة الذكاء = العمر العقلي ÷ العمر الزمني × ١٠٠

الخصائص السيكومترية للاختبار:

صدق وثبات الاختبار:

قام عماد حسن (٢٠١٦) بحساب الصدق التلازمي بين الاختبار وبعض المقاييس الفرعية للاختبار وكسلر، ومتاهات بورتوس، ولوحة سيجان، وتراوحت قيم معاملات الصدق بين (٢٨,٠ - ٥٢,٠)، وتم تقدير معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق بمقدار (٨٥,٠)، وبطريقة التجزئة النصفية بمقدار (٩١,٠)، كما قامت علا حسن (٢٠٢٠) بإيجاد الخصائص السيكومترية لهذا الاختبار، باستخدام الصدق التلازمي بإيجاد معاملات الارتباط بين هذا الاختبار، واختبار وكسلر للأطفال فكان معامل الصدق (٩٠,٠)، ومعامل الارتباط مع اختبار رسم الرجل فكان معامل الصدق (٨٣,٠)، وتم تقدير معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق بمقدار (٩٥,٠)، وبطريقة التجزئة النصفية بمقدار (٩٧,٠)، وقامت أيضًا رحاب نكي (٢٠٢٢) بإيجاد الخصائص السيكومترية لهذا الاختبار، باستخدام صدق المحك بإيجاد معاملات الارتباط بين هذا الاختبار واختبار رسم الرجل للأطفال، فكان معامل الصدق (٨١,٠)، وتم تقدير معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق وبلغ (٩٥,٠).

وقامت الباحثة بإيجاد الخصائص السيكومترية لهذا الاختبار باستخدام صدق المحك بإيجاد معاملات الارتباط بين هذا الاختبار، واختبار رسم الرجل للأطفال، فكان معامل الصدق (٨٩,٠)، وتم تقدير معامل الثبات بطريقة إعادة تطبيق الاختبار وبلغ (٩٣,٠)، وبطريقة التجزئة النصفية وبلغ (٩٦,٠).

٢- استمارة استطلاع آراء الخبراء والأساتذة المحكمين من أعضاء هيئة التدريس حول القيم الاجتماعية المناسبة للأطفال الروضة بالمناطق العشوائية. إعداد/ الباحثة ملحق (٢)

قامت الباحثة بإعداد استمارة بها قائمة بأنواع متعددة للقيم الاجتماعية، وتم تحديدها بعد الاطلاع على العديد من القراءات النظرية، وتصنيفات القيم الاجتماعية التي بلغ عددها (١٥) قيمة وهي الأكثر شيوعًا، وقد تم عرض الاستمارة على السادة الخبراء والمحكمين، وتم تعديلها في ضوء آرائهم، واعتبرت الباحثة أن القيم الاجتماعية المناسبة هي التي حصلت على (٨٠%) فأكثر من الآراء، وأتفق السادة الخبراء والأساتذة المحكمين على خمس أنواع للقيم الاجتماعية، وهي الأكثر مناسبة للأطفال الروضة بالمناطق العشوائية، وهي (النظام، والاحترام، والصدقة، والمشاركة، والمسئولية الاجتماعية).

٣- استمارة استطلاع رأي معلمات الروضة حول واقع تقديم المسرح التفاعلي، ودوره في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى أطفال الروضة بالمناطق العشوائية.

إعداد/ الباحثة ملحق (٣)

قامت الباحثة بإعداد استمارة استطلاع رأي معلمات الروضة حول واقع تقديم المسرح التفاعلي، ودوره في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى أطفال الروضة بالمناطق العشوائية، وقد بلغ عددهنَّ (٢٠) معلمة، واستهدفت هذه الاستمارة إلى التعرف على الواقع الفعلي لدور المسرح التفاعلي في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى أطفال الروضة بالمناطق العشوائية، وأيضًا التحقق من الملاحظات التي قامت بها الباحثة في تحديد مشكلة البحث، وقامت الباحثة في البداية بتقديم شرح مبسط لمفهوم المسرح التفاعلي، ومفهوم القيم الاجتماعية وأبعادها للمعلمات، وتشتمل الاستمارة على (٢٠) مفردة يتم الإجابة عليها (بنعم/ لا)، وثلاثة أسئلة مفتوحة، وتتناول هذه المفردات واقع توظيف المسرح التفاعلي داخل الروضة بالمناطق العشوائية، وكذلك تحديد أهم القيم الاجتماعية التي يجب تنميتها لأطفال الروضة بالمناطق العشوائية.

٤- استمارة مقابلة لمهات أطفال الروضة حول واقع تقديم المسرح التفاعلي، ودوره في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى أطفالهنَّ بالمناطق العشوائية. إعداد/ الباحثة ملحق (٤)

قامت الباحثة بإعداد استمارة استطلاع رأي مهات أطفال الروضة بالمناطق العشوائية حول واقع تقديم المسرح التفاعلي، ودوره في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى أطفالهنَّ، وقد بلغ عددهنَّ (٢٠) أم، واستهدفت هذه الاستمارة إلى التعرف على الواقع الفعلي لدور المسرح التفاعلي في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى أطفال الروضة بالمناطق العشوائية، وأيضًا التحقق من الملاحظات التي قامت بها الباحثة في تحديد مشكلة البحث، وقامت الباحثة في البداية بتقديم شرح مبسط لمفهوم المسرح التفاعلي، ومفهوم القيم الاجتماعية وأبعادها، حتي ينتهي للأمهات الإجابة على الأسئلة، وتشتمل الاستمارة على (٢٠) مفردة يتم الإجابة عليها (بنعم/ لا)، وثلاث أسئلة مفتوحة، وتتناول هذه الأسئلة واقع توظيف المسرح التفاعلي مع الأطفال داخل الروضة، وكذلك تحديد أهم القيم الاجتماعية التي يجب تنميتها لأطفال الروضة بالمناطق العشوائية.

٥- مقياس القيم الاجتماعية المصور لأطفال الروضة بالمناطق العشوائية.

إعداد/ الباحثة ملحق (٥)

(أ) - هدف المقياس:

يهدف تصميم المقياس إلي قياس مدى اكتساب أطفال الروضة بالمناطق العشوائية للقيم الاجتماعية، وهي (النظام، والاحترام، والصدقة، والمشاركة، والمسئولية الاجتماعية) بعد تعرضهم للبرنامج، حيث يتم القياس عن طريق إجراء المقابلة الفردية لكل طفل على حده، وعرض الباحثة

لمواقف المقياس المصور على الأطفال، مع توضيح العبارات المصاحبة لها، من أجل مساعدة الطفل على اختيار البديل المصور الصحيح، ويتكون المقياس من (٣٠) موقفًا، مقسمين على أبعاد القيم الاجتماعية كالآتي:

- البعد الأول: قيمة النظام خاصة بالمواقف من (٦-١).
- البعد الثاني: قيمة الاحترام خاصة بالمواقف من (٧-١٢).
- البعد الثالث: قيمة الصداقة خاصة بالمواقف من (١٣-١٨).
- البعد الرابع: قيمة المشاركة خاصة بالمواقف من (١٩-٢٤).
- البعد الخامس: قيمة المسؤولية الاجتماعية خاصة بالمواقف من (٢٥-٣٠).

(ب) - خطوات تصميم المقياس:

- الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث للاستفادة منها في إعداد المقياس الحالي مثل دراسة سعد الدين بوطبال (٢٠٢٠)، ودراسة بوستامانتي وآخرون (Bustamante, et al (2021)، ودراسة أندرو وآخرون Andrew, et al (2021)، ودراسة غدير إبراهيم (٢٠٢١)، ودراسة تازي محمد (٢٠٢١)، ودراسة أمينية أحمد (٢٠٢٢).

- تم وضع التعريف الإجرائي للقيم الاجتماعية، وتحديد أبعادها، وكيفية قياسها إجرائيًا.

- قامت الباحثة بإعداد المقياس في ضوء خبرات الباحثين، والاستعانة بمجموعة من المصادر والمقاييس، والاختبارات مثل استبانة القيم الاجتماعية إعداد/ بثينة ناصر (٢٠٢١)، واختبار القيم الاجتماعية والأخلاقية إعداد/ آية محمد (٢٠٢٢)، حيث استفادت الباحثة منهن في تحديد مواقف المقياس ومفرداته، والتعرف على أهم القيم الاجتماعية التي يجب تنميتها لأطفال الروضة، وطرق قياسها، وأيضًا مقياس المسؤولية الاجتماعية إعداد/ سيد عثمان (٢٠١٠)، ومقياس القيم الاجتماعية المصور إعداد/ هبه إسماعيل (٢٠١٩)، وشيماء المطيري (٢٠٢٠)، واستفادت الباحثة من هذه المقاييس في تحديد القيم الاجتماعية وأبعادها، وإعداد مواقف المقياس ومفرداته، وطريقة قياسه، وكيفية حساب الدرجات، وخاصة أن معظمها غير مصورة، ومن هنا راعت الباحثة في إعداد المقياس أن يكون مصورًا، وتكون الصور مناسبة لكل موقف، وواضحة وكبيرة وملونة بألوانها الطبيعية، ليتناسب مع خصائص أطفال الروضة بالمناطق العشوائية.

- تحديد المواقف المصاغة بما يتناسب مع أطفال الروضة في المناطق العشوائية وخصائص نموهم، كما راعت الباحثة النسبة والتناسب بين أبعاد المقياس، وصاغت أيضًا العبارات باللغة العربية البسيطة، واستخدمت اللغة العامية أثناء القياس، لتتناسب مع خصائص نمو أطفال الروضة بالمناطق العشوائية، ومع قدراتهم العقلية، والمستوى الاجتماعي والثقافي لهم.

- إخراج المقياس في صورة كروت تستخدم مع الأطفال في القياسين القبلي والبعدي والتتبعي.
- تحديد طريقة القياس، وحساب الدرجات، وذلك من خلال تطبيقه بشكل فردي.
- مراعاة التنوع في المواقف المصورة، وأن تكون بنود المقياس من بيئة الطفل، وتتناول المجالات الثلاثة (المعرفية والوجدانية والمهارية).
- وبناء على ذلك تم إعداد المقياس في صورته الأولية من (٣٠) موقفًا، مقسمين على أبعاد القيم الاجتماعية وهي (النظام، والاحترام، والصدقة، والمشاركة، والمسئولية الاجتماعية)، بحيث يتضمن كل موقف ٣ اختيارات مقسمين إلى (أ- ب- ج) يختار الطفل من بينها.
- وتم عرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المحكمين في مجال مناهج الطفل، وأدب الطفل، وعلم النفس ملحق (٨)، للتأكد من صلاحيته، ولقياس ما وضع من أجله، حيث لاقت معظم الصياغة اتفاق من قبل جميع المحكمين، كما أسفر التحكيم على إجراء بعض التعديلات في صياغة بعض المواقف دون حذف أي منها، حتى وصل المقياس لصورته النهائية ملحق (٥)، وقامت الباحثة بإجراء التعديلات بناء على آرائهم، كما في جدول (٦).

جدول (٦)

التعديلات المتفق عليها من قبل المحكمين على مقياس القيم الاجتماعية المصور

رقم الموقف	الموقف قبل التعديل	الموقف بعد التعديل
(٣)	لما ترجع من الروضة، هتعمل إيه؟	لما تكون راجع من الروضة وماما طلبت منك تقلع هدومك، هتعمل إيه؟
(٩)	لو لقيت راجل كبير تعبان في المترو، هتعمل إيه؟	وإنت راكب المترو مع ماما ولقيت راجل عجوز واقف وإنت قاعد، هتعمل إيه؟
(٢١)	المعلمة هتنظم حفلة لصديقك بالروضة، هتعمل إيه؟	لو قررت المعلمة تعمل مع أصحابك حفلة عيد ميلاد لصاحبكم في الروضة، هتعمل إيه؟

(ج) - زمن تطبيق المقياس:

تم حساب الزمن على أساس المتوسط في زمن إجابات الأطفال على المقياس باستخدام المعادلة التالية:

$$\text{متوسط زمن المقياس} = \text{متوسط زمن أسرع طفل في الإجابة} + \text{متوسط زمن أبطء طفل في الإجابة}$$

٢

وقامت الباحثة بتطبيق المقياس في مدة زمنية حوالي (٣٠) دقيقة لكل طفل، وذلك كمتوسط للزمن الذي استغرقه الأطفال في التجربة الاستطلاعية الأولى.

(د) - تعليمات المقياس:

تعرض الباحثة على الطفل البطاقات المصورة المكونة للمقياس، مع توجيه الأسئلة والاختيارات الخاصة بها بصوت واضح، ثم تطلب منه اختيار الإجابة إما بالذکر، أو بالإشارة على الصورة المعبرة عن إجابته، مع مراعاة عدم تكرار الطفل للاختيار أكثر من مرة.

(هـ) - طريقة تصحيح المقياس:

- في حالة اختيار البديل المصور الصحيح يأخذ الطفل ثلاث درجات.
 - في حالة التردد في الإجابة يأخذ الطفل درجتين.
 - في حالة اختيار البديل المصور الخطأ يأخذ الطفل درجة واحدة.
 - وبذلك تكون الدرجة العظمى لأبعاد المقياس (٩٠) درجة، والدرجة الصغرى (٣٠) درجة.
- الخصائص السيكومترية لمقياس القيم الاجتماعية المصور لأطفال الروضة بالمناطق العشوائية:**

أولاً: معاملات الصدق:**١ - صدق المحكمين:**

قامت الباحثة بعرض المقياس على (١٠) من المحكمين والخبراء المتخصصين في المجالات التربوية والنفسية **ملحق (٨)**، وقد اتفق الخبراء على صلاحية العبارات، وبدائل الإجابة للغرض المطلوب، وأصبح المقياس في صورته النهائية عبارة عن (٣٠) موقفاً، ثم قامت بإيجاد معاملات صدق المحكمين باستخدام معادلة "لاوش" Lawshe ، وتراوحت معاملات الصدق بين (٠,٨٠ - ١,٠٠)، مما يشير إلى صدق المقياس، وصلاحيته للتطبيق.

٢ - الصدق العاملي:

قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملي الاستكشافي للمقياس بتحليل المكونات الأساسية بطريقة هوتلنج على عينة قوامها ١٥٠ طفلاً ، ثم تدوير المحاور بطريقة فاريمكس Varimax، فأسفرت نتائج التحليل العاملي عن وجود خمسة أبعاد الجذر الكامن لها أكبر من الواحد الصحيح على محك كايزر فهي دالة إحصائياً، كما وجد أن قيمة اختبار كايزر - ماير - أوليكن (KMO) لكفاية وملائمة العينة (٠.٨٧٦) أكبر من ٠.٥٠، وهي تدل على مناسبة حجم العينة للتحليل العاملي، ويوضح جدول (٧) الأبعاد الخمس، والبنود التي تشبعت بكل بعد من أبعاد المقياس.

جدول (٧)

قيم معاملات تشبع المفردات على الأبعاد الخمس المستخرجة
لمقياس القيم الاجتماعية المصور لأطفال الروضة بالمناطق العشوائية

البعد الخامس المسئولية الاجتماعية		البعد الرابع المشاركة		البعد الثالث الصدافة		البعد الثاني الاحترام		البعد الأول النظام	
معامل التشبع	المفردة	معامل التشبع	المفردة	معامل التشبع	المفردة	معامل التشبع	المفردة	معامل التشبع	المفردة
٠.٦٤	٢٥	٠.٦٩	١٩	٠.٧٢	١٣	٠.٦٦	٧	٠.٧٢	١
٠.٦٠	٢٦	٠.٦٧	٢٠	٠.٥٩	١٤	٠.٥٨	٨	٠.٧٠	٢
٠.٤٤	٢٧	٠.٥٦	٢١	٠.٥	١٥	٠.٥٦	٩	٠.٦٧	٣
٠.٤٢	٢٨	٠.٤٧	٢٢	٠.٤٨	١٦	٠.٥٥	١٠	٠.٦٣	٤
٠.٤٢	٢٩	٠.٤٢	٢٣	٠.٤٥	١٧	٠.٥٢	١١	٠.٦٢	٥
٠.٤١	٣٠	٠.٣٢	٢٤	٠.٤٤	١٨	٠.٤٨	١٢	٠.٥٣	٦
١.٢	الجذر الكامن	١.٣١	الجذر الكامن	١.٤٢	الجذر الكامن	٢.٢	الجذر الكامن	٨.٦٥	الجذر الكامن
%٤.٠٢	نسبة التباين	%٤.٣٩	نسبة التباين	%٤٠.٩٤	نسبة التباين	%٣٦.٢	نسبة التباين	%٢٨.٨٤	نسبة التباين
KMO = 0.876									

يتضح من جدول (٧) أن جميع التشبعات دالة إحصائياً، حيث أن قيمة كل منها

أكبر من ٠.٣٠ على محك جيلفورد.

ثانياً: معاملات الثبات:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقتي ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية

على عينة قوامها ١٥٠ طفلاً، كما يتضح فيما يلي:

١- معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ على عينة قوامها ١٥٠

طفلاً، كما يتضح في جدول (٨).

جدول (٨)

معاملات الثبات لمقياس القيم الاجتماعية المصور لأطفال الروضة المناطق العشوائية
"بطريقة ألفا كرونباخ"

معاملات الثبات	الابعاد
٠.٧٠	النظام
٠.٧١	الاحترام
٠.٧٢	الصدافة
٠.٧١	المشاركة
٠.٧٢	المسئولية الاجتماعية
٠.٩١	الدرجة الكلية

يتضح من جدول (٨) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة، مما يدل على ثبات المقياس.

٢- معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية على عينة قوامها ١٥٠ طفلاً، كما يتضح في جدول (٩).

جدول (٩)

معاملات الثبات لمقياس القيم الاجتماعية المصور لأطفال الروضة بالمناطق العشوائية
"بطريقة التجزئة النصفية"

الابعاد	معاملات الثبات
النظام	.٧٢
الاحترام	.٧٢
الصدافة	.٧٥
المشاركة	.٧٢
المسئولية الاجتماعية	.٧٥
الدرجة الكلية	.٩٣

يتضح من جدول (٩) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة، مما يدل على ثبات المقياس.

وفيما يلي عرض لإحدى مواقف المقياس:

الموقف الثامن: (الاحترام)

لو زميلك في الروضة يلعب بلعبة إنت بتحبها وعايز تلعب بيها، هتعمل ايه؟



هتلعب معاه من غير ما تستأذن
()



هتقوله من فضلك ممكن ألعب باللعبة بتاعتك
()



هتضربه وتأخذ منه اللعبة بتاعته
()

٦- بطاقة ملاحظة سلوكيات أطفال الروضة بالمناطق العشوائية المرتبطة بالقيم الاجتماعية.

إعداد/ الباحثة ملحق (٦)

من خلال الاطلاع على المراجع العلمية، والدراسات السابقة، ومقابلة عدد من معلمات الروضة، والأمهات، ومديري الروضات بالمناطق العشوائية داخل محافظة القاهرة، وملاحظة الأطفال، قامت الباحثة بإعداد وتصميم هذه البطاقة والتي بلغ عدد مفرداتها (٤٠) مفردة، واستهدفت هذه البطاقة التعرف على مدى وعي أطفال الروضة بالمناطق العشوائية بالسلوكيات

المرتبطة بالقيم الاجتماعية، وهي (النظام، والاحترام، والصدقة، والمشاركة، والمسئولية الاجتماعية)، وتتضمن البطاقة ملاحظة الباحثة، والأيدي المساعدة لسلوك أطفال الروضة حول هذه المهارات، وتتكون بطاقة الملاحظة من خمس أبعاد أساسية للقيم الاجتماعية وهي:

- **البعد الأول:** سلوك الطفل المرتبط بقيمة النظام خاص بالعبارات (١-٨).
- **البعد الثاني:** سلوك الطفل المرتبط بقيمة الاحترام خاص بالعبارات (٩-١٦).
- **البعد الثالث:** سلوك الطفل المرتبط بقيمة الصداقة خاص بالعبارات (١٧-٢٤).
- **البعد الرابع:** سلوك الطفل المرتبط بقيمة المشاركة خاص بالعبارات (٢٥-٣٢).
- **البعد الخامس:** سلوك الطفل المرتبط بالمسئولية الاجتماعية خاص بالعبارات (٣٣-٤٠).

خطوات تصميم البطاقة:

- تحديد أهداف البطاقة.
- تحديد السلوكيات المراد ملاحظتها.
- إعداد البطاقة في صورتها الأولية مكونة من (٤٤) عبارة مقسمين على الأبعاد الخمسة للقيم الاجتماعية وهي (النظام، والاحترام، والصدقة، والمشاركة، والمسئولية الاجتماعية).
- عرض البطاقة على مجموعة من الخبراء والأساتذة المحكمين في مجال مناهج الطفل، وأدب الطفل، وعلم النفس **ملحق (٨)**، للتأكد من صلاحيتها، ولقياس ما وضع من أجله، حيث لاقت معظم الصياغة اتفاق من قبل جميع المحكمين، وأسفر التحكيم على إجراء بعض التعديلات في إعادة صياغة بعض العبارات، وحذف أربع عبارات، لعدم مناسبتهم مع أطفال الروضة بالمناطق العشوائية، وتكرارها في بنود أخرى، وبذلك أصبحت البطاقة في صورتها النهائية مكونة من (٤٠) عبارة **ملحق (٦)**، وقد قامت الباحثة بإجراء التعديلات بناء على آرائهم، كما يتضح في جدول (١٠).

جدول (١٠)

التعديلات المتفق عليها من قبل المحكمين على بطاقة الملاحظة

القيمة	رقم العبارة	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
الاحترام	(١٣)	يقدم الاعتذار عندما يخطأ	يعتذر لمن يخطأ في حقه
الاحترام	(١٥)	يحترم الكبار عنه	يحترم الأكبر سنًا منه
المسئولية الاجتماعية	(٣٨)	يلتزم بأداء المهام المكلف بها	يراعي أداء المهام المكلف بها مع زملائه

- لقد تم حساب صدق وثبات البطاقة، وبناء على ذلك قامت الباحثة بتقييم سلوك الأطفال المرتبط بالقيم الاجتماعية، كما قامت الباحثة والأيدي المساعدة بملاحظة سلوك الأطفال قبل وأثناء وبعد ممارستهم للأنشطة، وقامت أيضًا بصياغة وتحديد مفردات بطاقة الملاحظة

لسلوكيات أطفال الروضة بالمناطق العشوائية حول القيم الاجتماعية الخمسة، وهي (النظام، والاحترام، والصدقة، والمشاركة، والمسئولية الاجتماعية).

تعليمات بطاقة الملاحظة:

أن يتم كتابة البيانات الشخصية للطفل في أول البطاقة كاملة، وأن يقوم بالملاحظة الباحثة والأيدي المساعدة من الزميلات والمعلمات، وتتم ملاحظة سلوك الطفل بطريقة غير مباشرة دون أن يدري أو يلاحظ ذلك.

تصحيح بطاقة الملاحظة:

- يتم تقدير سلوكيات الأطفال أثناء الملاحظة على التقدير المتدرج (دائمًا - أحيانًا - نادرًا).
- دائمًا تعني تحقق السلوك بدرجة كبيرة = ٣
- أحيانًا تعني تحقق السلوك بدرجة متوسطة = ٢
- نادرًا تعني عدم تحقق السلوك = ١
- حيث يتم تقدير سلوك الطفل كحد أدنى (٤٠) درجة، وكحد أقصى (١٢٠) درجة.
- وتحدد درجة كل طفل من خلال حساب متوسط درجات ٣ ملاحظين (الباحثة ومساعدتين).

الخصائص السيكومترية لبطاقة الملاحظة:

أولاً: معاملات الصدق:

١- صدق المحكمين:

قامت الباحثة بعرض المقياس على (١٠) من المحكمين والخبراء المتخصصين في المجالات التربوية والنفسية ملحق (٨)، وقد اتفق الخبراء على صلاحية العبارات، وبدائل الإجابة للغرض المطلوب، وأصبحت البطاقة في صورتها النهائية مكونة من (٤٠) عبارة، ثم قامت بإيجاد معاملات صدق المحكمين باستخدام معادلة "لاوش" Lawshe، وتراوحت معاملات الصدق بين (٠,٨٠ - ١,٠٠)، مما يشير إلى صدق البطاقة، وصلاحيتها للتطبيق.

٢- الصدق العاملي:

قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملي الاستكشافي للمقياس بتحليل المكونات الأساسية بطريقة هوتلنج على عينة قوامها ١٥٠ طفلاً، ثم تدوير المحاور بطريقة فاريمكس Varimax، فأسفرت نتائج التحليل العاملي عن وجود خمسة أبعاد الجذر الكامن لها أكبر من الواحد الصحيح على محك كايزر فهي دالة إحصائياً، كما وجد أن قيمة اختبار كايزر - ماير - أوليكن (KMO) لكفاية وملائمة العينة (٠.٨٦٤) أكبر من ٠.٥٠، وهي تدل على مناسبة حجم العينة للتحليل العاملي، ويوضح جدول (١١) الأبعاد الخمس، والبنود التي تشبعت بكل بعد من أبعاد البطاقة.

جدول (١١)

قيم معاملات تشبع المفردات على الأبعاد الخمس المستخرجة
لبطاقة ملاحظة سلوكيات أطفال الروضة بالمناطق العشوائية المرتبطة بالقيم الاجتماعية

البعد الخامس المسئولية الاجتماعية		البعد الرابع المشاركة		البعد الثالث الصدقة		البعد الثاني الاحترام		البعد الأول النظام	
معامل التشبع	المفردة	معامل التشبع	المفردة	معامل التشبع	المفردة	معامل التشبع	المفردة	معامل التشبع	المفردة
٠.٧٣	٣٣	٠.٦٠	٢٥	٠.٦٥	١٧	٠.٧١	٩	٠.٦٥	١
٠.٦٥	٣٤	٠.٥٦	٢٦	٠.٥٦	١٨	٠.٦٧	١٠	٠.٦	٢
٠.٥٧	٣٥	٠.٥	٢٧	٠.٥٦	١٩	٠.٦٧	١١	٠.٥٩	٣
٠.٤٤	٣٦	٠.٤٩	٢٨	٠.٥٣	٢٠	٠.٦٣	١٢	٠.٥٩	٤
٠.٣٩	٣٧	٠.٤٩	٢٩	٠.٥١	٢١	٠.٥٦	١٣	٠.٥٥	٥
٠.٣٩	٣٨	٠.٤٨	٣٠	٠.٤٩	٢٢	٠.٤٩	١٤	٠.٥٥	٦
٠.٣٧	٣٩	٠.٤٦	٣١	٠.٤٥	٢٣	٠.٤٠	١٥	٠.٥٢	٧
٠.٣٧	٤٠	٠.٤٤	٣٢	٠.٤٢	٢٤	٠.٣٧	١٦	٠.٤٤	٨
١.٤٤	الجذر الكامن	١.٥	الجذر الكامن	١.٥٨	الجذر الكامن	٢.٤٣	الجذر الكامن	١١.٨	الجذر الكامن
%٣.٦١	نسبة التباين	%٣.٧٦	نسبة التباين	%٣.٩٧	نسبة التباين	%٦.٠٧	نسبة التباين	%٢٩.٥	نسبة التباين

$$KMO = 0.864$$

يتضح من جدول (١١) أن جميع التشبعات دالة إحصائياً، حيث أن قيمة كل منها أكبر من ٠.٣٠ على محك جيلفورد.
ثانياً: معاملات الثبات:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقتي ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية على عينة قوامها ١٥٠ طفلاً، كما يتضح فيما يلي:
١- معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:
قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ على عينة قوامها ١٥٠ طفلاً، كما يتضح في جدول (١٢).

جدول (١٢)

معاملات الثبات لبطاقة ملاحظة سلوكيات أطفال الروضة بالمناطق العشوائية المرتبطة بالقيم الاجتماعية "بطريقة ألفا كرونباخ"

معاملات الثبات	الأبعاد
٠.٧٨	النظام
٠.٧٣	الاحترام
٠.٧٩	الصدقة
٠.٧١	المشاركة
٠.٧٥	المسئولية الاجتماعية
٠.٩٣	الدرجة الكلية

يتضح من جدول (١٢) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة، مما يدل على ثبات البطاقة.

معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية على عينة قوامها ١٥٠ طفلاً، كما يتضح في جدول (١٣).

جدول (١٣)

معاملات الثبات لبطاقة ملاحظة سلوكيات أطفال الروضة بالمناطق العشوائية

المرتبطة بالقيم الاجتماعية "بطريقة التجزئة النصفية"

الابعاد	معاملات الثبات
النظام	٠.٨٤
الاحترام	٠.٧٦
الصدقة	٠.٨٤
المشاركة	٠.٧٨
المسئولية الاجتماعية	٠.٧٨
الدرجة الكلية	٠.٩٦

يتضح من جدول (١٣) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة، مما يدل على ثبات البطاقة.

٧- برنامج مسرحي تفاعلي لتنمية بعض القيم الاجتماعية لدى أطفال الروضة بالمناطق العشوائية. إعداد/ الباحثة ملحق (٧)

قامت الباحثة بإعداد برنامج مسرحي تفاعلي لتنمية بعض القيم الاجتماعية لدى أطفال الروضة بالمناطق العشوائية، بغرض إكسابهم معلومات وسلوكيات ومهارات خاصة، حيث يتطرق البرنامج إلى تنمية وعي الأطفال بالمسرح التفاعلي، وبالقيم الاجتماعية، وأيضاً تدريبهم على المسرحيات التفاعلية المناسبة لخصائصهم وقدراتهم واحتياجاتهم.

تعريف البرنامج:

برنامج مسرحي تفاعلي: "هو مجموعة من الأنشطة الدرامية التفاعلية التي تعتمد على مشاركة المشاهدين (الجمهور) في العرض المسرحي مع أقرانهم، ويتوافر بها تقنيات العرض المسرحي الجيد، بهدف تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى أطفال الروضة بالمناطق العشوائية".

الأهداف التربوية للبرنامج:

لقد راعت الباحثة عند وضع أهداف البرنامج أن تكون في ضوء احتياجات أطفال الروضة بالمناطق العشوائية، فالأهداف الإجرائية تعبر عن السلوك الذي يقوم به الطفل، ولا بد أن تتوافر بها الشروط التالية:

- ١- أن تركز على سلوك المتعلم.
- ٢- أن تصف نواتج التعلم.
- ٣- أن تكون واضحة المعني.
- ٤- أن تكون قابلة للملاحظة.

الهدف العام للبرنامج:

يهدف برنامج البحث الحالي إلى تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى أطفال الروضة بالمناطق العشوائية.

وينبثق من الهدف العام للبرنامج عدة أهداف كالتالي:

الأهداف المعرفية:

- أن يذكر الطفل أهمية النظام.
- أن يحدد الطفل الهدف من احترام الآخرين.
- أن يعدد الطفل فوائد الصداقة.
- أن يحدد الطفل أهمية المشاركة في الأنشطة المختلفة.
- أن يستنتج الطفل مواقف عن المسؤولية الاجتماعية.
- أن يتذكر الطفل مواقف عن المشاركة.
- أن يقترح الطفل بدائل لتصحيح مواقف خاطئة لزملائه.
- أن يشرح الطفل طريقة طلب شيء بطريقة مهذبة.
- أن يوضح الطفل كيفية تطبيق النظام في حياته اليومية.
- أن يميز الطفل بين القيم الاجتماعية الإيجابية والسلبية.

الأهداف المهارية:

- أن يلعب الطفل الأدوار المختلفة في المسرحية التفاعلية.
- أن يتقن الطفل دوره في العرض المسرحي.
- أن ينفذ الطفل المطلوب منه في الوقت المحدد.
- أن يلون الطفل بعض الأنشطة المصاحبة للمسرحية.
- أن يغني الطفل مع زملائه أغنية جماعية.
- أن يعيد الطفل تمثيل بعض مواقف المسرحية مع زملائه.
- أن يرتجل الطفل مع زملائه حواراً درامياً عن الصداقة.
- أن يصغى الطفل لزملائه أثناء الحديث باهتمام.
- أن يمثل الطفل دوره في المسرحية بإتقان.
- أن يتبع الطفل الطرق الصحيحة لاحترام الآخرين.
- أن يضع الطفل الأشياء مرتبة في مكانها.

الأهداف الوجدانية:

- أن يشعر الطفل بأهمية الصداقة.
- أن يشعر الطفل بقيمة النظام في حياتنا.
- أن يستمتع الطفل بالمشاركة في العروض المسرحية مع زملائه.
- أن يستمع الطفل لزميله أثناء الحوار في المسرحية باهتمام.
- أن يحافظ الطفل على الأشياء مرتبة ومنظمة.
- أن يحرص الطفل على تكوين صداقات.

- أن يستجيب الطفل لتوجيهات المعلمة أثناء العرض المسرحي.
- أن يشعر الطفل بالمسئولية الاجتماعية تجاه الآخرين.
- أن يتعاون الطفل مع زملائه في الأعمال الجماعية.
- أن يحرص الطفل على ترتيب الأشياء بعد استعمالها.
- أن يلتزم الطفل بدوره في أداء العرض المسرحي.
- أن يلتزم الطفل بممارسة القيم الاجتماعية الإيجابية.
- أن يشارك الطفل زملائه في أداء المسرحية التفاعلية.
- أن يتجنب الطفل القيم الاجتماعية السلبية .

أسس بناء البرنامج:

- أن يحقق برنامج المسرح التفاعلي الهدف منه كبرنامج تربوي وتعليمي وتثقيفي وترفيهي.
- أن يتناسب محتوى البرنامج مع خصائص واحتياجات أطفال الروضة بالمناطق العشوائية.
- أن يكون المحتوى مرتبط بالهدف الذي صمم من أجله البرنامج.
- أن تتيح أنشطة المسرح التفاعلي الفرصة للمشاركة والارتجال من جميع الأطفال.
- أن ينمي البرنامج القيم الاجتماعية لأطفال الروضة بالمناطق العشوائية مثل (النظام، والاحترام، والصدقة، والمشاركة، والمسئولية الاجتماعية).
- أن يراعى البرنامج مبدأ الفروق الفردية بين الأطفال، لتحقيق مبدأ الاستمرارية.
- أن يحتوي البرنامج على أنشطة مسرحية جماعية تفاعلية تنمي المشاركة لدى الأطفال.
- أن يحتوي البرنامج على أنشطة مسرحية ممتعة ومشوقة، وتنمي القيم الاجتماعية للأطفال.
- التدرج في محتوى البرنامج من السهل للصعب، ومن البسيط للمركب ليتناسب مع الأطفال.
- عدم التركيز على نمط، أو أسلوب ثابت في تنفيذ الأنشطة المسرحية، حتى لا يمل الطفل.
- أن تتوفر عوامل الأمن والسلامة في الأدوات والوسائل المستخدمة في البرنامج.
- أن يتم بناء البرنامج في ضوء القراءات النظرية، والدراسات السابقة المرتبطة بالبحث.

الفلسفة العامة للبرنامج:

تنبثق فلسفة البرنامج الحالي من فلسفة المجتمع الذي يعيش فيه الطفل، ومن ضرورة وحتمية تنمية القيم الاجتماعية لدى أطفال الروضة بالمناطق العشوائية، فقيمة المجتمع تقاس بمدى ما يتلقاه من رعاية وتوجيه، مما يوفر له حياة ناجحة غنية بالخبرات تساعده في بناء مجتمعه، بالإضافة الى ما أكد عليه العديد من رواد الفكر التربوي (كفروبل، ومنتسوري، وجان بياجيه، وجان جاك روسو) على ضرورة الاهتمام بالطفل، وتنمية مهاراته من خلال اللعب والأنشطة المسرحية والفنية والدرامية،... وغيرها، وقد تبنت الباحثة عدد من النظريات كالاتي:

نظرية التعلم الاجتماعي لـ (باندورا): حيث أشارت هذه النظرية إلى أهمية الملاحظة والنموذج في تعليم طفل الروضة، كما أكدت على أهمية التعلم من خلال المحاكاة والتقليد والقوة، وهذا ما اعتمدت عليه الباحثة في برنامج البحث، وما يتضمن من أنشطة مسرحية تفاعلية، وأيضاً أكدت

هذه النظرية على ضرورة استخدام حواس الطفل، لأنها أساس المعرفة والفهم، فمشاركة الطفل في المسرحيات التفاعلية، والتطبيقات التربوية التي تعقب كل مسرحية، والتي تتنوع ما بين (أنشطة فنية، وموسيقية، وحركية، ولغوية) له دور كبير في اكتساب المعرفة والقيم والسلوكيات المختلفة. النظرية المعرفية لـ (جان بياجيه): ترى أن اكتساب القيم يكون على أساس التغيير في البناء المعرفي الذي يكشف عن دور الوعي في تكوين القيم، ويرى "بياجيه" أن الطفل بحاجة إلى تطوير قيمه، وإلى التفاعل والمشاركة مع أقرانه، وهذا ما راعته الباحثة مع الأطفال في العروض المسرحية التفاعلية التي تحث على الارتجال والمشاركة ولعب الأدوار.

النظرية التكاملية: حيث ترى هذه النظرية أن الفرد يستطيع إدارة ذاته من خلال إدارة بنائه المعرفي، ووجدانه وسلوكه في آن واحد، وذلك لتحقيق الأهداف المرجوة، والفكرة الأساسية لهذا المدخل هي فهم العلاقات المتبادلة بين هذه المكونات الثلاث، وذلك للوصول إلى أعلى درجات التكامل والتفاعل في شتى أمور الحياة، وهذا ما يعتمد عليه برنامج البحث الحالي من خلال توظيف المسرح التفاعلي في تنمية القيم الاجتماعية لدى أطفال الروضة بالمناطق العشوائية.

محتوى البرنامج:

يحتوي برنامج المسرح التفاعلي على عدد (٣٦) لقاء، منهم لقاء للتعارف، و(٣٥) لقاء من المسرحيات التفاعلية يعقبها عدد من الأنشطة المتنوعة الفنية والموسيقية واللغوية والحركية،... وغيرها، وينقسم البرنامج الحالي إلى خمس وحدات رئيسية، تتضمن كل وحدة على سبع مسرحيات حول (النظام، والاحترام، والصداقة، والمشاركة، والمسئولية الاجتماعية)، وقامت الباحثة بعرض البرنامج في صورته الأولية على الأساتذة المحكمين ملحق (٨)، حتى وصل لصورته النهائية ملحق (٧)، وكانت آرائهم كما يلي:

- ملاءمة الأنشطة المسرحية لتحقيق الأهداف.
- ملاءمة الأهداف الإجرائية لكل نشاط مسرحي مع الأهداف العامة للبرنامج.
- ملاءمة الأنشطة المسرحية لخصائص واحتياجات أطفال الروضة بالمناطق العشوائية.
- ملاءمة الوسائل التعليمية المختارة لتحقيق الأهداف.
- ملاءمة طريقة تقديم المسرحيات التفاعلية في كل لقاء من لقاءات البرنامج.
- ملاءمة أسلوب العمل مع الأطفال، وطريقة التنفيذ المتبعة في كل عرض مسرحي.
- ملاءمة أساليب التقويم المعدة لكل مسرحية تفاعلية.

والجدول التالي يوضح معامل اتفاق السادة المحكمين على البرنامج.

جدول (١٤)

معامل اتفاق السادة المحكمين على البرنامج

م	مكونات البرنامج	معامل الاتفاق
١	الأهداف العامة للبرنامج	١,٠٠
٢	الترابط بين الأهداف العامة والأهداف الفرعية	٠,٩٠
٣	مناسبة الأهداف الإجرائية لتحقيق الهدف العام من البرنامج	١,٠٠
٤	تبسيط المفاهيم في أنشطة البرنامج	٠,٩٠
٥	مناسبة أنشطة البرنامج لخصائص عينة البحث	١,٠٠
٦	ملاءمة الاستراتيجيات والمهارات المستخدمة في البرنامج	٠,٩٠
٧	أساليب التقويم المستخدمة في البرنامج	٠,٨٠
٨	البرنامج الزمني لتطبيق البرنامج	١,٠٠

طريقة عرض المسرحية التفاعلية :

- **الإعداد و التهيئة للمسرحية :** يتم تجهيز قاعة النشاط للعرض المسرحي، وتقسيم الأطفال ما بين الممثلين والمشاهدين، وتنظيم جلسة الأطفال، وكذلك تدريب الممثلين على العرض المسرحي وحفظ أدوراهم.
- **عرض وتقديم المسرحية:** يتم عرض المسرحية داخل أو خارج حجرة النشاط، وتعريف الأطفال المتفرجين بموضوع المسرحية، مع مراعاة توافر جميع العرض المسرحي من عرائس وملابس، وديكور، ومؤثرات صوتية وموسيقية.
- **فترة النقاش والتفاعل:** في هذه المرحلة يتدخل المشاهدين بأرائهم، أو بحلول للمشكلة التي يقدمها العرض المسرحي، وتقوم الباحثة بدور الميسر بين الأطفال المشاهدين والممثلين، حيث تحاول مساعدة جميع الأطفال على الارتجال والمشاركة ولعب الأدوار.

الاستراتيجيات التعليمية المستخدمة في البرنامج الحالي:

(الحوار والمناقشة، التعلم التعاوني، حل المشكلات، لعب الأدوار، العصف الذهني، الخبرة المباشرة، تعلم الأقران، التعلم بالاكتشاف، التعلم في مجموعات صغيرة).

الأدوات والوسائل المستخدمة في البرنامج:

داتا شو - لاب توب- عرائس متنوعة- ملابس متنوعة للشخصيات - مناظر وخلفيات متنوعة للأحداث- ألوان للرسم على الوجه - آلات موسيقية إيقاعية - بطاقات مصورة - أقلام تلوين - مقصات - ورق كانسون - ورق أبيض - أطواق - كور- سلال- بالونات،... وغيرها من الأدوات، بشرط أن توظف في مكانها بكل نشاط، وتتوافر بها عوامل الأمن والسلامة.

الجدول الزمني لبرنامج البحث الحالي:

يتكون برنامج المسرح التفاعلي من (٣٦) لقاء، منهم لقاء للتعارف، و(٣٥) لقاء من المسرحيات التفاعلية يعقبها عدد من الأنشطة المتنوعة الفنية والموسيقية واللغوية والحركية،... وغيرها، مقسمين على خمس وحدات رئيسية، وتتضمن كل وحدة على سبع مسرحيات، حيث يتم تطبيقه في (٩ أسابيع) بمعدل (٤ أيام) أسبوعياً، ولمدة ساعتان يومياً بإجمالي (٧٢) ساعة للبرنامج ككل.

وسائل تقويم البرنامج:

- تتوعد وسائل التقويم المستخدمة في البرنامج، للحكم على مدى نجاحه، وتحديد جوانب القصور التي تتطلب تحسين، أو تعديل على النحو التالي:
- **التقويم القبلي:** للتعرف على الخلفية التعليمية للطفل، والوقوف على مستواه الفعلي حول ما يعرفه عن القيم الاجتماعية، وأنواعها، وأهميتها، وسلوكيات الأطفال المرتبطة بها من خلال تطبيق مقياس القيم الاجتماعية المصور، وبطاقة ملاحظة السلوكيات المرتبطة بالقيم الاجتماعية لأطفال الروضة بالمناطق العشوائية، والتي تقيس مدى معرفة الطفل بهذه القيم.
 - **التقويم المرحلي:** وهو تقويم مصاحب من بداية البرنامج وحتى نهايته، ويتم هذا النوع من التقويم من خلال ملاحظة سلوك الطفل اليومي أثناء تأدية النشاط، بهدف التعرف على مدى تجاوب الأطفال للخبرات المقدمة، والتعرف على جوانب الضعف ومحاولة علاجها، كما يتم هذا التقويم من خلال تطبيقات عملية للأطفال أثناء وبعد عروض المسرح التفاعلي تطلب منهم في صورة ممارسات ومهام يقومون بأدائها في صورة فردية وجماعية.
 - **التقويم البعدي:** ويكون من خلال إعادة تطبيق مقياس القيم الاجتماعية المصور، وبطاقة ملاحظة السلوكيات المرتبطة بالقيم الاجتماعية لأطفال الروضة بالمناطق العشوائية، والذي تم تطبيقهم قبل تنفيذ البرنامج، ويهدف هذا التقويم إلى معرفة مدى التقدم الذي حققه الأطفال بعد تطبيق البرنامج، ومقارنته بدرجاتهم قبل التطبيق.

وفيما يلي عرض لإحدى المسرحيات التفاعلية للبرنامج الحالي:
نشاط (٢):

اسم المسرحية: سر التفوق

الهدف العام: تنمية قيمة النظام لدى طفل الروضة بالمناطق العشوائية .

الأهداف الإجرائية :

بعد الانتهاء من النشاط يستطيع الطفل كلما أمكن ذلك أن:

- ١- يذكر أهمية النظام والعمل المنظم.
- ٢- يبدي رأيه في شخصيات المسرحية.
- ٣- يخطط جدول بالمواعيد لتنظيم اليوم.
- ٤- يحرص على التفوق والاجتهاد والعمل المنظم.
- ٥- يشارك زملائه في أداء أغنية جماعية عن النظام.
- ٦- يتعاون مع زملائه في أداء مسرحية عن تنظيم الوقت .
- ٧- يرسم جدول لترتيب أولوياته.

المواد والأدوات:

- **المسرح المستخدم:** مسرح الأفعنة- (عرائس القناع).
- **شخصيات المسرحية:** يقوم بعض الاطفال في الروضة بمشاركة المعلمات بتمثيل المسرحية، أسامة(شخصية رئيسية)، ووالد أسامة (شخصية رئيسية)، وعادل (شخصية رئيسية)، وشخصية الراوي (شخصية ثانوية)، والمعلمة (شخصية ثانوية - الميسر)، والأطفال(الجمهور).

- الوسائل المستخدمة: ديكور شكل القاعة في الروضة - ديكور للمنزل وغرفة عادل أخو أسامة- ملابس للأطفال التي تمثل في المسرحية - ملابس الروضة- وملابس في المنزل.
- الديكور المستخدم:
- منظر (١): أسامة مع المعلمة في قاعة النشاط/ منظر (٢): أسامة مع والده في المنزل/ منظر (٣): أسامة مع أخيه عادل في غرفته.
- المؤثرات الصوتية والضوئية: صوت جرس الروضة والمنزل- صوت كمبيوتر والألعاب- إضاءة مناسبة للروضة والمنزل.
- زمن النشاط المسرحي: ٢٠ دقيقة
- خطوات النشاط:

أولاً: مرحلة الإعداد والتهيئة (٣٠ دقيقة)

- ١- تبدأ الباحثة بإعداد المسرحية المناسبة لتوصيل الهدف للأطفال.
- ٢- تختار الباحثة بعض الاطفال وتبدأ في تدريبهم على المسرحية.
- ٣- تعد الباحثة المسرح لعرض المسرحية.
- ٤- تعد الباحثة الديكور المناسب لكل مشهد والمؤثرات الصوتية والضوئية.
- ٥- تعد الباحثة مكان مناسب يجلس فيه باقي الاطفال ليشاهدوا المسرحية.
- ٦- تمهد الباحثة للمسرحية بالحديث مع الاطفال بأن اليوم سوف تسمع وتشاهد حكاية أسامة وسر تفوقه، هيا بنا نشاهد ماذا حدث مع أسامة؟

ثانياً: مرحلة العرض المسرحي (٣٠ دقيقة)

النص الدرامي المقترح:

الراوي: كان أسامة من الأطفال الملتزمين والمتفوقين جداً في دراستهم، وكان دائماً الأول على زملائه ويحصل على الدرجات النهائية، وكان والده سعيد جداً به ووعدته أن يحضر له تابلت جديد مكافأة له على تفوقه.

(للجمهور: تفتكروا إيه هو سر تفوق أسامة)

منظر (١): أسامة في الروضة

المعلمة : صباح الخير يا أطفال.

الاطفال : صباح الخير يا ميس.

المعلمة: النهارده سوف تعلن نتيجة الاختبارات، يا ترى من أصبح الأول على الفصل؟

الأطفال : من... يا ميس من ؟

المعلمة: أسامة يا أطفال لقد اجتهد وذاكر وأصبح الأول على الفصل.

أسامة: (ويبدو عليه الفرح)... لقد فعلتها وأصبحت الأول على الفصل، شكراً يا ميس.

الأطفال: مبروووك يا أسامة.

المعلمة: أنت تستحق يا أسامة، لأنك ولد متفوق ومنظم في كل شيء.

منظر (٢): أسامة في المنزل

الراوي: في اليوم التالي عاد والد أسامة إلى المنزل وهو يحمل في يده كرتونة صغيرة ويبدو أنها

التابلت، جرى أسامة نحو والده، ثم سأله:

أسامة: ما هذا يا أبي؟

(أسامة للجمهور يا ترى هيكون إيه يا أصحابي)

والده : إنه التابلت : لقد اشتريته مكافأة لك على مجهودك وتفوقك في هذه السنة الدراسية.
أسامة : (ويبدو عليه الفرح)...شكرًا يا أبي أنا سعيد جدًا، لأنك احضرت لي التابلت الذي أريده.
والده : هذا التابلت يا أسامة ليس للعب فقط، فإنه يمكن أن يساعدك في المذاكرة.
أسامة: أنا سعيد جدًا يا أبي بهذا التابلت .

منظر (٣) : أسامة في غرفة أخيه عادل

الراوي : لاحظ أسامة عند دخوله غرفة أخيه عادل أن غرفته غير منظمة، وأنه مهمل في حل واجباته، وقد اشتكت منه معلمته من قبل، وأخبرته أنه معظم الأيام لا يقوم بحل الواجب ومهمل في أدواته وفي كل شيء، ثم جلس في غرفة أخيه، وقال:
أسامة: أنا زعلان منك يا عادل، لأنك مهمل في دراستك ومذاكرتك، ولقد اشتكت معلمتك منك أكثر من مرة، لأنك لا تعمل واجباتك كل يوم، ولا تحافظ على أدواتك، ومهمل في كل شيء.
عادل: الوقت يسرقني في اللعب أمام الكمبيوتر، وبعد اللعب أشعر بالإجهاد والتعب فلا أستطيع أن أذاكر دروسي، أو أحل واجباتي، وأريد أن أكون متفوقًا مثلك، يا ترى ماذا تفعل حتى أصبحت متفوقًا؟

أسامة : يا عادل لكي تكون متفوقًا، لا بد أن تنظم وقتك، وتفعل كل شيء في وقته بنظام.

(للجمهور: انتوا كمان بتعملوا زي عادل ومش بتذاكروا ولا بتعملوا الواجب)

عادل : كيف يا أسامة؟

أسامة : أحضر لي ورقة وقلم وسأعلمك كيف تصنع جدول، وتنظم فيه يومك.

عادل : تفضل يا أسامة ورقة وقلم .

أسامة: سوف نرسم الجدول، ونقسمه كذلك: أنت تعود من المدرسة الساعة ٢ ظهرًا، وتتناول الغذاء ثم تنام ساعة، وتستيقظ الساعة ٤ عصرًا، ومن الساعة ٤-٦ تحل واجباتك وتذاكر دروسك، وبعد الساعة ٦ مساءً تلعب بالكمبيوتر ساعة، ثم تتناول العشاء، وتنام الساعة ٩ مساءً.

عادل : (ملامح الفرح على وجهه): شكرًا يا أسامة، والآن عرفت سر تفوقك، وسوف أقوم بتنفيذ الجدول بنظام، واهتم بدروسي ومذاكرتي وسأكون منظمًا في كل شيء، لأكون متفوقًا مثلك.

(مساحة للنقاش مع الجمهور قبل ختام العرض المسرحي)

مرحلة التقويم: ٦٠ دقيقة

نشاط (١):

نوع النشاط: فنى

مدة النشاط: ٢٠ دقيقة

المواد والأدوات المستخدمة: ورق أبيض - أقلام رصاص - ألوان.

خطوات النشاط: تتناقش الباحثة مع الاطفال حول رسم جدول بتنظيم يومهم داخل الروضة، وترسم جدول كمثال لهم، ثم تترك الأطفال يقومون برسم جدول لتنظيم وترتيب أولويتهم.

نشاط (٢):

نوع النشاط: لغوى

مدة النشاط: ٢٠ دقيقة

المواد والأدوات المستخدمة: بطاقات مصورة عن النظام - مجسم ساعة.

خطوات النشاط: تتحدث المعلمة مع الأطفال عن أهمية تنظيم الوقت، وأسباب التفوق والاجتهاد في الدراسة، وعدم تضييع الوقت في اللعب، وعمل جدول للمذاكرة واللعب، ثم تسأل كل طفل: ماذا تفعل في يومك؟، وكيف تنظمه؟، ثم بعد ذلك تطلب من الأطفال اختيار اسم جديد للمسرحية، وأن يذكروا السلوك الجيد والسلوك الخاطيء في المسرحية.

نشاط (٣):

نوع النشاط: موسيقى

مدة النشاط: ٢٠ دقيقة

المواد والأدوات المستخدمة: جلاجل - مثلث - شخايل - طبلة - كاستنتيت - بيانو.
خطوات النشاط: تقوم المعلمة بغناء الأغنية كاملة وحدها، ثم تغني مقطع وتشرح لهم معناه، وتطلب منهم ترديده حتى يحفظوه، ثم تغنيه معهم كاملاً، ثم بعد ذلك تطلب منهم أن يغنوه بمفردهم باستخدام الآلات.

كلمات الاغنية:

ما أجمل تنظيم الوقت	ما أجمل تنظيم الوقت
وقت للجد وللتعب	وقت للهو وللعب
وقت للأكل وللشرب	ما أجمل تنظيم الوقت
ما أجمل تنظيم الوقت	

بعض الصور التي توضح مشاركة الأطفال عينة البحث في برنامج البحث الحالي:



التجربة الاستطلاعية الأولى لأدوات البحث:

قامت الباحثة بإجراء تجربة استطلاعية لتجربة أدوات البحث، والتأكد من صلاحيتها في القياس، حيث قامت بتطبيقها على عينة قوامها (١٥٠) طفلاً وطفلة من نفس مجتمع البحث، ومن دون عينة البحث الأصلية، لإجراء معاملات الصدق والثبات لأدوات البحث، وذلك في الفترة من (٢٠٢٢/١١/٦ - ٢٠٢٢/١١/٨)، وقد هدفت التجربة الاستطلاعية الأولى إلى ما يلي:

- معرفة مدى ملاءمة المقياس المستخدم، والتحقق من ملاءمة الصور والعبارات.
- تحديد متوسط الزمن اللازم لتطبيق المقياس من خلال حساب مجموع الأزمنة التي استغرقها الأطفال، والقسمة على عددهم لحساب المتوسط، فبلغ ٣٠ دقيقة.
- معرفة مدى اتساق عبارات المقياس بأبعاد القيم الاجتماعية.

التجربة الاستطلاعية الثانية لأدوات البحث:

قامت الباحثة بإجراء تجربة استطلاعية ثانية، وذلك في الفترة من (٢٠٢٢/١١/١٣ - ٢٠٢٢/١١/١٥)، للتعرف على مدى مناسبة أنشطة البرنامج، والأدوات المستخدمة، وعدد الأنشطة المناسب في اليوم الواحد، وتحديد الزمن اللازم لتنفيذ المسرحية التفاعلية، وطبقت الباحثة بعض المسرحيات التفاعلية على عينة من أطفال الروضة بالمناطق العشوائية قوامها

(٣٠) طفلاً وطفلة من نفس مجتمع البحث، ومن غير عينة البحث الأصلية، وهدفت الباحثة من إجراءاتها للتجربة الاستطلاعية الثانية ما يلي:

- معرفة مدى ملاءمة البرنامج لأطفال الروضة بالمناطق العشوائية.
- معرفة مدى ملاءمة الأدوات لكل مسرحية في البرنامج.
- معرفة مدى ملاءمة المكان والزمن المحدد لتنفيذ المسرحية التفاعلية.
- تحديد عدد المسرحيات التفاعلية المناسبة في اليوم.
- التدريب على تنفيذ العروض المسرحية التفاعلية.

وفي ضوء نتائج الدراسة الاستطلاعية توصلت الباحثة لما يلي:

- ترحيب إدارة الروضة والمعلمات وأولياء الأمور لتطبيق البرنامج.
- ملاءمة البرنامج لما وضع من أجله.
- ملاءمة الأدوات الخاصة بكل نشاط لتحقيق الأهداف.
- التطبيق أربعة أيام أسبوعياً.

القياس القبلي: قامت الباحثة بإجراء القياسات القبليّة للعينة على مقياس القيم الاجتماعية المصور، وبطاقة ملاحظة السلوكيات المرتبطة بالقيم الاجتماعية، وذلك في الفترة من (٢٠٢٣/٢/١٢ - ٢٠٢٣/٢/١٥)، وتم التطبيق من قبل الباحثة والأيدي المساعدة من الزميلات والمعلمات على (١٥) طفلاً في اليوم الواحد، بمعدل (٤) أيام لعدد (٦٠) طفلاً وطفلة من المجموعتين التجريبية والضابطة، ولمدة ثلاث ساعات يومياً.

تطبيق البرنامج: قامت الباحثة بتطبيق البرنامج المقترح، والذي يتكون من (٣٦) لقاء على أطفال المجموعة التجريبية (عينة البحث) في الفترة من (٢٠٢٣/٢/١٦ - ٢٠٢٣/٤/٢٣)، حيث تم تطبيق أنشطة البرنامج في (٩) أسابيع بمعدل (٤) أيام في الأسبوع، ولمدة ساعتان يومياً، بإجمالي (٧٢) ساعة للبرنامج ككل.

القياس البعدي: قامت الباحثة بإجراء القياس البعدي لعينة البحث على مقياس القيم الاجتماعية المصور، وبطاقة ملاحظة السلوكيات المرتبطة بالقيم الاجتماعية، وذلك في الفترة من (٢٠٢٣/٤/٢٤ - ٢٠٢٣/٤/٢٧)، وتم التطبيق من قبل الباحثة والأيدي المساعدة من الزميلات والمعلمات على (١٥) طفلاً في اليوم الواحد، بمعدل (٤) أيام لعدد (٦٠) طفلاً وطفلة من المجموعتين التجريبية والضابطة، ولمدة ثلاث ساعات يومياً.

القياس التبعي: قامت الباحثة بإجراء القياس التبعي للمجموعة التجريبية على مقياس القيم الاجتماعية المصور، وبطاقة ملاحظة السلوكيات المرتبطة بالقيم الاجتماعية بعد ٢٠ يوم من التطبيق، وذلك في الفترة من (٢٠٢٣/٥/١٧ - ٢٠٢٣/٥/١٨)، وتم التطبيق من قبل الباحثة والأيدي المساعدة من الزميلات والمعلمات على (١٥) طفلاً في اليوم الواحد، بمعدل يومان لعدد (٣٠) طفلاً وطفلة من المجموعة التجريبية، ولمدة ثلاثة ساعات يومياً.

الخطوات الإجرائية للبحث:

قامت الباحثة بإتباع الإجراءات التالية للبحث، كما يتضح في جدول (١٥):

جدول (١٥)

يوضح الجدول الزمني لإجراءات البحث

الاجراءات	الهدف	عدد العينة	المكان	الزمن	
				من	إلى
التجربة الاستطلاعية الأولى	التعرف علي مدى ملائمة مقياس القيم الاجتماعية المصـور، وبطاقة الملاحظة، ومعرفة زمن تطبيق الأدوات.	(١٥٠) طفلاً وطفلة غير عينة البحث الأصلية	روضة مدرسة تحيا مصر	٢٠٢٢/١١/٦	٢٠٢٢/١١/٨
التجربة الاستطلاعية الثانية	التعرف علي مدى ملائمة البرنامج لعينة البحث، وتحديد المكان والزمن اللازم للبرنامج.	(٣٠) طفلاً وطفلة غير عينة البحث الأصلية	روضة مدرسة تحيا مصر	٢٠٢٢/١١/١٣	٢٠٢٢/١١/١٥
القياس القبلي	إجراء القياسات القبليـة على عينة البحث الأساسية، وحساب تجانس العينة في متغيرات البحث.	(٦٠) طفلاً وطفلة عينة البحث، (٣٠) مجموعة تجريبية، و(٣٠) مجموعة ضابطة	روضة مدرسة تحيا مصر	٢٠٢٣/٢/١٢	٢٠٢٣/٢/١٥
تطبيق البرنامج	تنفيذ برنامج مسرحي تفاعلي لتنمية بعض القيم الاجتماعية لدى أطفال الروضة بالمنطقة العشوائية.	(٣٠) طفلاً وطفلة مجموعة تجريبية (عينة البحث)	روضة مدرسة تحيا مصر	٢٠٢٣/٢/١٦	٢٠٢٣/٤/٢٣
القياس البعدي	قياس متغيرات البحث بعد تطبيق البرنامج.	(٦٠) طفلاً وطفلة (٣٠) مجموعة تجريبية، و(٣٠) مجموعة ضابطة	روضة مدرسة تحيا مصر	٢٠٢٣/٤/٢٤	٢٠٢٣/٤/٢٧
القياس التتبعي	قياس متغيرات البحث بعد الانتهاء من البرنامج بـ٢٠ يوم تقريباً.	(٣٠) طفلاً وطفلة مجموعة تجريبية (عينة البحث)	روضة مدرسة تحيا مصر	٢٠٢٣/٥/١٧	٢٠٢٣/٥/١٨

- تم أخذ الموافقات الإدارية اللازمة لإجراء البحث.
- تم اختيار روضة مدرسة تحيا مصر، والتابعة لإدارة التعليم بالبساتين، بمنطقة (الخيالة)، بمحافظة القاهرة بصورة عمدية نظراً لتوافر كل الشروط بها.
- تم تحديد العينة التي سيطبق عليها البحث وهي (٦٠) طفلاً وطفلة، منهم (٣٠) طفلاً وطفلة مجموعة تجريبية، و(٣٠) طفلاً وطفلة مجموعة ضابطة، وإعداد أدوات البحث.
- تم تطبيق كلاً من مقياس القيم الاجتماعية المصور، وبطاقة الملاحظة على عينة مماثلة من نفس مجتمع البحث، ومن غير عينة البحث الأساسية.

- تم حساب المعاملات الإحصائية لمقياس القيم الاجتماعية المصور، وبطاقة الملاحظة (الصدق- الثبات).
- تم تحديد عينة البحث (المجموعة التجريبية).
- تم إجراء القياس القبلي لمقياس القيم الاجتماعية المصور، وبطاقة الملاحظة على المجموعتين التجريبية والضابطة.
- تم تطبيق برنامج مسرحي تفاعلي لتنمية بعض القيم الاجتماعية لدى أطفال الروضة بالمناطق العشوائية على المجموعة التجريبية دون الضابطة.
- تم إجراء القياس البعدي لمقياس القيم الاجتماعية المصور، وبطاقة الملاحظة على المجموعتين التجريبية والضابطة.
- تم إجراء القياس التتبعي لمقياس القيم الاجتماعية المصور، وبطاقة الملاحظة على المجموعة التجريبية بعد ٢٠ يوم تقريباً من التطبيق.
- تم إجراء المقارنات الإحصائية لنتائج كل من التطبيق القبلي والبعدي لأفراد عينة البحث لمعرفة أثر برنامج المسرح التفاعلي.
- عرض نتائج الدراسة وتفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

المعاملات الإحصائية المستخدمة:

استخدمت الباحثة في معالجة البيانات المعاملات الإحصائية التالية:

- ١- معادلة "لاوش" Lawshe لحساب متوسطات نسب صدق المحكمين.
- ٢- اختبار كا٢ لحساب تجانس العينة.
- ٣- اختبار التحليل العاملي الاستكشافي بتحليل المكونات الأساسية بطريقة هوتلنج، وتدوير المحاور بطريقة فاريمكس (Varimax).
- ٤- اختبار كايزر - ماير - أوليكن (KMO) لكفاية وملائمة العينة.
- ٥- ألفا-كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية لحساب معامل الثبات.
- ٦- اختبار "ت" لإيجاد الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة.
- ٧- معادلة "بلاك" لحساب نسبة الكسب المعدل للتأكد من فعالية البرنامج.

عرض النتائج وتفسيرها:

الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه:

توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لتطبيق برنامج المسرح التفاعلي على مقياس القيم الاجتماعية المصور لدى أطفال الروضة بالمناطق العشوائية لصالح المجموعة التجريبية.

وللتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" لإيجاد الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لتطبيق برنامج المسرح التفاعلي على مقياس القيم الاجتماعية المصور لدى أطفال الروضة بالمناطق العشوائية، كما يتضح في جدول (١٦).

جدول (١٦)

الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لتطبيق برنامج مسرحي تفاعلي على مقياس القيم الاجتماعية المصور لدى أطفال الروضة بالمناطق العشوائية

ن = ٦٠

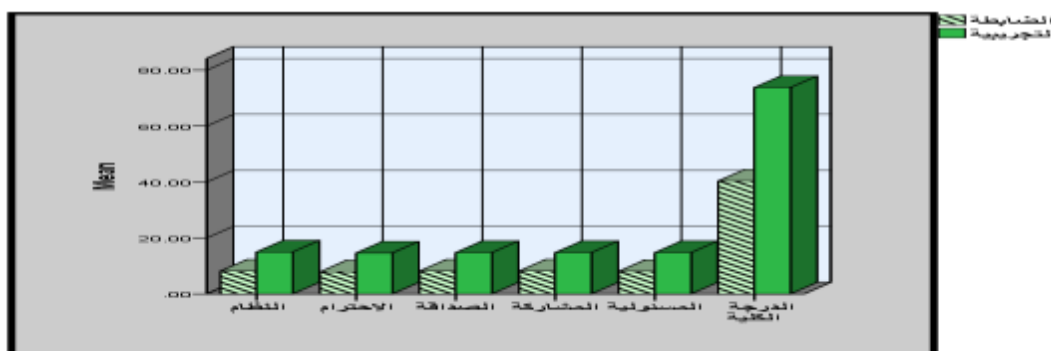
حجم الأثر	مربع ايتا	اتجاه الدلالة	مستوى الدلالة	ت	المجموعة الضابطة ن=٣٠		المجموعة التجريبية ن=٣٠		المتغيرات
					٢ع	٢م	١ع	١م	
كبير	٠.٨٩	لصالح التجريبية	دالة عند مستوى ٠.٠١	٢٢.١٩	٠.٩٧	٨.١٣	١.٣٧	١٤.٩٦	النظام
كبير	٠.٨٧	لصالح التجريبية	دالة عند مستوى ٠.٠١	٢٠.٢	١.٠٤	٧.٨٦	١.٤٩	١٤.٦	الاحترام
كبير	٠.٨٤	لصالح التجريبية	دالة عند مستوى ٠.٠١	١٨.١٢	١.٢٧	٨.١٣	١.٥٢	١٤.٧٣	الصدقة
كبير	٠.٨٦	لصالح التجريبية	دالة عند مستوى ٠.٠١	١٨.٩	١.٠١	٨.١٦	١.٥٩	١٤.٧٣	المشاركة
كبير	٠.٨٧	لصالح التجريبية	دالة عند مستوى ٠.٠١	١٩.٦٨	١.٠٣	٨.٠٣	١.٥٥	١٤.٧٣	المسئولية الاجتماعية
كبير	٠.٩٧	لصالح التجريبية	دالة عند مستوى ٠.٠١	٥٠.٨٥	١.٩٨	٤٠.٣٣	٣	٧٣.٧٦	الدرجة الكلية

ت = ٢.٣٩ عند مستوى ٠.٠١ & ت = ١.٦٧ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (١٦) وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لتطبيق برنامج المسرح التفاعلي على مقياس القيم الاجتماعية المصور لدى أطفال الروضة بالمناطق العشوائية لصالح المجموعة التجريبية .

كما يتضح من جدول (١٦) أن مربع ايتا أكبر من ٠.١٤، مما يدل على وجود أثر فعال للبرنامج المسرحي التفاعلي في تنمية القيم الاجتماعية لدى أطفال الروضة بالمناطق العشوائية.

ويوضح شكل (٤) الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لتطبيق برنامج مسرحي تفاعلي على مقياس القيم الاجتماعية المصور لدى أطفال الروضة بالمناطق العشوائية.



شكل (٤)

الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لتطبيق برنامج مسرحي تفاعلي على مقياس القيم الاجتماعية المصور لدى أطفال الروضة بالمناطق العشوائية كما قامت الباحثة باستخدام معادلة "بلاك" لحساب نسبة الكسب المعدلة (Gain Ratio Blake)، للتأكد من فاعلية البرنامج المسرحي التفاعلي في تنمية القيم الاجتماعية لدى أطفال الروضة بالمناطق العشوائية، كما يتضح في جدول (١٧).

جدول (١٧)

نتائج معادلة "بلاك" لإيجاد فاعلية البرنامج المسرحي التفاعلي في تنمية القيم الاجتماعية لدى أطفال الروضة بالمناطق العشوائية

ن=٦٠

المتغيرات	المجموعة	المتوسط	النهاية العظمى	نسبة الكسب	الفاعلية
النظام	التجريبية	١٤.٩٦	١٨	١.٢١	كبيرة
	الضابطة	٨.١٣			
الاحترام	التجريبية	١٤.٦	١٨	١.٢١	كبيرة
	الضابطة	٧.٨٦			
الصداقة	التجريبية	١٤.٧٣	١٨	١.٢١	كبيرة
	الضابطة	٨.١٣			
المشاركة	التجريبية	١٤.٧٣	١٨	١.٢٢	كبيرة
	الضابطة	٨.١٦			
المسؤولية الاجتماعية	التجريبية	١٤.٧٣	١٨	١.٢١	كبيرة
	الضابطة	٨.٠٣			
الدرجة الكلية	التجريبية	٧٣.٧٦	٩٠	١.٢١	كبيرة
	الضابطة	٤٠.٣٣			

يتضح من جدول (١٧) أن نسبة الكسب لفاعلية البرنامج المسرحي التفاعلي أكبر من ١.٢، وهذا يؤكد على فاعلية البرنامج في تنمية القيم الاجتماعية لدى أطفال الروضة بالمناطق العشوائية.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى نجاح برنامج البحث الحالي، وما قدم لأطفال الروضة بالمجموعة التجريبية من عروض مسرحية تفاعلية، وأنشطة وتطبيقات ثرية عقب كل مسرحية، الأمر الذي أدى إلى حدوث تقدم ملحوظ في تنمية القيم الاجتماعية لأطفال المجموعة التجريبية دون الضابطة، كما تؤكد هذه النتيجة على افتقار وقصور أنشطة الروضة بالمناطق العشوائية على استخدام وتوظيف أنشطة المسرح التفاعلي في تنمية القيم الاجتماعية بأبعدها، حيث أن المجموعة الضابطة تعرضت لبرنامج الروضة التقليدي والتي جاءت نتائجها غير دالة إحصائياً، بينما جاءت نتائج المجموعة التجريبية دالة إحصائياً، نتيجة لتعرضهم لبرنامج المسرح التفاعلي، مما يؤكد على نجاح برنامج البحث الحالي وفاعليته، وذلك من خلال مشاركة هؤلاء الأطفال في المسرحيات التفاعلية التي أعطتهم فرصة كبيرة للتفاعل والمشاركة والتمثيل الجماعي ولعب الأدوار، لما تتضمنه هذه المسرحيات من عناصر عرض فعالة كالديكور والموسيقى والملابس، وما يعقبها من أنشطة فنية وموسيقية وحركية ولعب أدوار، بالإضافة إلى زيادة دافعتهم للتدريب على السلوكيات والقيم الاجتماعية الإيجابية، ونمو مهاراتهم في تنظيم الوقت، وتحمل المسؤولية، وترتيب أفكارهم، وتحديد أهدافهم، وقد أوضح هير (2014) Hare أن المسرح التفاعلي تجربة ممتعة هادفة، تحرك مشاعر الطفل وتثير تفكيره عن طريق دفع الطفل على المشاركة في الحدث المسرحي، وطرح الأسئلة والأفكار، وإبداء الملاحظات، وبالتالي يصبح التعلم أكثر فعالية ومفيد للطفل، وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة كل من متسومرا ماسكازو Mitsumuro (2014) Maskokuz، ودراسة يوسف هاشم (2017)، ودراسة زينب سيد (2018) إلى أن من أهداف المسرح التفاعلي تنمية شخصية الطفل، وتنمية دور القيادة عنده، وتنظيم وقته، وترتيب أولوياته، وتحمل المسؤولية الاجتماعية، وتقبل الآخرين.

كما أظهر أطفال المجموعة التجريبية بعد البرنامج قدرة كبيرة ومهارة فائقة على المشاركة والتمثيل الجيد في العروض المسرحية، وما بها من عناصر عرض فعالة، حيث كان هؤلاء الأطفال قبل البرنامج لا يستطيعون الارتجال للأحداث والمواقف الدرامية، والمشاركة مع زملائهم في التمثيل الجماعي ولعب الأدوار المختلفة، ولكن بكثرة تقديم المسرحيات التفاعلية، والتطبيقات والأنشطة التي تعقب كل مسرحية، واتباع تعليمات المعلمة في كل مسرحية تحسن الأطفال كثيراً، حيث كان الأطفال يشاركون الباحثة في عمل المسرحيات التفاعلية، وإعدادها من مناظر وديكور وملابس وخلفيات ومؤثرات صوتية، وهذا ساعدهم بشكل كبير على أداء عدد من المسرحيات التفاعلية التي تحث على القيم الاجتماعية مثل مسرحية (الوقت من ذهب)، و(إعداد المائدة)، و(زيارة ضيف)، و(صديقي مريض)، وغيرها من المسرحيات، وهذا يتفق مع ما أكدت عليه دراسة كل من ماري سالمون وآخرون (2016) Marry Salmon, et al، ودراسة إيرم بيك

Irem , Bezcloğlu (2016) ، ودراسة أونيل (O'Neill (2019) على أهمية توظيف عناصر بناء وعرض المسرحية، وذلك وصولاً للتكامل في العرض المسرحي، وتوافر كافة عناصر العرض المسرحي من أجل إحداث المتعة والترفيه للطفل، ويتفق أيضاً مع نظرية "بياجيه" الذي يرى أن الطفل بحاجة إلى تطوير قيمه، وإلى التفاعل والمشاركة مع أقرانه من خلال الأنشطة الجماعية. كما أن أطفال المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج أصبحوا أكثر نظاماً في ترتيب الأشياء والمهام التي يقومون بها، والسير في نظام، وأصبحوا أكثر حفاظاً على ممتلكاتهم وممتلكات غيرهم وعلى نظافة ملابسهم، كما أصبحوا أكثر انضباطاً في حضور الروضة، وأكثر احتراماً للوالدين وللمعلمة واتباع تعليماتهم، واحترام زملائهم ومساعدتهم، وعدم السخرية منهم، أو التناول عليهم بالسب والشتم والضرب، واحترام المواعيد، واحترام ممتلكات الغير، وأيضاً زادت قدرتهم على تكوين صداقات ومشاركة زملائهم في الأنشطة والألعاب المختلفة، بالإضافة إلى قدرتهم على تحمل المسؤولية الاجتماعية، كما زادت قدرتهم على التواصل الأمثل مع الآخرين، وتقبل الآخرين، وتذكر الباحثة أن الطفلة (ع.أ) كانت لا تستطيع تحمل مسؤولية أي عمل مكلف به، وكانت لا تهتم بكلام المعلمة، وتهمل في عمل واجباتها، ولا تلتزم بأي شيء مطلوب منها، ولكن بعد البرنامج تحسنت كثيراً وأصبحت أكثر تحملاً للمسؤولية والتزاماً بكل الأعمال المكلفة بها، فقالت الطفلة: (أنا يا ميس بقعد مع أخويا وبلعب معاه لما ماما بتخرج تشتري حاجة)، وقالت أيضاً: (أنا لما بروح بقلع هدمي وبعلقها على الشماعة، وبنظم أوضتي بعد ما أصحى من النوم، وكمان بساعد ماما في المطبخ)، كما تذكر الباحثة أن الطفل (أ.ح) كان لا يسمع الكلام ولا يلتزم بأداب الحديث، وبعد المشاركة مع زملائه في المسرحيات التفاعلية التي تحت على الاحترام بدأ يسمع الكلام ويلتزم بأداب الحديث، كما أصبح أكثر احتراماً للآخرين، فقال الطفل: (أنا بسمع كلام بابا ماما وكل الكبار، وكمان لما ماما بتطلب مني حاجة بعملها، وبحترم صحابي، ومش بضرب حد وبلعب معاهم)،... وغيرها من المواقف، وقد أكدت دراسة كل من جوهانسون وآخرون (Johansson, et al (2020)، ودراسة نادية على (٢٠٢١)، ودراسة أية محمد (٢٠٢٢)، ودراسة هند الحيرش، عبدالقادر تومي (٢٠٢٢) على ضرورة تنمية القيم الاجتماعية لأطفال الروضة، بما يتفق مع معايير الصواب والخطأ في المجتمع.

كما تعزو الباحثة نجاح البرنامج أيضاً إلى استخدام مجموعة من الاستراتيجيات مثل (الحوار والمناقشة، والتعلم التعاوني، والعصف الذهني، والخبرة المباشرة، والتعلم في مجموعات صغيرة)، بالإضافة إلى ما اعتمدت عليه الباحثة من أدوات وتقنيات حديثة مثل عرائس متنوعة، وملابس متنوعة، ومناظر وخلفيات، وآلات موسيقية إيقاعية،... وغيرها من الأدوات التي ساعدت على إثراء البرنامج، ولهذا كان البرنامج وسيطاً تربوياً مهماً، ومدخلاً أساسياً لتنمية القيم

الاجتماعية لدى أطفال الروضة بالمناطق العشوائية، نظرًا لما قدمه من مسرحيات تفاعلية إثرائية ومنتوعة ساعدت الأطفال على التعلم بشكل أفضل. وتخلص الباحثة مما سبق إلى تحقق صحة الفرض الأول. الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه :

توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق برنامج المسرح التفاعلي على مقياس القيم الاجتماعية المصور لدى أطفال الروضة بالمناطق العشوائية لصالح القياس البعدي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" لإيجاد الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق برنامج المسرح التفاعلي على مقياس القيم الاجتماعية المصور لدى أطفال الروضة بالمناطق العشوائية، كما يتضح في جدول (١٨).

جدول (١٨)

الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق برنامج المسرح التفاعلي على مقياس القيم الاجتماعية المصور لدى أطفال الروضة بالمناطق العشوائية

ن=٣٠

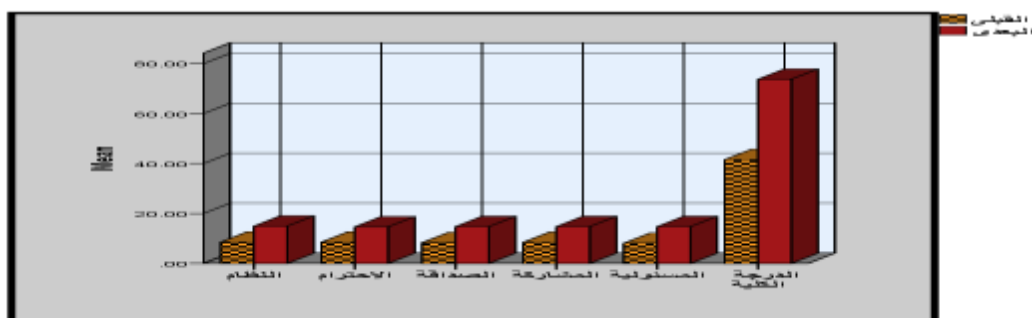
حجم الأثر	d	اتجاه الدلالة	مستوى الدلالة	ت	الفروق بين القياسين القبلي والبعدي		المتغيرات
					م ف	مج ح ف	
كبير	٣.٣٣	لصالح القياس البعدي	دالة عند مستوى ٠.٠١	١٧.٩	١.٩٧	٦.٤٦	النظام
كبير	٣.٣٣	لصالح القياس البعدي	دالة عند مستوى ٠.٠١	١٨.٠٨	١.٨٣	٦.٠٦	الاحترام
كبير	٣.٣٣	لصالح القياس البعدي	دالة عند مستوى ٠.٠١	١٨.٠٦	١.٩٤	٦.٤	الصدقة
كبير	٣.٣٣	لصالح القياس البعدي	دالة عند مستوى ٠.٠١	١٨.٠٨	١.٩١	٦.٣٣	المشاركة
كبير	٣.٤٢	لصالح القياس البعدي	دالة عند مستوى ٠.٠١	١٨.٥	١.٩٧	٦.٦٦	المسئولية الاجتماعية
كبير	٩.٨٨	لصالح القياس البعدي	دالة عند مستوى ٠.٠١	٥٣.٣٨	٣.٣١	٣٢.٢٦	الدرجة الكلية

ت=٢.٣٢ عند مستوى ٠.٠١ & ت=١.٦٤ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (١٨) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق برنامج المسرح التفاعلي على مقياس القيم الاجتماعية المصور لدى أطفال الروضة بالمناطق العشوائية لصالح القياس البعدي.

كما يتضح من جدول (١٨) أن حجم الأثر أكبر من ٠.٨٠ على محك كوهين، وهي قيم ذات تأثير قوى، مما يدل على وجود أثر فعال للبرنامج المسرحي التفاعلي في تنمية القيم الاجتماعية لدى أطفال الروضة بالمناطق العشوائية.

ويوضح شكل (٥) الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق برنامج المسرح التفاعلي على مقياس القيم الاجتماعية المصور لدى أطفال الروضة بالمناطق العشوائية.



شكل (٥)

الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق برنامج المسرح التفاعلي على مقياس القيم الاجتماعية المصور لدى أطفال الروضة بالمناطق العشوائية كما قامت الباحثة باستخدام معادلة "بلاك" لحساب نسبة الكسب المعدلة (Blake Gain Ratio)، للتأكد من فاعلية البرنامج المسرحي التفاعلي في تنمية القيم الاجتماعية لدى أطفال الروضة بالمناطق العشوائية، كما يتضح في جدول (١٩).

جدول (١٩)

نتائج معادلة "بلاك" لإيجاد فاعلية البرنامج المسرحي التفاعلي في تنمية القيم الاجتماعية لدى أطفال الروضة بالمناطق العشوائية

ن = ٣٠

المتغيرات	المجموعة	المتوسط	النهاية العظمى	نسبة الكسب	الفاعلية
النظام	البعدي	١٤.٩٦	١٨	١.٢١	كبيرة
	القبلي	٨.٥			
الاحترام	البعدي	١٤.٦	١٨	١.٢١	كبيرة
	القبلي	٨.٥			
الصداقة	البعدي	١٤.٧	١٨	١.٢١	كبيرة
	القبلي	٨.٣٣			
المشاركة	البعدي	١٤.٧	١٨	١.٢١	كبيرة
	القبلي	٨.٤			
المسؤولية الاجتماعية	البعدي	١٤.٧	١٨	١.٢١	كبيرة
	القبلي	٨.٠٦			
الدرجة الكلية	البعدي	٧٣.٧	٩٠	١.٢١	كبيرة
	القبلي	٤١.٥			

يتضح من جدول (١٩) أن نسبة الكسب لفاعلية البرنامج المسرحي التفاعلي في تنمية القيم الاجتماعية لدى أطفال الروضة بالمناطق العشوائية في القياس البعدي أكبر من

١.٢، وهذا يؤكد على فاعلية البرنامج المسرحي التفاعلي في تنمية القيم الاجتماعية لدى أطفال الروضة بالمناطق العشوائية، ثم قامت الباحثة بإيجاد نسبة التحسن بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق برنامج المسرح التفاعلي على مقياس القيم الاجتماعية المصور لدى أطفال الروضة بالمناطق العشوائية، كما يتضح في جدول (٢٠).

جدول (٢٠)

نسبة التحسن بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق برنامج المسرح التفاعلي على مقياس القيم الاجتماعية المصور لدى أطفال الروضة بالمناطق العشوائية

المتغيرات	القياس البعدي	القياس القبلي	نسبة التحسن
النظام	١٤.٩	٨.٥	٤٢.٩%
الاحترام	١٤.٦	٨.٥	٤١.٧%
الصدقة	١٤.٧	٨.٣	٤٣.٥%
المشاركة	١٤.٧	٨.٤	٤٢.٨%
المسئولية الاجتماعية	١٤.٧	٨.٠٦	٤٥.١%
الدرجة الكلية	٧٣.٧	٤١.٥	٤٣.٦%

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى نجاح برنامج البحث الحالي، وما أُدمج للأطفال بالمجموعة التجريبية من عروض مسرحية تفاعلية قائمة على الحوار والمشاركة والتفاعل، بالإضافة إلى مجموعة من الأنشطة المتنوعة التي تعقب المسرحيات التفاعلية مثل الأنشطة الحركية والفنية والموسيقية... وغيرها، والتي ساهمت بدورها في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى أطفال الروضة بالمناطق العشوائية، ويبدو ذلك واضحاً من خلال ظهور قيم وسلوكيات اجتماعية إيجابية لدى الأطفال تتمثل في الاهتمام بالنظام، واحترام الآخرين، والحرص على تكوين صداقات، والمشاركة في الأنشطة والأعمال الجماعية المختلفة، وأيضاً القدرة على تحمل المسئولية الاجتماعية والالتزام بأداء واجباتهم وأدوارهم والمهام المكلفون بها تجاه الآخرين، بالإضافة إلى رغبة الأطفال في المشاركة وحب العمل الجماعي، مما يزيد دافعيتهم للتعلم، وهذا يتفق مع ما أكدت عليه دراسة كل من لورا جاردن (2014) **Loura, Gardane**، ودراسة **فايزة أحمد (٢٠١٩)**، ودراسة **شيريهان عبد السلام (٢٠١٩)** حيث أكدوا على دور المسرح التفاعلي والدراما المسرحية في إعطاء الفرصة للأطفال لتنمية التفكير والتواصل الإيجابي، بالإضافة إلى تدعيم علاقات الأطفال بين بعضهم البعض، وإتاحة الفرصة لهم لأداء مسرحية متكاملة من حيث النص والعرض والمشاركة والتمثيل.

ويعزو نجاح البرنامج أيضًا إلى أن المسرح التفاعلي بإمكانياته أتاح الفرصة أمام الطفل المشاركة في العروض المسرحية التفاعلية، من خلال أداء بعض الأدوار التي تؤثر في مجرى الأحداث التي يتفاعل معها، ويتدخل في أحداثها كما لو كانت حقيقية، وخاصة أن الأطفال كانوا قبل البرنامج لا يستطيعون المشاركة في العروض المسرحية، لعدم قدرتهم على الارتجال، ولعب الأدوار، وتمثيل المواقف الدرامية المختلفة، وهذا كان يرجع إلى عدم استخدام المسرح التفاعلي داخل الروضة، وأيضًا افتقار مناهج الروضة لمثل هذه الأنشطة، وتحسن الأطفال بعد البرنامج كثيرًا، لاستفادتهم، واستمتاعهم بأنشطة مسرحية وعروض تفاعلية لأول مرة يقومون بها، وخاصة أن الباحثة كانت تقدم لهم المسرحيات التفاعلية المناسبة، وما بها من موسيقى وملابس وديكور ومؤثرات صوتية، وتشركهم في مواقف تشبه المواقف الحياتية اليومية مع الشخصيات والتحدث معها بشكل تلقائي، ومناقشة المشكلات وإيجاد حلول لها، كما كانت تعطيهم مساحة كافية للمشاركة والحوار والتفاعل بينهم وبين المشاهدين (الجمهور)، وتبادل الأسئلة والأفكار، وإبداء الآراء والملاحظات، كما كانت تدربهم أيضًا على التعبير السليم وإجادة الكلام، وعلى حب الصداقة، والعمل الجماعي، وتحمل المسؤولية، ومواجهة المشكلات داخل أحداث المسرحية، وتكون معهم خطوة بخطوة، بالإضافة إلى أنها كانت تحمسهم وتشجعهم بالمحفزات والمعززات المادية والمعنوية على أداء الأنشطة الحركية والموسيقية والفنية واللغوية والتي تعقب كل مسرحية، وهذا ما كان له أثر كبير في إكساب الأطفال القيم الاجتماعية والسلوكيات الإيجابية، وقد أكدت (نظرية فيجوتسكي) على أن عقل الأطفال يكون ممتدًا من خلال الآخرين كوسطاء، فيعتبر الكبار بمثابة همزة الوصل لنشاط الأطفال، ومساعدوهم على التعلم الذاتي، والتعايش مع الأحداث، ويوضح ذلك فاعلية المسرح التفاعلي في إكساب الطفل الثقة بالنفس، واحترام الآخرين، وحب الصداقة والمشاركة والعمل الجماعي، وتحمل المسؤولية، ومواجهة المشكلات، والسعي لحلها، وتذكر **آمال صادق (٢٠١٦)** أن المسرح التفاعلي يساعد أطفال الروضة على الاشتراك في الأداء التمثيلي، ويقودهم للتفكير السليم، وإبداء الآراء والحلول أثناء العرض المسرحي، مما يساعد على تنمية شخصية الطفل، وإعطائه مساحة كافية لمشاركة جميع الأطفال في المسرحيات التفاعلية، هذا يتفق مع دراسة كل من **سيلفرمان (2017) Sliverman** ، ودراسة **علا حسن (٢٠١٩)**، ودراسة **لمياء الغرباوي (٢٠١٩)** حيث أكدوا على دور المسرح التفاعلي في تنمية

المفاهيم والمهارات، والتعبير عن المشكلات وحلها، وتحقيق التواصل والمشاركة الاجتماعية والفاعلية التعليمية.

كما ترجع الباحثة تفوق المجموعة التجريبية في القياس البعدي إلى التنظيم الجيد لمحتوى البرنامج، وتصميمه في ضوء خصائص واحتياجات أطفال الروضة بالمناطق العشوائية، وهذا ما ساهم بشكل كبير في تنمية القيم الاجتماعية لديهم، حيث كان الأطفال قبل البرنامج يفتقدون القدرة على تنظيم وترتيب الأشياء المختلفة، ولا يستطيعون تنظيم وقتهم، وتنظيم كافة أمورهم، كما كانوا يفتقرون إلى احترام الآخرين والتعامل بطريقة مهذبة، وأيضاً كانوا لا يملكون القدرة على تكوين صداقات مع زملائهم، وإقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين، بالإضافة إلى أنهم كانوا لا يبادرون بالمشاركة في الأنشطة والأعمال الجماعية بالروضة، ولا يستطيعون تحمل المسؤولية الاجتماعية، ولا مسؤولية الأعمال المكلفون بها، وإنجازها في الوقت المحدد، فتذكر الباحثة أن الطفل (أ.ي) كان غير منظم، ولا يستطيع ترتيب أدواته وتنظيمها داخل حقيبته، ودائماً كان يضيعها ويرميها على الأرض، ولكن بعد ما شارك في أداء مسرحية تفاعلية (الوقت من ذهب) أصبح منظم كثيراً، فبعد ما كان ينتهي من الكتابة بأقلامه، أو التلوين بها يضعها مباشرة في حقيبته ويحافظ عليها، وتشجعه الباحثة بالتصفيق، وتقدم له المعززات في كل مرة يحافظ فيها على أدواته، وأيضاً تذكر الباحثة أن الطفلة (ب.س) كانت لا تمتلك القدرة على تكوين صداقات مع زملائها في الروضة، لأنها كانت خجولة جداً، فدائماً كانت تجلس بمفردها وتلعب بمفردها، ولا تشارك زملائها في أي شيء، ولكن بعد مشاركتها في مسرحية تفاعلية (حفلة عيد ميلاد)، وتشجيع الباحثة لها وتحفيزها بالمعززات بدأت الطفلة شيئاً فشيئاً تتخلص من خجلها، وأصبحت تجلس بجوار زملائها، وتغني وتلعب معهم وتشاركهم في الأنشطة الجماعية، كما تذكر الباحثة أن الطفل (ع.ي) كان يتلفظ دائماً أمام زملائه بالألفاظ نابية وسيئة، ويسبهم ويضربهم، ولكن بعد ما قدمت له الباحثة مسرحية تفاعلية (دبوب المهذب)، و(آداب الحوار)، و(زيارة ضيف) كانت تحذر فيهم الأطفال من عدم استخدام الألفاظ النابية والسب والشتم، وتشجعهم بالمعززات المختلفة، فتغير سلوك الطفل تماماً، وأصبح يتحدث بأدب مع زملائه، وتجنب استخدام الألفاظ النابية، وهذا يؤكد أن المسرح التفاعلي من أهم الوسائط التربوية والتنقيفية والترفيهية التي تجعل الطفل أكثر قدرة على التكيف مع المواقف الحياتية، ومع بيئته التي يعيش فيها، ويساعده بشكل كبير على تنمية القيم الاجتماعية لديه، ويتفق ذلك مع دراسة مابلس كورال **Maples Coral** (2012) التي أكدت على أهمية المسرح التفاعلي في حل مشكلات الأطفال، وتكوين شخصية إيجابية تتمتع بقيم اجتماعية وأخلاقية في المجتمع، وهذا يدل على أن البرنامج ذو فاعلية كبيرة في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى أطفال الروضة بالمناطق العشوائية بشكل كبير وملحوظ.

وتخلص الباحثة مما سبق إلى تحقق صحة الفرض الثاني.

الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه :

توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية، وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي لتطبيق برنامج المسرح التفاعلي على بطاقة ملاحظة سلوكيات أطفال الروضة بالمناطق العشوائية المرتبطة بالقيم الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية.

وللتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" لإيجاد الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية، وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي لتطبيق برنامج المسرح التفاعلي على بطاقة ملاحظة سلوكيات أطفال الروضة بالمناطق العشوائية المرتبطة بالقيم الاجتماعية، كما يتضح في جدول (٢١).

جدول (٢١)

الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لتطبيق برنامج المسرح التفاعلي على بطاقة ملاحظة سلوكيات أطفال الروضة بالمناطق العشوائية المرتبطة بالقيم الاجتماعية

ن = ٦٠

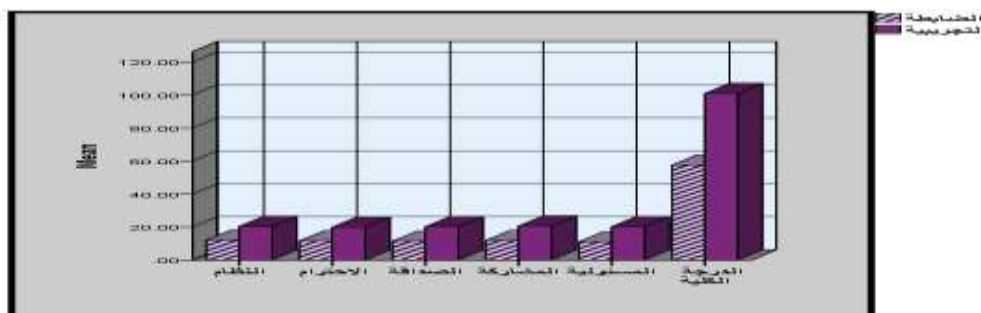
حجم الأثر	مربع إيتا	اتجاه الدلالة	مستوى الدلالة	ت	المجموعة الضابطة ن=٣٠		المجموعة التجريبية ن=٣٠		المتغيرات
					٢م	٢ع	١م	١ع	
كبير	٠.٨٤	لصالح التجريبية	دالة عند مستوى ٠.٠١	١٧.٦٥	٢.٠٤	١١.٩٣	١.٥٧	٢٠.٢٦	النظام
كبير	٠.٨٤	لصالح التجريبية	دالة عند مستوى ٠.٠١	١٧.٨٤	٢.١١	١١.٥	١.٤٤	١٩.٨٣	الاحترام
كبير	٠.٨٤	لصالح التجريبية	دالة عند مستوى ٠.٠١	١٧.٩٩	٢.٠٩	١١.٣٦	١.٦٥	٢٠.١٣	الصدقة
كبير	٠.٨٤	لصالح التجريبية	دالة عند مستوى ٠.٠١	١٨.٧٩	١.٩	١١.٧٦	١.٧١	٢٠.٥٦	المشاركة
كبير	٠.٨٨	لصالح التجريبية	دالة عند مستوى ٠.٠١	٢١.٢	١.٩٢	١٠.٩٣	١.٣٧	٢٠.١	المسئولية الاجتماعية
كبير	٠.٩٥	لصالح التجريبية	دالة عند مستوى ٠.٠١	٣٦	٥.٥	٥٧.٥	٣.٦٥	١٠٠.٩	الدرجة الكلية

ت = ٢.٣٩ عند مستوى ٠.٠١ & ت = ١.٦٧ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (٢١) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية، وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي لتطبيق برنامج المسرح التفاعلي على بطاقة ملاحظة سلوكيات أطفال الروضة بالمناطق العشوائية المرتبطة بالقيم الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية .

كما يتضح من جدول (٢١) أن مربع إيتا أكبر من ٠.١٤، مما يدل على وجود أثر فعال للبرنامج المسرحي التفاعلي في تنمية القيم الاجتماعية لدى أطفال الروضة بالمناطق العشوائية.

ويوضح شكل (٦) الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية، وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي لتطبيق برنامج المسرح التفاعلي على بطاقة ملاحظة سلوكيات أطفال الروضة بالمناطق العشوائية المرتبطة بالقيم الاجتماعية.



شكل (٦)

الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية، وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي لتطبيق البرنامج على بطاقة ملاحظة سلوكيات أطفال الروضة بالمناطق العشوائية المرتبطة بالقيم الاجتماعية (Gain Blake) كما قامت الباحثة باستخدام معادلة "بلاك" لحساب نسبة الكسب المعدلة (Ratio)، للتأكد من فاعلية البرنامج في تنمية القيم الاجتماعية لدى أطفال الروضة بالمناطق العشوائية، كما يتضح في جدول (٢٢).

جدول (٢٢)

نتائج معادلة "بلاك" لإيجاد فاعلية البرنامج
في تنمية القيم الاجتماعية لدى أطفال الروضة بالمناطق العشوائية

ن=٦٠

المتغيرات	المجموعة	المتوسط	النهائية العظمى	نسبة الكسب	الفاعلية
النظام	التجريبية	٢٠.٢٦	٢٤	١.٢١	كبيرة
	الضابطة	١١.٩٣			
الاحترام	التجريبية	١٩.٨٣	٢٤	١.٢١	كبيرة
	الضابطة	١١.٥			
الصداقة	التجريبية	٢٠.١	٢٤	١.٢١	كبيرة
	الضابطة	١١.٣٦			
المشاركة	التجريبية	٢٠.٥٦	٢٤	١.٢١	كبيرة
	الضابطة	١١.٧٦			
المسؤولية الاجتماعية	التجريبية	٢٠.١	٢٤	١.٢١	كبيرة
	الضابطة	١٠.٩٣			
الدرجة الكلية	التجريبية	١٠٠.٩	١٢٠	١.٢١	كبيرة
	الضابطة	٥٧.٥			

يتضح من جدول (٢٢) أن نسبة الكسب لفاعلية برنامج المسرح التفاعلي على بطاقة ملاحظة سلوكيات أطفال الروضة المرتبطة بالقيم الاجتماعية أكبر من ١.٢،

وهذا يؤكد على فاعلية البرنامج في تنمية القيم الاجتماعية لدى أطفال الروضة بالمناطق العشوائية.

ويمكن تفسير تفوق أطفال المجموعة التجريبية في اكتساب القيم الاجتماعية على أطفال المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة إلي تنوع العروض المسرحية التفاعلية التي تستثير حواسهم وانتباههم وتركيزهم، وتعمل على زيادة دافعيتهم للتعلم، والتي كان تفقدها المجموعة الضابطة، وهذا لما وفره برنامج البحث من مستوى متميز في تقديم المسرحيات التفاعلية، وانخراط الأطفال داخل العرض المسرحي والتمثيل كل منهم بأسلوبه الخاص وبتلقائية، مما ساهم في خروج أقصى ما لديهم، للتعبير عن الأحداث والمواقف المتنوعة، وفهمها ونقلها للمشاركين في المسرحية، والتي ساهمت بدورها في تنمية القيم الاجتماعية التي ظهرت بشكل ملحوظ في سلوكيات الأطفال وأدائهم في العروض المسرحية، وهذا يتفق مع ما أكدت عليه دراسة كل من فريدلاند ونينا (fredland, Nina (2015)، ودراسة لمياء كدواني (٢٠١٨)، ودراسة حنان نصار (٢٠٢٠)، ودراسة ميساء محمد (٢٠٢١) على دور المسرح التفاعلي في تحقيق التواصل الاجتماعي والفاعلية التعليمية، وأيضًا التعبير عن المشكلات الحياتية وحلها، وتنمية العادات والسلوكيات الإيجابية لدى الأطفال.

كما تعزو الباحثة تفوق أطفال المجموعة التجريبية على أبعاد بطاقة الملاحظة، لما تتميز به أنشطة البرنامج من القدرة على رفع الروح المعنوية، وتنمية التفكير الابتكاري والتخيل والإبداع، ومراعاة الفروق الفردية، وتحقيق الرضا والسعادة، وزيادة التواصل، والتفاعل بين الأطفال، كما اتسمت العروض المسرحية بالتنوع، والتشويق، والإثارة، والمرح، كما يرجع تفوق أطفال المجموعة التجريبية أيضًا إلى مراعاة الباحثة لعناصر العرض الفعّال داخل المسرحيات التفاعلية من ديكور وخلفيات وموسيقى وملابس وإضاءة ومؤثرات صوتية، كما أن استخدام الباحثة للأدوات والخامات المناسبة، وأيضًا الاستراتيجيات الحديثة كان له دور واضح في زيادة حماس الأطفال، ورغبتهم في المشاركة بالبرنامج، والمواظبة على الحضور وخاصة أيام التطبيق، وحرصهم أيضًا على المشاركة في التمثيل ولعب الأدوار، وهذا ما أكدته المعلمات بالروضة، وأمهات هؤلاء الأطفال، فضلًا عن مردوده الإيجابي الذي ظهر في تقدمهم الملحوظ لسلوكياتهم على بطاقة الملاحظة، وتحسن مستواهم في أداء المسرحيات التفاعلية بشكل كبير.

وتخلص الباحثة مما سبق إلى تحقق صحة الفرض الثالث.

الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على أنه:

توجد فروق دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق برنامج المسرح التفاعلي على بطاقة ملاحظة سلوكيات أطفال الروضة بالمناطق العشوائية المرتبطة بالقيم الاجتماعية لصالح القياس البعدي.

وللتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" لإيجاد الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق برنامج المسرح التفاعلي على بطاقة ملاحظة سلوكيات أطفال الروضة بالمناطق العشوائية المرتبطة بالقيم الاجتماعية، كما يتضح في جدول (٢٣).

جدول (٢٣)

الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق برنامج المسرح التفاعلي على بطاقة ملاحظة سلوكيات أطفال الروضة بالمناطق العشوائية المرتبطة بالقيم الاجتماعية

ن = ٣٠

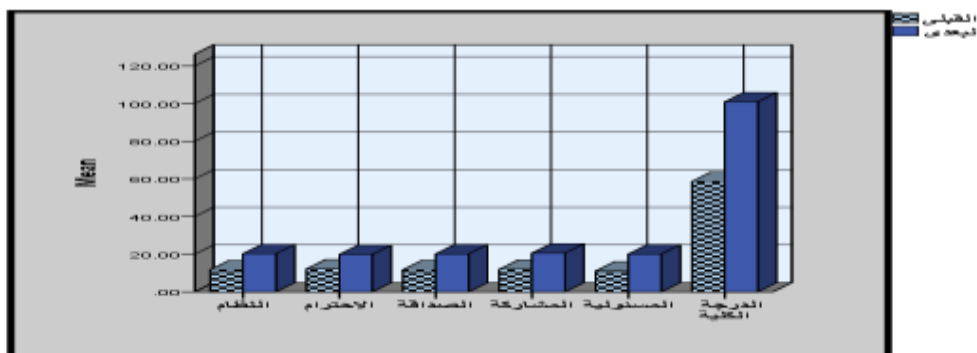
حجم الأثر	d	اتجاه الدلالة	مستوى الدلالة	ت	الفروق بين القياسين القبلي والبعدي		المتغيرات
					م ف	م ح ف	
كبير	٣.٤٥	لصالح القياس البعدي	دالة عند مستوى ٠.٠١	١٨.٦٦	٢.٥١	٨.٥٦	النظام
كبير	٢.٨٧	لصالح القياس البعدي	دالة عند مستوى ٠.٠١	١٥.٥	٢.٧	٧.٦٦	الاحترام
كبير	٣.٨٥	لصالح القياس البعدي	دالة عند مستوى ٠.٠١	٢٠.٨	٢.٢	٨.٤	الصداقة
كبير	٣	لصالح القياس البعدي	دالة عند مستوى ٠.٠١	١٦.٢	٢.٨٩	٨.٦	المشاركة
كبير	٣.٢٧	لصالح القياس البعدي	دالة عند مستوى ٠.٠١	١٧.٦٨	٢.٧٩	٩.٠٣	المسئولية الاجتماعية
كبير	٨.٠٤	لصالح القياس البعدي	دالة عند مستوى ٠.٠١	٤٣.٤٣	٥.٣٣	٤٢.٢٦	الدرجة الكلية

ت = ٢.٣٢ عند مستوى ٠.٠١ & ت = ١.٦٤ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (٢٣) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق برنامج المسرح التفاعلي على بطاقة ملاحظة سلوكيات أطفال الروضة بالمناطق العشوائية المرتبطة بالقيم الاجتماعية لصالح القياس البعدي.

كما يتضح من جدول (٢٣) أن حجم الأثر أكبر من ٠.٨٠ على محك كوهين وهي قيم ذات تأثير قوى، مما يدل على وجود أثر فعال للبرنامج في تنمية القيم الاجتماعية لدى أطفال الروضة بالمناطق العشوائية.

ويوضح شكل (٧) الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق برنامج المسرح التفاعلي على بطاقة ملاحظة سلوكيات أطفال الروضة بالمناطق العشوائية المرتبطة بالقيم الاجتماعية



شكل (٧)

الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق برنامج المسرح التفاعلي على بطاقة ملاحظة سلوكيات أطفال الروضة بالمناطق العشوائية المرتبطة بالقيم الاجتماعية كما قامت الباحثة باستخدام معادلة "بلاك" لحساب نسبة الكسب المعدلة (Blake Gain Ratio)، للتأكد من فاعلية برنامج المسرح التفاعلي لتنمية القيم الاجتماعية لدى أطفال المجموعة التجريبية، كما يتضح في جدول (٢٤).

جدول (٢٤)

نتائج معادلة "بلاك" لإيجاد فاعلية برنامج المسرح التفاعلي في القياس البعدي على بطاقة ملاحظة سلوكيات أطفال الروضة بالمناطق العشوائية المرتبطة بالقيم الاجتماعية

$$ن = ٣٠$$

المتغيرات	المجموعة	المتوسط	النهاية العظمى	نسبة الكسب	الفاعلية
النظام	البعدي	٢٠.٢٦	١٨	١.٢١	كبيرة
	القبلي	١١.٧			
الاحترام	البعدي	١٩.٨٣	١٨	١.٢١	كبيرة
	القبلي	١٢.١			
الصداقة	البعدي	٢٠.١٣	١٨	١.٢١	كبيرة
	القبلي	١١.٧			
المشاركة	البعدي	٢٠.٥٦	١٨	١.٢١	كبيرة
	القبلي	١١.٩			
المسؤولية الاجتماعية	البعدي	٢٠.١	١٨	١.٢١	كبيرة
	القبلي	١١.٠٦			
الدرجة الكلية	البعدي	١٠٠.٩	٩٠	١.٢١	كبيرة
	القبلي	٥٨.٦٣			

يتضح من جدول (٢٤) أن نسبة الكسب لفاعلية برنامج المسرح التفاعلي في القياس البعدي أكبر من ١.٢، وهذا يؤكد على فاعلية البرنامج في تنمية القيم الاجتماعية لدى أطفال الروضة بالمناطق العشوائية.

ثم قامت الباحثة بإيجاد نسبة التحسن بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق برنامج المسرح التفاعلي على بطاقة ملاحظة سلوكيات أطفال الروضة بالمناطق العشوائية المرتبطة بالقيم الاجتماعية، كما يتضح في جدول (٢٥).

جدول (٢٥)

نسبة التحسن بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق برنامج المسرح التفاعلي على بطاقة ملاحظة سلوكيات أطفال الروضة بالمناطق العشوائية المرتبطة بالقيم

الاجتماعية

المتغيرات	القياس البعدي	القياس القبلي	نسبة التحسن
النظام	٢٠.٢٦	١١.٧	٤٢.٢%
الاحترام	١٩.٨٣	١٢.١٦	٣٨.٦%
الصدافة	٢٠.١٣	١١.٧٣	٤١.٧%
المشاركة	٢٠.٥٦	١١.٩٦	٤١.٨%
المسئولية الاجتماعية	٢٠.١	١١.٠٦	٤٤.٩%
الدرجة الكلية	١٠٠.٩	٥٨.٦٣	٤١.٨%

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى التقدم في القياس البعدي على بطاقة الملاحظة، وتعديل سلوكيات أطفال الروضة بالمناطق العشوائية المرتبطة بالقيم الاجتماعية، حيث أصبح الأطفال بعد تطبيق البرنامج أكثر التزامًا بالسلوكيات الاجتماعية الايجابية، وأكثر حرصًا على اتباع سلوكيات النظام، والاحترام، والصدافة، والمشاركة، والمسئولية الاجتماعية، كما أصبحوا أكثر قدرة على المشاركة والتواصل الفعال من خلال المسرحيات التفاعلية المقدمة لهم، وربطها بكل قيمة من القيم الاجتماعية، وتبسيطها، والتدرج في عرض المعلومات والمفاهيم، وتقديمها بطريقة سهلة ومثيرة ومشوقة للأطفال من خلال العرض المسرحي، وهذا لما تتضمنه المسرحيات التفاعلية من عناصر جذب وانتباه للأطفال، ساهمت بشكل كبير في تنمية سلوكيات الأطفال المرتبطة بالقيم الاجتماعية، وكما ترى حكمت سمير (٢٠١٧) أن في المسرح التفاعلي يستمتع الأطفال بالمشاركة في المسرحيات التفاعلية، والاشتراك في مواقف تشبه المواقف الحياتية اليومية مع الشخصيات والتحدث معها، ومناقشة القضايا والمشكلات وإيجاد حلول لها، وهذا يساعد على تنمية شخصية الطفل بشكل أسرع، ويزيد من ثقته بنفسه، ويقوي التفاعلات بين الممثلين والجمهور، ويخلصه من الخوف والخجل، كما يكسبه القدرة على الحوار، والتواصل الاجتماعي الايجابي، وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة كل من كولين ودان (Collen, Dan (2014)، ودراسة ولاء أحمد (٢٠١٥)، حيث أكدوا على أهمية المسرح التفاعلي في إكساب الطفل الثقة

بالنفس، وحب المشاركة والعمل الجماعي، وتحمل المسؤولية ومواجهة الصعاب، وحل المشكلات، وإدارة الذات بشكل جيد، كما يعتمد البرنامج على نظرية التعلم الاجتماعي التي نادى بها "باندورا"، والتي أكدت على أن الطفل يعيش ضمن مجموعة من الأفراد يتفاعل معهم ويؤثر فيهم ويتأثر بهم، فهو يلاحظ سلوكيات وعادات واتجاهات الآخرين، ويتعلمها من خلال الملاحظة والتعلم بالقوة أو النموذج.

وقد لاحظت الباحثة من خلال ملاحظة سلوكيات الأطفال في القياس البعدي أنهم أصبحوا أكثر حرصًا على ممارسة القيم والسلوكيات الاجتماعية الإيجابية، وتجنبوا ممارسة السلوكيات السلبية، فتذكر أن الطفلة (ش.هـ) قالت: (أنا دايماً كنت بتأخر عن المدرسة وكنت بصحى متأخر، بس بقيت بصحى بدري أغسل سناني وألبس هدومي وأروح المدرسة ومش بتأخر خالص)، كما تذكر الباحثة أن الطفل (ل.ب) قال: (أنا بحب ألعب مع أصحابي وأمثلة كمان معاهم)، كما قالت الطفلة (ج.ن) (هند صاحبتني كانت تعبانة ومش قادرة تمشي وأنا ساعدتها وقولتها ألف سلامة)، كما كان الأطفال أكثر حرصًا على التعلم، وتنفيذ ما يتعلمونه، وأيضًا كان لديهم رغبة في تعديل سلوكياتهم الخاطئة.

كما يرجع نجاح البرنامج أيضًا لما يتضمنه من مسرحيات تفاعلية مثيرة، واستراتيجيات تعليمية حديثة، وما تحتويه كل مسرحية من مثيرات تربوية وتعليمية وترفيهية، تنمي القيم الاجتماعية للأطفال، وأيضًا مشاركة الباحثة مع الأطفال في المسرحيات وتنفيذها وتقييمها كان له أثرًا واضحًا في التدريب الجيد للأطفال على أداء المسرحيات المختلفة، وزيادة دافعيتهم للتعلم والمعرفة، واكتساب القيم الاجتماعية بشكل جيد، كما اهتمت الباحثة في لقاءات البرنامج بإعداد البيئة التربوية الغنية بالمثيرات، وتوفير الأدوات والخامات المناسبة والتي كانت من البيئة المألوفة للطفل، حيث كان يعرض على الطفل نماذج لصور وخلفيات من البيئة، وصور حية ومجسمات، فضلًا عن قيام الباحثة بتخصيص وقت للتهيئة قبل كل نشاط، لجعل الأطفال أكثر استعدادًا للتمثيل ولعب الأدوار، والاستمرار في الأداء والتفاعل الإيجابي بصورة ملحوظة، وأيضًا استخدام الباحثة لأساليب التعزيز المادية والمعنوية، كل هذا ساهم في زيادة رفع أداء الأطفال وزيادة رغبتهم في المشاركة داخل البرنامج، والمواظبة على الحضور بانتظام خلال فترة التطبيق، وتدريب حواسهم بمسرحيات مثيرة وجذابة، وهذا ما أكدته كلاً من النظرية السلوكية والنظرية الاجتماعية "لباندورا"، وآراء العديد من الفلاسفة مثل فروبل ومنتسوري أن البيئة التربوية والاجتماعية لها أهمية كبيرة في تحسين سلوكيات أطفال المناطق العشوائية للأفضل، حيث أن الوسط الاجتماعي المحيط بالطفل حينما يشعره بالتفاعل والمشاركة، يكون قد أشبع رغبته للتعلم والتواصل، ويؤدي إلى النمو السوي، ولهذا يرجع التحسن بين القياسين القبلي والبعدي لتطبيق

البرنامج على بطاقة الملاحظة أن البرنامج الذي تم تصميمه وفقاً لنظريات متعددة، وما يقدمه من مسرحيات يعمل على التواصل والتفاعل بين الأطفال، ويزيد من دافعيتهم للتعلم والمعرفة، ويكسبهم أيضاً المفاهيم والمهارات التي تساهم في تنمية القيم الاجتماعية لديهم.

وتخلص الباحثة مما سبق إلى تحقق صحة الفرض الرابع.

الفرض الخامس:

ينص الفرض الخامس على أنه :

لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق برنامج المسرح التفاعلي على مقياس القيم الاجتماعية المصور لدى أطفال الروضة بالمناطق العشوائية.

وللتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" لإيجاد الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق برنامج المسرح التفاعلي على مقياس القيم الاجتماعية المصور لدى أطفال الروضة بالمناطق العشوائية، كما يتضح في جدول (٢٦).

جدول (٢٦)

الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق برنامج المسرح التفاعلي على مقياس القيم الاجتماعية المصور لدى أطفال الروضة بالمناطق العشوائية

ن=٣٠

المتغيرات	الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي		ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	م ف	م ج ح ف			
النظام	٠.٠٣٣	٠.١٨	١	غير دالة	-
الاحترام	-	-	-	غير دالة	-
الصداقة	٠.٠٣٣	٠.١٨	١	غير دالة	-
المشاركة	٠.٠٦٦	٠.٢٥	١	غير دالة	-
المسئولية الاجتماعية	٠.٠٦٦	٠.٣٦	١	غير دالة	-
الدرجة الكلية	٠.١٣٣	١.٤	٠.٥١٩	غير دالة	-

ت=٢.٣٢ عند مستوى ٠.٠١ & ت=١.٦٤ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (٢٦) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق برنامج المسرح التفاعلي على مقياس القيم الاجتماعية المصور لدى أطفال الروضة بالمناطق العشوائية.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى نجاح برنامج البحث الحالي، لاستمرار أثره وفاعليته بما يتضمن من مسرحيات تفاعلية متنوعة تشجع الأطفال على إثراء الموقف التعليمي، واكتساب القيم الاجتماعية بعيداً عن قيود البرنامج التقليدي، وأيضاً تخلص الأطفال من جو الملل الذي

يسود الموقف التعليمي القائم على التلقين والإلقاء، والخروج عن النمطية في تقديم عروض مسرحية ممتعة وجديدة، تساهم بدورها في تنمية اتجاهات الأطفال نحو ممارسة القيم والسلوكيات الاجتماعية الايجابية، وظهر ذلك بوضوح من خلال زيادة دافعية الأطفال للتعلم، وتحفيز رغبتهم على المشاركة في العروض المسرحية، بالإضافة إلى قدرتهم على التواصل والتفاعل مع المعلمة داخل الروضة، حيث أصبح الأطفال أكثر التزامًا بممارسة القيم الاجتماعية والسلوكيات الايجابية، كما لا حظت الباحثة بقاء أثر التعلم على الأطفال، ومدى حرصهم على النظام، والاحترام، والصداقة، والمشاركة، والمسئولية الاجتماعية في المواقف المختلفة.

كما ترجع الباحثة هذه النتيجة أيضًا إلى اهتمام أسر الأطفال في متابعة ما تعلموه بشكل دائم أثناء تطبيق البرنامج، ومتابعة التواصل مع الباحثة بعد التطبيق، وهذا بدوره يساعد على تدعيم التعلم واستمراره، وبقاء أثره على الطفل، حيث أكدن الأمهات أن أطفالهم حققوا استفادة كبيرة من مشاركتهم في البرنامج، وظهر ذلك من خلال استجاباتهم في المواقف المختلفة داخل المنزل، وهذا يدل على انتقال أثر التعلم من الروضة للحياة الفعلية للأطفال، وقد أكدت دراسة كل من بثينة ناصر (٢٠٢١)، ودراسة أندرو وآخرون (Andrew, et al (2021)، ودراسة أمنية أحمد (٢٠٢٢) على أهمية تعليم وغرس القيم الاجتماعية لدى الأطفال، كما أكدت نتائج دراسة سوموتش وإليزور (Somech & Elizur (2021) على ضرورة تعزيز قيمة التعاون والمشاركة لدى الأطفال بالمناطق العشوائية، لهذا ينبغي تعرضهم لبرامج تربوية وتعليمية موازية لبرنامج الروضة التقليدي، لتحقيق أفضل فاعلية للتعلم.

وتخلص الباحثة مما سبق إلى تحقق صحة الفرض الخامس.

الفرض السادس:

ينص الفرض السادس على أنه:

لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق برنامج المسرح التفاعلي على بطاقة ملاحظة سلوكيات أطفال الروضة بالمناطق العشوائية المرتبطة بالقيم الاجتماعية.

وللتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" لإيجاد الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق برنامج المسرح التفاعلي على بطاقة ملاحظة سلوكيات أطفال الروضة بالمناطق العشوائية المرتبطة بالقيم الاجتماعية ، كما يتضح في جدول (٢٧).

جدول (٢٧)

الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق برنامج المسرح التفاعلي على بطاقة ملاحظة سلوكيات أطفال الروضة بالمناطق العشوائية المرتبطة بالقيم الاجتماعية

ن=٣٠

المتغيرات	الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي		ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	م ف	م ج ح ف			
النظام	٠.١٣٣	٠.٧٣	١	غير دالة	-
الاحترام	٠.٠٣٣	٠.١٨	١	غير دالة	-
الصدقة	٠.٠٦٦	٠.٣٦	١	غير دالة	-
المشاركة	٠.١٣٣	٠.٧٣	١	غير دالة	-
المسئولية الاجتماعية	٠.٠٣٣	٠.١٨	١	غير دالة	-
الدرجة الكلية	٠.٠٦٦	٠.٣٦	١	غير دالة	-

ت=٢.٣٢ عند مستوى ٠.٠١ & ت=١.٦٤ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (٢٧) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق برنامج المسرح التفاعلي على بطاقة ملاحظة سلوكيات أطفال الروضة بالمناطق العشوائية المرتبطة بالقيم الاجتماعية.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى استمرار أثر برنامج البحث الحالي وفاعليته بما يتضمن من عروض مسرحية إثرائية ومحبة للأطفال، بالإضافة إلى تنوع الأنشطة التي تعقب كل مسرحية، والتي ساهمت بدورها في تحسين سلوكيات الأطفال، وظهر ذلك بوضوح من خلال زيادة مشاركة الأطفال في العملية التعليمية، وكذلك قدرتهم على التواصل والتفاعل مع الباحثة، ومع المعلمة وزملائهم داخل الروضة، حيث أصبح الأطفال أكثر تفاعلاً مع المنهج والأنشطة التي تقدم لهم في الروضة، كما لاحظت الباحثة تحسن الأطفال كثيراً، وبقاء أثر التعلم على سلوكيات الأطفال المرتبطة بالقيم الاجتماعية، فأصبحوا أكثر حرصاً على ممارسة السلوكيات المرتبطة بالنظام والاحترام والصدقة والمشاركة والمسئولية الاجتماعية بشكل كبير وملحوظ على أبعاد البطاقة، ويتفق ذلك مع ما أكدت عليه دراسة كل **جوناردي وآخرون (2019) Gunardi, et al** ، ودراسة **بوستامانتي وآخرون (2021) Bustamante, et al**، ودراسة **تازي محمد (٢٠٢١)** حيث أكدوا على ضرورة غرس القيم الاجتماعية الصحيحة، وتعزيزها لدى أطفال الروضة، وقاطني العشوائيات، هذا بالإضافة إلى أن المسرح التفاعلي كان من أكثر الأساليب التعليمية الفعالة والممتعة والتي استمر أثرها باقياً مع الأطفال حتى بعد انتهاء البرنامج بفترة، وهذا لما يتوافر بالبرنامج من عروض فعالة، ومثيرات عديدة ساعدت على تحسن سلوكيات أطفال الروضة بالمناطق العشوائية المرتبطة بالقيم الاجتماعية.

وتخلص الباحثة مما سبق إلى تحقق صحة الفرض السادس.

نتائج البحث:

من خلال البحث الحالي كانت النتائج على النحو التالي:

- ١- وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لتطبيق برنامج المسرح التفاعلي على مقياس القيم الاجتماعية المصور لأطفال الروضة بالمناطق العشوائية لصالح المجموعة التجريبية.
- ٢- وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق برنامج المسرح التفاعلي على مقياس القيم الاجتماعية المصور لأطفال الروضة بالمناطق العشوائية لصالح القياس البعدي.
- ٣- وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لتطبيق برنامج المسرح التفاعلي على بطاقة ملاحظة سلوكيات أطفال الروضة بالمناطق العشوائية المرتبطة بالقيم الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية.
- ٤- وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق برنامج المسرح التفاعلي على بطاقة ملاحظة سلوكيات أطفال الروضة بالمناطق العشوائية المرتبطة بالقيم الاجتماعية لصالح القياس البعدي.
- ٥- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق برنامج المسرح التفاعلي على مقياس القيم الاجتماعية المصور لأطفال الروضة بالمناطق العشوائية.
- ٦- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق برنامج المسرح التفاعلي على بطاقة ملاحظة سلوكيات أطفال الروضة بالمناطق العشوائية المرتبطة بالقيم الاجتماعية.

في ضوء نتائج البحث تم استخلاص ما يلي: -

- برنامج المسرح التفاعلي له أثر إيجابي في تنمية القيم الاجتماعية لدى أطفال الروضة بالمناطق العشوائية.
- تفوق أطفال المجموعة التجريبية في اكتساب القيم الاجتماعية على أطفال المجموعة الضابطة، وهذا يدل على فاعلية البرنامج المقدم للمجموعة التجريبية دون الضابطة.
- تنوع المسرحيات التفاعلية والأنشطة التي تعقب كل مسرحية، واستخدام الطرق والاستراتيجيات الحديثة كان له أثر واضح وإيجابي في نجاح البرنامج، وزيادة دافعية الأطفال نحو التعلم، واكتساب القيم الاجتماعية والسلوكيات الإيجابية .

- استمرار وامتداد الأثر الإيجابي لبرنامج البحث، وبقاء أثره على الأطفال.

التوصيات:

- ١- تدريب الأطفال على ممارسة القيم الاجتماعية في مختلف الأنشطة بالروضة.
- ٢- تدريب الطالبات المعلمات على كيفية توظيف المسرح التفاعلي مع الأطفال في الروضات.
- ٣- إثراء مناهج الروضة بتوظيف المسرح التفاعلي، وتنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال.
- ٤- تفعيل التواصل بين الروضة والأسرة، للتغلب على الصعوبات التي تواجه الأطفال في اكتساب القيم الاجتماعية.

بحوث مقترحة:

- برنامج تدريبي للطالبة المعلمة قائم على توظيف المسرح التفاعلي لتنمية القيم الاجتماعية لدى أطفال الشوارع.
- برنامج تثقيفي للأسرة لتنمية القيم الاجتماعية لدى أطفال الحضانة بالمناطق العشوائية.
- برنامج مسرحي تفاعلي لتنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال مجهولي النسب.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

١. أحلام سعودي (٢٠١٨): دور الأسرة في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل من وجهة نظر الأمهات، ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة الوادي.
٢. أحمد أبو أسعد، أحمد عربيات (٢٠١٥): نظريات الإرشاد النفسي والتربوي، عمان، دار المسيرة.
٣. أسماء عبد الرحمن حسين (٢٠١٩): مجالات الأطفال وتنمية القيم الأخلاقية للأطفال، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع.
٤. أسماء يحيى عزت (٢٠٢٢): فاعلية برنامج مقترح باستخدام استراتيجية اللعب الجماعي التربوي والقصص الحركية في تحسين الذكاء الحركي وبعض القيم الاجتماعية للأطفال ما قبل المدرسة من (٤-٦) سنوات، مجلة تطبيقات علوم الرياضة، كلية التربية الرياضية، جامعة الإسكندرية، عدد (١٠٤).
٥. أمال محمد صادق (٢٠١٦): فاعلية استخدام مسرح المشاركة في تنمية بعض السلوكيات الاجتماعية الإيجابية لدى الأطفال، رسالة ماجستير، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية.
٦. أمنية أحمد عمر (٢٠٢٢): القيم الاجتماعية وعلاقتها بتنشئة الأطفال، مجلة كلية الآداب بقنا، جامعة جنوب الوادي، عدد (٥٥).

٧. آية محمد أبو الفتوح (٢٠٢٢): فاعلية برنامج إرشادي لتنمية القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى أطفال الحضانة بالمناطق العشوائية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.
٨. إيمان أبو الفتوح غنام (٢٠١٧): برنامج لتنمية مهارات الصداقة بين الأطفال العاديين، والأطفال ذوي صعوبات التعلم في رياض الأطفال، المؤتمر الدولي الثاني، كلية رياض الأطفال، جامعة المنصورة.
٩. إيمان محمد مصطفى (٢٠١٦): المناطق العشوائية في مصر (الأسباب - الآثار - الحلول المقترحة)، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، كلية التجارة، جامعة عين شمس، عدد (٢).
١٠. إيناس بنت أحمد السليمي (٢٠١٩): الحوار الأسري وعلاقته بتعزيز القيم الاجتماعية لدى الأبناء، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، عدد (٢١٥).
١١. بثينة رحيم شوكت (٢٠١٩): ظاهرة السكن العشوائي في مدينة الرمادي، دراسة تحليلية لأسباب الظهور والسياسات التخطيطية لإمكانات المعالجة، مجلة الآداب، عدد (١٢٨).
١٢. بثينة ناصر عبد الله (٢٠٢١): فاعلية أنشطة الألعاب الشعبية في إكساب القيم الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة، ماجستير، الاقتصاد المنزلي، جامعة الملك عبد العزيز.
١٣. بنور ميلاد العماري (٢٠١٩): القيم الاجتماعية ودورها في الوقاية من الجريمة، مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية، كلية الآداب والعلوم وقصر الأطباء، جامعة المرقب، عدد (٧).
١٤. تازي محمد (٢٠٢١): دور التربية في غرس القيم الاجتماعية الصحيحة، مجلة الميدان للدراسات الرياضية والاجتماعية والانسانية، جامعة عاشور زيان الجلفة، مج (٤)، ع (٣).
١٥. جمعة فاروق فرغلي (٢٠١٨): فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الفنية في تنمية المهارات الاجتماعية لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم في المناطق العشوائية، مجلة دراسات تربوية ونفسية، كلية التربية، جامعة الزقازيق، عدد (١٠٠).
١٦. جمعة مصاص (٢٠١٩): نحو مسرحية تفاعلية في ظل العولمة، المركز الجامعي لتانغست، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، ٨(٢)، الجزائر.
١٧. الجموعي مؤمن بكوش (٢٠١٤): القيم الاجتماعية، مقارنة نفسية واجتماعية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، عدد (٨).
١٨. جوهرة حمدي فرج (٢٠٢٠): فاعلية برنامج قائم على القصة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طفل الروضة، مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، مج (٣٥)، ع (٣).

١٩. جيمس كوفمان، تيمو تيلي لاندروم (٢٠١٢): خصائص الاضطرابات السلوكية أو الانفعالية للأطفال والمراهقين: ترجمة غالب محمد الحيايري، خالد المساعفة، عمان، دار الفكر.
٢٠. جيهان جودة محمود (٢٠١٩): مسرح الطفل والدراما الإبداعية، الرياض، دار الزهراء.
٢١. حسن مصطفى عبد المعطي، هدى محمد قناوي (٢٠١٧): علم نفس النمو، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
٢٢. حسناء عبد الرحمن أحمد (٢٠١٨): المشكلات الاجتماعية للأطفال في المناطق العشوائية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بنها.
٢٣. حسين حسين زيدان (٢٠١٨): رياض الأطفال وأهميتها في تعزيز القيم الاجتماعية لدى الأطفال (دراسة وصفية)، المجلة العربية للتربية النوعية، عدد (٥).
٢٤. حكمت أحمد سمير (٢٠١٧): مسرح الطفل، عمان، دار الجنادرية للنشر والتوزيع.
٢٥. حنان عبد الحميد العناني (٢٠١٣): تنمية المفاهيم الاجتماعية والدينية والأخلاقية في الطفولة المبكرة، القاهرة، دار الفكر العربي.
٢٦. حنان عبد الحميد العناني (٢٠١٨): فاعلية برنامج مقترح في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أطفال الروضة، مجلة الطفولة العربية، عدد (٤١).
٢٧. حنان عبده غنيم (٢٠١٥): استخدام الحقيبة المتحفية في تنمية بعض المفاهيم الصحية لدى أطفال العشوائيات، مجلة الطفولة والتربية، جامعة الاسكندرية، مجلد (٧)، عدد (٢٤).
٢٨. حنان محمد نصار (٢٠٢٠): فاعلية برنامج أنشطة المسرح التفاعلي البنائي في تنمية بعض مهارات حل المشكلات الرياضية الحياتية لدى الطفل اليتيم من (٥-٦) سنوات، مجلة دراسات في الطفولة والتربية، جامعة أسيوط، عدد (١٥).
٢٩. حنان محمد نصار، محمد مصطفى غلوش، شريهان عبد السلام علي (٢٠١٩): برنامج قائم على المسرح التفاعلي البنائي لتنمية مهارة التواصل الاجتماعي الايجابي لدى طفل الروضة ذوي النشاط المفرط، مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، مجلد (١٩)، عدد (١).
٣٠. رافدة الحريري (٢٠١٣): قضايا معاصرة في تربية طفل ما قبل المدرسة، دار المنهل للنشر والتوزيع.
٣١. رانيا عبد الغني الخضير (٢٠٢١): برنامج مسرحي تفاعلي لتنمية الوعي المائي لدى طفل الروضة، مجلة التربية وثقافة الطفل، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنيا، مجلد (١٩)، عدد (٦)، ج (١)، أكتوبر.
٣٢. رحاب ذكي محمود (٢٠٢٢): توظيف استراتيجيات التعلم المقلوب لتنمية عمليات العلم الأساسية لطفل الروضة، ماجستير، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.

٣٣. رماز حمدي إبراهيم، رشا إسماعيل الأغا (٢٠٢١): برنامج تدريبي مقترح لمعلمات رياض الأطفال على تفعيل دور المسؤولية الاجتماعية لتنمية الهوية الوطنية لدى طفل الروضة، مجلة التربية وثقافة الطفل، جامعة المنيا، مج (١٨)، ع (١٥١)، ج (١)، إبريل.
٣٤. ريمان عبد الحي شلبي (٢٠١٩): فعالية برنامج قائم على الأنشطة لتنمية المسؤولية الاجتماعية لطفل الروضة، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، عدد (١٨٣)، ج (١).
٣٥. زغدودة ذياب مروش (٢٠١٦): المسرح التفاعلي والرقمنة، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة باتنة، الجزائر، عدد (٣٥).
٣٦. زينب سيد محمود (٢٠١٨): برنامج مسرحي قائم على المشاركة لتنمية مهارة إدارة الوقت لدى أطفال الروضة، رسالة ماجستير، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.
٣٧. زينب هاشم عبود (٢٠١٦): أهمية القيم الاجتماعية في التربية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية، عدد (١٢١).
٣٨. سعد الدين بوطبال (٢٠٢٠): القيم الاجتماعية ودورها في الوقاية من السلوك الإجرامي، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، المركز الجامعي، غليزان، الجزائر، عدد (٥).
٣٩. سعيد عبد المعز علي (٢٠٢٠): تصميم أنشطة تعليمية وقياس فاعليتها في تنمية بعض مفاهيم وسلوكيات الوعي الصحي لدى أطفال الروضة بالمناطق العشوائية، المجلة العلمية بكلية رياض الأطفال، جامعة بورسعيد، العدد السابع عشر.
٤٠. سميرة قارة (٢٠١٢): دور الروضة في التنشئة الاجتماعية للطفل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة منتسوري.
٤١. سميع مصطفى حسن (٢٠٢٠): القيم الاجتماعية وتأثيرها على عمل المرأة في محافظة أربيل، مجلة الطفولة والأدب وعلوم الإنسانيات، كلية الإمارات للعلوم التربوية، عدد (٥٥).
٤٢. سهام مصطفىاوي (٢٠٢١): الأدب التفاعلي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
٤٣. سهير كامل أحمد (٢٠١٢): سيكولوجية الشخصية، الاسكندرية، مركز الاسكندرية للكتاب.
٤٤. سيد أحمد عثمان (٢٠١٠): مقياس المسؤولية الاجتماعية، القاهرة، الأنجلو المصرية.
٤٥. شريهان عبد السلام علي (٢٠١٩): برنامج قائم على المسرح التفاعلي البنائي لتنمية مهارات الاستماع والتحدث والتواصل الاستماعي الايجابي لدى طفل الروضة ذوي النشاط المفرط، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.
٤٦. شمس الهدى بن ميلود، خالد العلاوي (٢٠١٩): مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على القيم الأخلاقية لطفل ما قبل المدرسة، دراسة تحليلية لمحتوى اليوتيوب المقدم للأطفال، مجلة العلوم الانسانية، مجلد (٣٠)، عدد (٥).

٤٧. شهناز محمد عبد الله (٢٠١٨): فاعلية أنشطة البراعم في تحقيق نواتج التعلم المتوقعة وتنمية المسؤولية الاجتماعية لأطفال الروضة، المجلة العلمية، كلية رياض الأطفال، جامعة أسيوط، العدد السابع، أكتوبر.
٤٨. شيماء نايف المطيري (٢٠٢٠): الشراكة بين معلمة الروضة والأمهات في تنمية القيم الاجتماعية لطفل الروضة، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، مجلد (٨٠)، ج (٥).
٤٩. عبد الله خواص إسماعيل (٢٠٢٢): العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والقيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، دراسة مقارنة، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، عدد ٧٣، ج ١.
٥٠. عبد المنعم شحاته محمود (٢٠١٩): العشوائيات والسلوك المشكل، مجلة الدراسات النفسية المعاصرة، كلية الآداب، جامعة بني سويف، مجلد (١)، عدد (١).
٥١. عزة عبد الله داوود (٢٠١٣): برنامج باستخدام بعض الاستراتيجيات التعليمية لتنمية الاحترام المتبادل لدى أطفال الروضة، رسالة دكتوراه، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
٥٢. عزة علي عبد الرحيم (٢٠٢٣): المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بتنمية إدارة الذات لدى طفل الروضة، مجلة الطفولة، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة، عدد (٤٣).
٥٣. علا حسن كامل (٢٠١٩): برنامج مسرحي تفاعلي لتنمية مفهوم إدارة الذات وعلاقته بمستوى الطموح لأطفال الروضة، مجلة الطفولة، جامعة القاهرة، عدد (٣٢)، مايو.
٥٤. علي مصطفى العليمات (٢٠١٥): مسرح ودراما الطفل، الأردن، دار وائل للنشر.
٥٥. علياء طه شاهين (٢٠١٥): العشوائيات في مصر، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، عدد (٥٣).
٥٦. عماد أحمد حسن (٢٠١٦): اختبار المصفوفات المتتابعة، القاهرة، الأنجلو المصرية.
٥٧. غدير إبراهيم علي (٢٠٢١): دور مسلسلات الكارتون المصرية في معالجة القيم الاجتماعية للطفل المصري، دراسة تحليلية، مجلة بحوث الشرق الأوسط، عدد (٧٠).
٥٨. فاطمة سعيد غمري (٢٠١٧): برنامج إرشادي للتخفيف من حدة السلوك المشكل لدى أطفال قاطني العشوائيات، رسالة ماجستير، كلية التربية للطفولة، جامعة القاهرة.
٥٩. فاطمة هاشم عبد الرؤوف (٢٠١٦): مسرح ودراما الطفل، الرياض، دار الزهراء.
٦٠. فايزة أحمد عبد الرازق (٢٠١٩): فعالية استخدام المسرح التفاعلي في تنمية سلوكيات ترشيد الاستهلاك لدى طفل الروضة، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، عدد (٢٣).
٦١. فايزة أنور شكري (٢٠١١): القيم الأخلاقية، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

٦٢. فؤاد علي العاجز، عطية العمري (٢٠١٤): القيم والتربية في عالم متغير، مؤتمر كلية التربية والطفولة، الجامعة الإسلامية، غزة.
٦٣. كمال الدين حسين محمد (٢٠١٥): المسرح التعليمي - المصطلح والتطبيق، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
٦٤. لمياء أحمد كدواني (٢٠١٨): برنامج مسرحي لتنمية مهارتي اتخاذ القرار وحل المشكلات لدى طفل الروضة، مجلة دراسات في الطفولة والتربية، جامعة أسيوط، عدد (٥٢).
٦٥. لمياء سعيد الغريباوي (٢٠١٩): أثر استخدام برنامج قائم على المسرح التفاعلي في تنمية مهارات التفكير الإيجابي وحل المشكلات اليومية لدى طفل الروضة، مجلة الطفولة والتربية، جامعة الاسكندرية، العدد الأربعون، الجزء الخامس.
٦٦. مدحت عبد الرازق الحجازي (٢٠١٧): سيكولوجية الطفل في مرحلة الروضة، بيروت، دار الكتب العلمية.
٦٧. مصطفى نوري القمش (٢٠١٥): الإعاقة العقلية النظرية والممارسة، الأردن، دار المسيرة للنشر والطباعة.
٦٨. ميساء محمد إبراهيم (٢٠٢١): استخدام المسرح التفاعلي في تنمية العادات السلوكية الإيجابية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، المجلة العلمية الأكاديمية، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنصورة، مجلد (٨)، عدد (٢)، أكتوبر.
٦٩. ميسم ياسين عبيد، سمر سعدي خميس (٢٠٢١): التنشئة الاجتماعية لأطفال المناطق العشوائية، دراسة ميدانية في مدينة بغداد، كلية التربية، جامعة بغداد، مجلد (٤٩).
٧٠. ميلاد محمد عريشة (٢٠١٨): القيم الاجتماعية ودورها في الحد من انتشار الجريمة، مجلة الاستاذ، جامعة طرابلس، عدد (١٥).
٧١. نادية علي المهدي (٢٠٢١): دور رياض الأطفال في تنمية القيم الأخلاقية والاجتماعية للأطفال من وجهة نظر الأمهات، مجلة سيها للعلوم الإنسانية، كلية الآداب، جامعة سيها.
٧٢. نسرين الديسي (٢٠٢٢): أخلاقيات مهنة التعليم بين النظرية والتطبيق، عمان، الأردن، دار الخليج للنشر والتوزيع.
٧٣. نعمات علي صالح (٢٠١٦): القيم الأخلاقية ودورها في بناء المجتمع، مجلة البحوث والدراسات الشرعية، مجلد (٦)، عدد (٥٩).
٧٤. نور الهدى سعيود، رتيبة زيتير (٢٠٢٢): دور مربية الروضة في بناء القيم الاجتماعية للطفل، مجلة جامعة جيجل، الجزائر.

٧٥. نورهان محمد بهجت (٢٠٢٣): برنامج تدريبي للطالبة المعلمة على توظيف المسرح التفاعلي لتنمية بعض مهارات الذكاء المالي لأطفال الروضة، مجلة الطفولة، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة، عدد (٤٣).
٧٦. هبه إسماعيل متولي (٢٠١٩): فاعلية توظيف بعض مهارات برنامج كورت لتنمية القيم الاجتماعية لدى طفل الروضة، مجلة الطفولة، عدد (٣٢).
٧٧. هند الحيرش، عبد القادر تومي (٢٠٢٢): القيم الاجتماعية في زمن العولمة، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، عدد (١).
٧٨. وفاء محمد الغامدي (٢٠٢٠): الأمن النفسي وعلاقته بالمسئولية الاجتماعية لدى الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية بمنطقة الباحة، كلية التربية، جامعة الأزهر، ع (١٨٥).
٧٩. ولاء أحمد خالد (٢٠١٥): برنامج تدريبي للطالبة المعلمة باستخدام المسرح التفاعلي لتنمية بعض الممارسات الديمقراطية لطفل الروضة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
٨٠. يوسف هاشم عباس (٢٠١٧): فاعلية التلقي في المسرح التفاعلي، مجلة الأكاديمي، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

- 81-Al-Mosa, N. A. (2015) : **Role of Social Networks in Developing Religious and Social Values of the Students of the World Islamic Sciences Education University International Education Studies**, Published by Canadian Center of Science and Education Vol.8 . No.9.
- 82-Andrew.A, Attanasio, Auguburg, Grantham, Mcgregor, Meghir,C ,Mehrin,f, Pahwa, Rubio-Codina,M(2021): **Effects of a psychosocial intervention on social and moral values development of nursery children**, Journal of child psychology and psychiatry, 17(3).
- 83-Anne Ubersfeld (2016): **Lire le theatre. Ed sociaes Paris**" H. Robert Jauss, Pour Une esthetique the reception. Ed.
- 84-Annie Selman (2017): **"Using participatory theatre in international community development"** Oxford University Press and Community Development Journal, Vol. 47.
- 85-Bustamante, A, Maldonado -Carreno, Gonzalez, Navia, Restrepo,E.C& Torres, D. F(2021): **Who said we play to hit each other? Early childhood teacher's responses to children's transgressions**, Journal of moral Education,50(2),pp233-249.

- 86-Cervelli, P(2018): **The morally abandoned child and the inner savage**, Insemitotics of animals in culture,pp181-186.
- 87-Colleen Klein- Ezell, Dan Ezell (2014): **Character Education using children's literature, Puppets, Magic tricks and Balloon Art**, International Journal of Humanities and social science, vol. 4, No. 14.
- 88-Dereli- Iman, E(2020): **Asocial Values support programme among nursery children of slams and effect on social skills**, psycho- Social development and problem solving skills, Education sciences theory& practice, 7(13).
- 89-Eidsvag, G.M & Roselly (2021): **The power of Belonging interactions and Values in children's Group play in Early childhood programs**, International, Journal of Early childhood,53(1), 83-99.
- 90-Fredland, Nina M. (2015): **"Nurturing healthy relationship through a community –based interactive theatre program"**of Community Health Nursing, vol. 27.
- 91-Gunardi, H, Nugraheni, R.P, Yulman, Soedjatmiko, Sekartini, Medise, Melina (2019): **Growth and Development delay risk factors among underfire children in an Inner**, City slum Area, paediatrica in donesiana, 59(5), pp76-83.
- 92-Gungor, S., K., & Guzel, D., B., (2017): **The Education of Developing Responsibility Value**, Journal , of Education and Training Studies, Vol. 5, No.2, February p., 167: 179.
- 93-Gupta, S, Shrivastava, P, Samsuzzaman, Banerjee, N, Das, D. K(2021): **Development delay among children in slums of burdwan municipality across sectional study**, Journal of family medicine and primary care, 10(5).
- 94-Hare, E. (2014): **Ethics of Participatory Theatre, A literature Review, The Expert, Literacy Coordinator's File**, published by pfp.
- 95-Healy, M (2017): **After friendship**, Journal of philosophy of Education, 51(1),161-176.
- 96-Irem, Bezecioglu (2016): **Self –reports of preschool foreign language teacher on early childhood foreign language teaching and puppet theatre**. The Department of Early childhood Education.

- 97-Janet Quinlan (2022): **How do you teach your child to be clean and tidy?**, findingjoyinmotherhood.com.
- 98-Janine Hostettler, Scharer (2017): **Supporting Young children's learning adramatic play environment,** article in journal of childhood Studies, Vol42, No3, pp62-69.
- 99-Johansson, E, Brown lee, J, Cobb- Moore, C, Boultonlewis, G, Walker, S, Ailwood, J(2020): **Practices for social and moral values development in nursery children of slums,** Education, citizen ship and social Justice, 28(9).
- 100- Korotaeva, E, V& Svyattseva, A.V(2019) : **Responsibility value development in nursery children in a poor area,** A pilot study, Social and behavioral sciences, 23(10).
- 101- Koshy, B. Karthikeyan, A. Bose, Roshan, R. Ramanujam, V. R, Kmohan, Kang, G(2021): **Home Environment short term trends and predictors in Early childhood from an Indian community birth cohort child,** care health and development, 47(3),pp336-348.
- 102- Labort, Zachary, C (2021): **Maintenance and Generalization of preschool teacher's use of Behavior specific praise following in situ training,** Journal of Behavioral Education, V30,n3,p350-377.
- 103- Laura Gardner Salazar (2014): **"Youth Take the Stage : An Introduction to Interactive Theater,** Michigan State University Board of Trustees.
- 104- Lindstrom, M(2015): **Ethnic differences in social participation and social capital in Malmo, Sweden,** A population- based study social sciences& medicine, 60(15).
- 105- Loizou, Eleni, Michaelides, An thia Georgiou, Anna(2019): **Early childhood teacher involvement in children's socio dramatic play,** early child development care, V18,n4,pp600-612.
- 106- Maftai & A& Holman, A(2020): **Representation of Morality in children: AQualitative approach,** Journal of Moral Education, 49(2) pp194-208.
- 107- Malchanov, S. V(2020): **An Innovative program for social values Development for nursery kids:** A study on children of slums, social and behavioral sciences, 86(2).

- 108- Maples, Carol J, (2012): "**Giving voice: The use of interactive theatre as professional development in higher education to reduce alienation of marginalized groups**", Ed. D, University of Missouri – Columbia.
- 109- Markusen, A. & Brown, A. (2014): **From audience to Participant: new thinking for the performing arts. Analise Social**, Instituto Ciencias Sociais Da Unversidad de Lisboa, 49 (213), 883.
- 110- Mary Salmon ,Sainlato, Diane-young Beyond Pinocchio (2018): **Puppets as teaching tools inclusive early childhood classrooms**, international journal of science Education.
- 111- Mitsumura, Masakazu (2017): "**Transforming multicultural Teacher Education through participatory theatre An Arts-Based Approach to Ethnographic Action Research** " Ph.D. Arizona State University.
- 112- Noone Joanne (2013): "**Pilot test of interactive theatre to improve Parent communication on pregnancy prevention**" An International Journal of Research, Vol. 5.
- 113- O'Neill, Thomas. (2019). **An Examination of the Influence of Theatre Arts Education on the Non-Cognitive Skills**: A Qualitative Study of Human Development Dissertation, National American University, 210.Orientation Scolaire et Professionally, 31.
- 114- Praveen, K. (2016): **Views on the Concept of Childhood and its Representation on Children's Theatre, A Brief Analysis**. Global Media Journal, Vol. (7), No. (1).
- 115- Prokhorova, T., & Shamina, V. (2014): **School for democracy: Interactive theater in soviet and Post-Soviet Russia**. Comparative Drama, 48(1), 59-73.
- 116- Qizi, B.S.B(2020): **Formation of spiritual and moral values in preschool Education**, Asian Journal of multidimensional Research AJMR, 9(4), pp238-243.
- 117- Quinones, G& Ridgway, A(2021): **Affective early childhood pedagogy for infant, toddlers**, Australia: Frankston.
- 118- Rosemary canadelario (2016): **Manifesto for moving: movement work shops, theatre, Dance and performance training**, v1, issuel.

- 119- Rukiyati, A, R. A(2021): **Nursery children's moral and social values development in marginalized slum communities**, International conference on Early childhood Education, Semarang, early childhood research and Education talks Indonesia.
- 120- Sancili, Semanur (2021): **An investigation of the problem Behavior of preschool children in terms of different variables**, international on line, Journal of Education and teaching, V8, n3.
- 121- Savina, E(2020): **Journey around the world curriculum bridging global and pro social Education childhood Education**, 96(2).
- 122- Shahin, A(2019): **Personal and social values in primary grade children's books**, Turkey.
- 123- Shen, J& Yuan, B(2020): **A comparison between moral and social values among nursery children of slum and non- slum areas**, the Journal of psychology, 133(16).
- 124- Silverman, L. B. (2017): **"You Are My Representatives. Please Hear My Voice."**–the Benefits of Interactive Theatre on the **University of Colorado at Boulder Campus**: Looking Back, Looking Forward.
- 125- Somoech, L.Y& Elizur, Y(2021): **Effectiveness of a program for co operation promotion in nursery children at poor slums acontrolled trial**, Journal of the American academy of child, Adolescent Psychiatry, 51(8).
- 126- Suzanne Burgoyne (2018): **Engaging the Whole Students: Interactive Theatre in the classroom"** University of Missouri-Columbia, Vol. 15, No.5.
- 127- Van Hoogdalem, A, Singer, E. Eek,A& Heesbeen, D (2020): **Friendship Value development in Young children of slum areas, Effects of a behavioral intervention**, Journal of Early childhood research, 23(11).
- 128- Vierk, Janice Mariee (2017): **"The use of pedagogy and theatre of the oppressed and interactive theatre exercises in the community composition classroom"** ph, D University of Nebraska-Lincoln.